

الْحَقْهَقَةُ السَّلَيْتَنِيَّةُ  
بِشَرْحِ الْمَكْرِمَةِ الْأَجْرُومِيَّةِ

تأليف

محمد سعدي الدين عبد العليم

دارُ إِسْلَامٍ  
الرِّيَاضُ

دار الفيكتوار  
دمشق



# التحفة المكتبة الستينية

## بشرح المقدمة للأجر و ميّة

تأليف

محمد محى الدين عبد العميد



مكتبة دار السلام

فرع شارع الأسكندرية بعبد العزيز بن جلوي (الضباب سابقاً)  
الريان، تلفون: ٤٠٣٦٥٩، فاكس: ٤٠٣٦٥٩

مكتبة دار الفتح

للطباعة والنشر والتوزيع

دمشق - ص. ب. ١٣٤٦١ - هافت ٤٣٥٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## مَكْتَبَةُ دَارِ السَّلَامِ

فرع شارع الأماسي - عتبة العروي بن جعفر الرازي (النصاب سابقاً)  
الرِّيسَانُ - تلفون: ٤٣٣٩٩٢ - فاكس: ٤٣٦٥٩

## مَكْتَبَةُ دَارِ الفَيْحَاءِ

للطباعة والنشر والتوزيع  
دمشق - ص. ب. ١٣٤٦١ - هاتف: ٩٣٤٠٨

الطبعة الأولى  
١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م  
حقوق الطبع محفوظة

جميع الحقوق من صدف وإخراج وطباعة محفوظة لكتبة دار السلام  
بالرياض ودار الفيحاى بدمشق  
فكرة ومشروع مكتبة طالب العلم  
إحدى مشاريع جمعية أحياء التراث الإسلامي بالكويت  
ادارة بناء المساجد والمشاريع الإسلامية  
التنفيذ : مكتبة دار السلام بالرياض  
فكرة مكتبة طالب العلم محفوظة

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وكفى، وسلامه على عباده الذين اصطفى.

هذا شرح واضح العبارة، ظاهر الإشارة، يانع الشمرة، داني القطاف، كثير الأسئلة والتمرينات، قصدت به الزلفى إلى الله تعالى بتيسير فهم (المقدمة الآجرؤمية) على صغار الطلبة؛ لأنها الباب إلى تفهُّم العربية التي هي لغة سيدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ولغة الكتاب العزيز.

وأرجو أن أستحق به رضا الله عز وجل؛ فهو خير ما أسعى إليه.

ربنا عليك توكلنا، وإليك أبننا، وإليك المصير، ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات يوم يقوم الحساب.

كتبه المعتر بالله تعالى وحده

محمد محبي الدين عبد الحميد



## الْمُقدِّماتُ

تعريف النحو، موضوعه، ثمرته، نسبته، واضعه، حكم الشارع فيه.

التعريف: كلمة «نحو» تطلق في اللغة العربية على عدّة معان: منها الجهة، تقول: ذَهَبْتُ نَحْوَ فُلَانٍ، أي: جهة. ومنها الشبيه والمثل، تقول: مُحَمَّدٌ نَحْوُ عَلَيْ، أي: شبيهه ومثله.

وتطلق كلمة «نحو» في اصطلاح العلماء على «العلم بالقواعد التي يُعرفُ بها أحكامُ أواخرِ الكلمات العربية في حال تركيبها: من الإعراب، والبناء وما يتبع ذلك».

الموضوع: وموضوع علم النحو: الكلمات العربية، من جهة البحث عن أحوالها المذكورة.

الثمرة: وثمرة تعلُّم علم النحو: صيانة اللسان عن الخطأ في الكلام العربي، وفهم القرآن الكريم والحديث النبوى فهماً صحيحاً، اللذين هما أصل الشريعة الإسلامية وعليهما مدارها.

نسبته: وهو من العلوم العربية.

واضعه: والمشهور أن أول واضع لعلم النحو هو أبو الأسود الدؤلي، بأمر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

حكم الشارع فيه: وتعلمُه فرضٌ من فروض الكفاية، وربما تعيَّنَ تعلُّمهُ على واحد فَصَارَ فَرْضًا عَيْنٌ عليه.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال المصنف: وهو أبو عبد الله بن محمد بن داود الصنهاجي المعروف بابن آجرؤم، المولود في سنة ٦٧٢ اثنين وسبعين وستمائة، والمتوفى في سنة ٧٢٣ ثلاث وعشرين وسبعمائة من الهجرة النبوية - رحمه الله تعالى.

قال: الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع.

وأقول: للفظ «الكلام» معنیان: أحدهما لغوي، والثاني نحوی.

أما الكلام اللغوي فهو عبارة عمّا تحصل بسببه فائدة، سواءً أكان لفظاً، أم لم يكن كالخط والكتابة والإشارة<sup>(١)</sup>.

وأما الكلام النحوی، فلا بد من أن يجتمع فيه أربعة أمور: الأول أن يكون لفظاً، والثاني أن يكون مركباً، والثالث أن يكون مفيداً، والرابع أن يكون موضوعاً بالوضع العربي.

ومعنى كونه لفظاً: أن يكون صوتاً مشتملاً على بعض الحروف الهجائية التي تبتدئ بالألف وتنتهي بالياء ومثاله «أحمد» و«يكتب» و«سعید»؛ فإن كل واحدة من هذه الكلمات الثلاث عند النطق بها تكون صوتاً مشتملاً على أربعة أحرف هجائية: فالإشارة<sup>(١)</sup> مثلاً لا تسمى كلاماً عند النحويين؛ لعدم كونها صوتاً مشتملاً على بعض الحروف، وإن كانت تسمى عند اللغويين كلاماً؛ لحصول الفائدة بها.

ومعنى كونه مركباً: أن يكون مؤلفاً من كلمتين أو أكثر، نحو: «محمد مسافر» و«العلم نافع» و«يبلغ المجهود المجد» و«لكل مجتهد نصيب» و«العلم خير ما تسعى إليه» فكل عبارة من هذه العبارات تسمى كلاماً، وكل عبارة منها مؤلفة من

(١) إذا قال لك قائل: «هل أحضرت لي الكتاب الذي طلبته منك؟» فأشرت إليه برأسك من فوق إلى أسفل، فهو يفهم أنك تقول له: «نعم».

كلمتين أو أكثر، فالكلمة الواحدة لا تسمى كلاماً عند النحاة إلا إذا انصَمَّ غيرها إليها: سواءً أكان انصمام غيرها إليها حقيقةً كالأمثلة السابقة، أم تقديرًا، كما إذا قال لك قائل: مَنْ أَخُوك؟ فتقول: مُحَمَّدٌ، فهذه الكلمة تُعتبر كلاماً، لأن التقدير: مُحَمَّدُ أَخِي: فهي في التقدير عبارة مؤلقة من ثلاث كلمات.

ومعنى كونه مفيداً: أن يَحْسُنَ سكوتُ المتكلم عليه، بحيث لا يبقى السامع متظراً لشيء آخر، فلو قلت: «إذا حَضَرَ الأَسْتَاذ» لا يسمى ذلك كلاماً، ولو أنه لفظ مركب من ثلاث كلمات؛ لأن المخاطب يتظاهر ما تقوله بعد هذا مما يترتب على حضور الأستاذ. فإذا قلت: «إذا حَضَرَ الأَسْتَاذُ أَنْصَتَ التَّلَامِيدُ» صار كلاماً لحصول الفائدة.

ومعنى كونه موضوعاً بالوضع العربي: أن تكون الألفاظ المستعملة في الكلام من الألفاظ التي وَضَعَتْها العرب للدلالة على معنى من المعاني: مثلاً «حضر» كلمة وضعها العرب لمعنى، وهو حصول الحضور في الزمان الماضي، وكلمة «محمد» قد وضعها العرب لمعنى، وهو ذات الشخص المسمى بهذا الاسم، فإذا قلت: «حضرَ مُحَمَّدٌ» تكون قد استعملت كلمتين كُلُّ منها مما وضعه العرب، بخلاف ما إذا تكلمت بكلام مما وضعه العجم: كالفرس، والترك، والبربر، والفرنج، فإنه لا يسمى في عُرف علماء العربية كلاماً، وإن سماه أهل اللغة الأخرى كلاماً.

أمثلة للكلام المستوفي الشروط:

الْجَوْ صَحُّوْ. الْبُسْتَانُ مُثْمِرٌ. الْهَلَالُ سَاطِعٌ. السَّمَاءُ صَافِيَّةٌ. يُضِيءُ الْقَمَرُ لَيْلَاً.  
يَنْجَحُ الْمُجْتَهِدُ. لَا يُفْلِحُ الْكَسُولُ. لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ. مُحَمَّدٌ صَفْوَةُ الْمُرْسَلِينَ. اللهُ رَبُّنَا.  
محمد نَبِيُّنَا.

أمثلة للفظ المفرد:

محمد. علي. إبراهيم. قام. من.

أمثلة للمركب غير المفيد:

مدينة الإسكندرية. عبدُ الله. حضرَ مَوْتُ. لو أَنْصَفَ الناس. إذا جاءَ الشتاءُ.  
مَهْمَا أَخْفَى الْمُرَائِي. إن طَلَعَتِ الشَّمْسُ.

### أسئلة على ما تقدم

ما هو الكلام؟ ما معنى كونه لفظاً؟ ما معنى كونه مفيداً؟ ما معنى كونه مُرَكَّباً؟  
ما معنى كونه موضوعاً بالوضع العربي؟ مثلٌ بخمسة أمثلة لما يسمى عند النحاة  
كلاماً.

\* \* \*

### أنواع الكلام

قال: وأَقْسَامُهُ ثَلَاثَةُ: اسْمٌ، وَفِعْلٌ، وَحَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنَى.  
وأقول: الألفاظُ التي كانَ الْعَرَبُ يَسْتَعْمِلُونَها في كلامِهِمْ وَنَقِلْتُ إِلَيْنا عَنْهُمْ،  
فَنَحْنُ نَتَكَلَّمُ بِهَا فِي مُحاورَاتِنَا وَدُرُوسِنَا، وَنَقْرُؤُهَا فِي كُتُبِنَا، وَنَكْتُبُ بِهَا إِلَى أَهْلِنَا  
وَأَصْدِقَائِنَا، لَا يَخْلُو وَاحِدٌ مِنْهَا عَنْ أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا مِنْ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءِ: الاسمُ،  
وَال فعلُ، وَالحرفُ.

أَمَا الاسمُ فِي اللُّغَةِ فَهُوَ: مَا دَلَّ عَلَى مُسَمَّى، وَفِي اصطلاحِ النحوينِ: كَلْمَةٌ دَلَّتْ  
عَلَى مَعْنَى فِي نَفْسِهَا، وَلَمْ تَقْتَرِنْ بِزَمَانٍ، نَحْوِ: مُحَمَّدٌ، وَعَلَيٌّ، وَرَجُلٌ، وَجَمِيلٌ،  
وَنَهْرٌ، وَتُفَاجَّةٌ، وَلَيْمُونَهُ، وَعَصَمٌ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ يَدْلُلُ عَلَى مَعْنَى،  
وَلَيْسَ الزَّمَانُ دَاخِلًا فِي مَعْنَاهُ، فَيَكُونُ اسْمًا.

وَأَمَا ال فعلُ، فَهُوَ فِي اللُّغَةِ: الْحَدَثُ، وَفِي اصطلاحِ النحوينِ: كَلْمَةٌ دَلَّتْ عَلَى  
مَعْنَى فِي نَفْسِهَا، وَاقْتَرَنَتْ بِأَحَدِ الْأَزْمَنَةِ الْثَّلَاثَةِ - الَّتِي هِيَ الْمَاضِيُّ، وَالْحَالُ،

والمستقبل - نحو «كتَبَ» فإنه الكلمة دالة على معنى وهو الكتابة، وهذا المعنى مقترب بالزمان الماضي، ونحو «يُكْتُبُ» فإنه دال على معنى - وهو الكتابة أيضاً - وهذا المعنى مقترب بالزمان الحاضر، ونحو «اکْتُبْ» فإنه الكلمة دالة على معنى - وهو الكتابة أيضاً - وهذا المعنى مقترب بالزمان المستقبل الذي بعد زمان التكلم.

ومثل هذه الألفاظ: نَصَرَ وَيَنْصُرُ وَانْصُرُ، وَفَهِمَ وَيَقْهِمُ وَافْهَمُ، وَعَلِمَ وَيَعْلَمُ وَاعْلَمُ، وَجَلَسَ وَيَجْلِسُ وَاجْلِسُ، وَضَرَبَ وَيَضْرِبُ وَاضْرِبُ.

والفعل على ثلاثة أنواع: ماضٍ، ومضارعٍ، وأمرٌ:

فالماضي: ما دَلَّ عَلَى حَدِيثٍ وَقَعَ فِي الزَّمَانِ الَّذِي قَبْلَ زَمَانِ التَّكْلُمِ، نحو كَتَبَ، وَفَهِمَ، وَخَرَجَ، وَسَمِعَ، وَأَبْصَرَ، وَتَكَلَّمَ، وَاسْتَغْفَرَ، وَاشْتَرَكَ.

والمضارع: مَا دَلَّ عَلَى حَدِيثٍ يَقْعُدُ فِي زَمَانِ التَّكْلُمِ أَوْ بَعْدَهُ، نحو يُكْتُبُ، وَيَقْهِمُ، وَيَخْرُجُ، وَيَسْمَعُ، وَيَنْصُرُ، وَيَتَكَلَّمُ، وَيَسْتَغْفِرُ، وَيَشْتَرِكُ.

والأمرُ: مَا دَلَّ عَلَى حَدِيثٍ يُطَلَّبُ حُصُولُه بَعْدَ زَمَانِ التَّكْلُمِ، نحو اکْتُبْ، وَافْهَمْ، وَاخْرُجْ، وَاسْمَعْ، وَانْصُرْ، وَتَكَلَّمْ، وَاسْتَغْفِرْ، وَاشْتَرِكْ.

وأما الحرف: فهو في اللغة: الطرفُ، وفي اصطلاح النحو: الكلمة دَلَّتْ على معنى في غيرها، نحو «مِنْ»، فإنَّ هذا اللفظ الكلمة دَلَّتْ على معنى - وهو الابتداء - وهذا المعنى لا يتَّمُ حتَّى تَضمَّنَ إلى هذه الكلمة غيرها، فتقول: «ذَهَبْتُ مِنَ الْبَيْتِ» مثلاً.

أمثلة للاسم: كتابٌ، قَلْمَنْ، دَوَاهُ، كَرَاسَةُ، جَرِيدَةُ، خَلِيل، صَالِح، عَمَرَانْ، وَرَقَةُ، سَيْعُ، حَمَارُ، ذِئْبُ، فَهْدُ، نَمَرُ، لَيْمُونَة، بُرْتَقَالَةُ، كُمْثُرَاهُ، نَرْجِسَةُ، وَرْدَةُ، هُؤُلَاءُ، أَنْتُمْ.

أمثلة لل فعل: سَافَرَ يُسَافِرُ سَافِرٌ، قَالَ يَقُولُ قُلْ، أَمَنَ يَأْمَنُ إِيمَنْ، رَاضَ يَرْضِيَ ارْضَ، صَدَقَ يَصْدُقُ اصْدُقُ، اجْتَهَدَ يَجْتَهِدُ اجْتَهَدْ، اسْتَغْفَرَ يَسْتَغْفِرُ اسْتَغْفِرْ.

أمثلة للحرف: مِنْ، إِلَى، عَنْ، عَلَى، إِلَّا، لَكِنْ، أَنْ، بَلْ، قَدْ، سَوْفَ، حَتَّى، لَمْ، لَا، لَنْ، لَوْ، لَمَّا، لَعَلَّ، مَا، لَاتَّ، لَيْتَ، إِنْ، ثُمَّ، أَوْ.

### أسئلة

ما هو الاسم؟ مَثَلٌ للاسم عشرة أمثلة. ما هو الفعل؟ إلى كم قسم ينقسم الفعل؟ ما هو المضارع؟ ما هو الأمر؟ ما هو الماضي؟ مَثَلٌ للفعل عشرة أمثلة. ما هو الحرف؟ مَثَلٌ للحرف عشرة أمثلة.

\* \* \*

### علامات الاسم

قال: فالاسم يُعرَفُ: بالْخَفْضِ، وَالثَّنَوْنِ، وَدُخُولِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ، وَحُرُوفِ الْخَفْضِ، وَهِيَ: مِنْ، وَإِلَى، وَعَنْ، وَعَلَى، وَفِي، وَرُبَّ، وَالْبَاءُ، وَالْكَافُ، وَاللَّامُ، وَحُرُوفُ الْقَسْمِ، وَهِيَ: الْوَاءُ، وَالْبَاءُ، وَالثَّاءُ.

وأقول: للاسم علامات يتميّز عن أخويه الفعل والحرف بوجود واحدة منها أو قُبُولها، وقد ذكر المؤلف - رحمه الله! - من هذه العلامات أربع علامات، وهي: الْخَفْضُ وَالثَّنَوْنُ، وَدُخُولُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ، وَدُخُولُ حِرْفٍ مِنْ حِرَوفِ الْخَفْضِ.

أما الخفض فهو في اللغة: ضد الارتفاع، وفي اصطلاح النحو عبارة عن الكسرة التي يُحدِثُها العاملُ أو ما ناب عنها، وذلك مثل كسرة الراءِ من «بَكِرٍ» و«عَمِرٍو» في نحو قوله: «مَرَرْتُ بِبَكِيرٍ» وقولك: «هذا كِتابُ عَمِرٍو» فبَكِيرٍ وعَمِرٍو: اسمان لوجود الكسرة في أواخر كل واحدٍ منها.

وأما الثنون، فهو في اللغة: التصوّيت، تقول: «نَوَنَ الطَّائِرُ» أي: صَوَّتَ، وفي اصطلاح النحو هو: نُونٌ ساكنةٌ تشفعُ آخرَ الاسم لفظاً، وتفارقُه خطأً للاستغناء عنها

بتكرار الشَّكْلَةِ عَنْ الضَّبْطِ بِالقلمِ، نَحْوِ: مُحَمَّدٌ، وَكِتَابٌ، وَإِيَّهُ، وَصَبِّهُ، وَمُسْلِمَاتٍ، وَفَاطِمَاتٍ، وَحِينَئِذٍ، وَسَاعَيْنَى، فَهَذِهِ الْكَلْمَاتُ كُلُّهَا أَسْمَاءٌ، بَدْلِيلٌ وَجُودِ التَّنْوينِ فِي آخرِ كُلِّ كَلْمَةٍ مِنْهَا.

العلامة الثالثة من علامات الاسم: دخول «أَلْ» في أول الكلمة، نحو «الرَّجُلُ، والْغَلَامُ، وَالْفَرَسُ، وَالْكِتَابُ، وَالْبَيْتُ، وَالْمَدْرَسَةُ»، فَهَذِهِ الْكَلْمَاتُ كُلُّهَا أَسْمَاءٌ، لَدُخُولِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ فِي أَوَّلِهَا.

العلامة الرابعة: دخول حرفٍ من حروفِ الْخَفْضِ، نحو «ذَهَبْتُ مِنَ الْبَيْتِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ» فَكُلُّ مِنْ «الْبَيْتِ» وَ«الْمَدْرَسَةِ» اسْمٌ، لَدُخُولِ حرفِ الْخَفْضِ عَلَيْهِمَا، وَلَوْجُودِ «أَلْ» فِي أَوَّلِهِمَا.

وَحِرَوفُ الْخَفْضِ هِيَ: «مِنْ» وَلَهَا مَعَانٍ: مِنْهَا الْابْتِدَاءُ، نَحْوِ: «سَافَرْتُ مِنَ الْقَاهِرَةِ» وَ«إِلَى» وَمِنْ مَعَانِيهَا الْاِنْتِهَاءُ، نَحْوِ: «سَافَرْتُ إِلَى الإِسْكَنْدَرِيَّةِ» وَ«عَنْ» وَمِنْ مَعَانِيهَا الْمَجاَزَةُ، نَحْوِ: «رَمَيْتُ السَّهْمَ عَنِ الْقَوْسِ» وَ«عَلَى» وَمِنْ مَعَانِيهَا الْاِسْتِعْلَاءُ، نَحْوِ: «صَبَدْتُ عَلَى الْجَبَلِ» وَ«فِي» وَمِنْ مَعَانِيهَا الظَّرْفِيَّةُ، نَحْوِ: «الْمَاءُ فِي الْكُوْزِ» وَ«رَبَّ» وَمِنْ مَعَانِيهَا التَّقْلِيلُ، نَحْوِ: «رُبَّ رَجُلٍ كَرِيمٍ قَابَلَنِي» وَ«الْبَاءُ» وَمِنْ مَعَانِيهَا التَّعْدِيَّةُ، نَحْوِ: «مَرَرْتُ بِالْوَادِي» وَ«الْكَافُ» وَمِنْ مَعَانِيهَا التَّشْبِيهُ، نَحْوِ: «لَيْلَى كَالْبَدْرُ» وَ«الْلَّامُ» وَمِنْ مَعَانِيهَا الْمِلْكُ نَحْوِ: «الْمَالُ لِمُحَمَّدٍ»<sup>(۱)</sup>، وَالْاِخْتِصَاصُ، نَحْوِ: «الْبَابُ لِلَّدَّارِ»، «وَالْحَصِيرُ لِلْمَسْجِدِ» وَالْاسْتِحْقَاقُ، نَحْوِ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ».

وَمِنْ حِرَوفِ الْخَفْضِ: حُرُوفُ الْقَسْمِ، وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ.

الْأُولُو: الْوَاوُ، وَهِيَ لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْاسْمِ الظَّاهِرِ، نَحْوِ: «وَاللَّهُ» وَنَحْوِ: «وَالْأَطْوَرِ ﴿١﴾ وَكَتَبَ مَسْطُورٍ» وَنَحْوِ: «وَالَّذِينَ وَالَّذِيْنَ ﴿٢﴾ وَطُورَ سِينِيْنَ».

(۱) ضابط لام الملك: أن تقع بين ذاتين وتدخل على من يتصور منه الملك، وضابط لام الاختصاص: أن تقع بين ذاتين وتدخل على مالا يتصور منه الملك كالمسجد والدار، ولام الاستحقاق: هي التي تقع بين اسم ذات كلفظ الجلالة واسم معنى كالحمد.

والثاني : الباء ، ولا تختص بلفظ دون لفظ ، بل تدخل على الاسم الظاهر ، نحو «بِاللهِ لَا جُهْدَنَّ» وعلى الضمير ، نحو «بِكَ لَا ضَرِبَنَّ الْكَسُولَ» .  
 والثالث : التاء ، ولا تدخل إلا على لفظ الجلالة نحو «وَتَالَّهِ لَا كِيدَنَّ أَصْنَمَكُ» .

### أسئلة

ما علامات الاسم ؟ ما معنى الخفض لغةً واصطلاحاً ؟ ما هو التنوين لغةً واصطلاحاً ؟ على أي شيء تدلُّ الحروف الآتية : من ، اللام ، الكاف ، رُبْ ، عن ، في ؟ ما الذي تختصُّ واو القسم بالدخول عليه من أنواع الأسماء ؟ ما الذي تختصُّ تاءُ القسم بالدخول عليه ؟ مثل لباءُ القسم بمثاليين مختلفين .

### تمارين

ميّز الأسماء التي في الجمل الآتية مع ذكر العلامة التي عرفت بها اسميتها :  
 بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله رب العالمين . . . إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ . . . وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ . . . وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ . . . الرَّحْمَنُ فاسأَلْ بِهِ خَيْرًا . . . إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَبِذِلِّكَ أُمِرْتُ ، وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ .

\* \* \*

### علامات الفعل

قال : وال فعل يُعرف بِقَدْ ، والسين و «سُوفَ» و تاءُ التأنيث الساكنة .  
 وأقول : يتميز الفعل عن آخرَيِ الاسم والحرف بِأربِيع علاماتِ ، متى وَجَدْتُ فيه

واحدةً منها، أو رأيتَ أنه يقبلها عَرَفْتَ أَنَّه فَعَلٌ :

الأولى: «قد» والثانية: «السين» والثالثة: «سوف» والرابعة: «تاءُ التأنيث الساكنة».

أما «قد»: فتدخل على نوعين من الفعل، وهما: الماضي والمضارع.

فإذا دخلت على الفعل الماضي دللت على أحد معنيين - وهما التحقيق والتقريب - فمثلاً دلالتها على التحقيق قوله تعالى: «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ» وقوله جل شأنه: «لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ» وقولنا: «قَدْ حَضَرَ مُحَمَّدًا» وقولنا: «قَدْ سافَرَ خَالِدًا» ومثال دلالتها على التقريب قول مقيم الصلاة: «قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ» وقولك: «قَدْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ»<sup>(١)</sup>.

وإذا دخلت على الفعل المضارع دللت على أحد معنيين أيضاً - وهما التقليل، والتکثير - فاما دلالتها على التقليل، فنحو قولك: «قَدْ يَصُدُّكُ الْكَذُوبُ» وقولك: «قَدْ يَجُودُ الْبَخِيلُ» وقولك: «قَدْ يَنْجَحُ الْبَلِيدُ». وأما دلالتها على التکثير؛ فنحو قولك: «قَدْ يَنَالُ الْمُجْتَهَدُ بُغْيَتَهُ» وقولك: «قَدْ يَفْعَلُ النَّقِيُّ الْخَيْرَ» وقول الشاعر: **قَدْ يُذْرِكُ الْمُتَأْنِي بَعْضَ حَاجَتِهِ وَقَدْ يَكُونُ مَعَ الْمُسْتَعْجِلِ الرَّزَلُ** وأما السين وسوف: فيدخلان على الفعل المضارع وحده، وهو يدلان على التنفيس، ومعناه الاستقبال، إلا أنَّ «السين» أقل استقبالاً من «سوف». فاما السين فنحو قوله تعالى: «سَيَقُولُ الْشَّفَاهُ مِنَ النَّاسِ»، «سَيَقُولُ لَكَ الْمُخْلَفُونَ» وأما «سوف» فنحو قوله تعالى: «وَلَسَوْفَ يُعْطِيلَكَ رَبُّكَ فَرَضَى»، «سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا»، «سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ».

وأما تاءُ التأنيث الساكنة: فتدخل على الفعل الماضي دون غيره؛ والغرض منها

(١) إذا كنت قد قلت ذلك قبل الغروب، أما إذا قلت ذلك بعد دخول الليل فهو من النوع السابق الذي تدل فيه على التحقيق.

الدلالة على أنَّ الاسمَ الذي أُسندَ هذا الفعلُ إِلَيْهِ مُؤَتَّثٌ؛ سواءً أَكَانَ فاعلاً، نحو «قَالَتْ عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ» أمْ كَانَ نَائِبَ فاعلٍ، نحو «فُرِشْتَ دَارُنَا بِالْبُسْطِ».

والمراد أنها ساكنة في أصل وَضْعُها؛ فلا يضر تحريركها لعارض التخلص من التقاء الساكنين في نحو قوله تعالى: «وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ»، «وَقَالَتِ أُمَّرَاتُ فِرْعَوْنَ»، «قَالَتَا أَئْنَا طَاهِعِينَ».

ومما تقدم يتبيَّنُ لكَ أنَّ علاماتَ الفعلِ التي ذكرها المؤلفُ على ثلاثة أقسامٍ: قسمٌ يختصُ بالدخول على الماضي، وهو تاءُ التأنيث الساكنة، وقسمٌ يختصُ بالدخول على المضارع، وهو السين وسوفٌ، وقسمٌ يشتراكُ بينهما، وهو قدٌ.

وقد تركَ عالمةً فعلَ الأمرِ، وهي دلالته على الطلب مع قبوله ياءً المخاطبة أو نون التوكيد، نحو «قُمْ» و «اقْعُدْ» و «اكتبْ» و «انظُرْ» فإنَّ هذه الكلمات الأربع دالَّةً على طلب حصول القيام والقعود والكتابة والنظر، مع قبولها ياءً المخاطبة في نحو «قُومِيْ، واقْعُدِيْ» أو مع قبولها نون التوكيد في نحو «اكتبَنَّ، وانظُرَنَّ إلى ما يَفْعَلَ».

## أسئلة

ما هي علامات الفعل؟ إلى كم قسم تنقسم علامات الفعل؟ ما هي العلامات التي تختص بالفعل الماضي؟ كم عالمة تختص بالفعل المضارع؟ ما هي العالمة التي تشترك بين الماضي والمضارع؟ ما هي المعاني التي تدلُّ عليها «قد»؟ على أي شيء تدلُّ تاءُ التأنيث الساكنة؟ ما هو المعنى الذي تدلُّ عليه السين وسوف؟ وما الفرقُ بينهما؟ هل تعرف عالمة تميز فعل الأمر؟ مثل بمثالين لـ «قد» الدالة على التحقيق، مثل بمثالين تكون فيهما «قد» دالة على التقرير، مثل بمثالين تكون في أحدهما دالة على التقرير وتكون في الآخر دالة على التحقيق، مثل بمثالين تكون «قد» في أحدهما دالة على التقليل وتكون في الآخر دالة على التكثير، مثل بمثال واحدٍ تحتمل فيه «قد» أن تكون دالة على التقليل والتكثير، مثل لـ «قد» بمثالٍ واحدٍ

تحتمل فيه أن تكون دالة على التقريب أو التحقيق، وبين في هذا المثال متى تكون دالة على التحقيق ومتى تكون دالة على التقريب؟

### تمرين

ميّز الأسماء والأفعال التي في العبارات الآتية، وميّز كل نوع من أنواع الأفعال، مع ذكر العالمة التي استدللت بها على أسمية الكلمة أو فعليتها، وهي : «إِنْ ثَبَدُوا حَيْرًا أَوْ تُخْفَوْهُ أَوْ تَعْقُفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًا قَدِيرًا»، «إِنَّ الْصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَابِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ أَغْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطْوَفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ حَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلَيْهِمْ».

قال ﷺ: «سَتَكُونُ فِتْنَةُ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِيِّ، وَالْمَاشِيُّ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِيِّ، مَنْ تَشَرَّفَ لَهَا تَسْتَشِرُ فُهُوَ، وَمَنْ وَجَدَ فِيهَا مَلْجَأً أَوْ مَعَادًا فَلَيَعْدُ بِهِ».

\* \* \*

### الحرف

قال : وَالْحَرْفُ مَا لَا يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ الْإِسْمِ وَلَا دَلِيلُ الْفِعْلِ .

وأقول : يتميّز الحرف عن آخرهِ الاسم والفعل بأنه لا يصح دخول عالمة من علامات الأسماء المتقدمة ولا غيرها عليه، كما لا يصح دخول عالمة من علامات الأفعال التي سبق بيانها ولا غيرها عليه، ومثله «من» و«هل» و«لم» هذه الكلمات الثلاث حروف، لأنها لا تقبل «أَلْ» ولا التنوين، ولا يجوز دخول حروف الخفض عليها، فلا يصح أن تقول : المِنْ ، ولا أن تقول : مِنْ ، ولا أن تقول : إِلَى مِنْ ، وكذلك بقية الحروف، وأيضاً لا يصح أن تدخل عليها السين، ولا «سوف» ولا تاءً

التأنيث الساكنة، ولا «قد» ولا غيرها مما هو علامات على أن الكلمة فعل.

### تمرين

١- ضع كل كلمة من الكلمات الآتية في كلام مفيد يحسن السكوت عليه:  
النَّخْلَةُ. الْفَيلُ. يَنَمُ. فَهِمْ. الْحَدِيقَةُ. الْأَرْضُ. الْمَاءُ. يَأْكُلُ. الشَّمَرَةُ. الْفَاكِهَةُ.  
يَحْصُدُ. يُذَاكِرُ.

٢- ضع في المكان الخالي من كل مثال من الأمثلة الآتية كلمة يتم بها المعنى،  
ويبيّن بعد ذلك عدد أجزاء كل مثال، ونوع كل جزء.

- |                                     |                                    |
|-------------------------------------|------------------------------------|
| (و) يَكْثُرُ . . . بِلَادِ مِصْرَ.  | (أ) يَحْفَظُ . . . الدَّرْسَ.      |
| (ز) الْوَالِدُ . . . عَلَى ابْنِهِ. | (ب) . . . الْأَرْضَ.               |
| (ح) الْوَلَدُ الْمُؤَدَّبُ . . .    | (ج) يَسْبَحُ . . . فِي النَّهَرِ.  |
| (ط) . . . السَّمَكُ فِي الْمَاءِ.   | (د) تَسِيرُ . . . فِي الْبِحَارِ.  |
| (ي) . . . عَلَيْهِ الزَّهْرَ.       | (ه) يَرْتَفَعُ . . . فِي الْجَوَّ. |

٣- بيّن الأفعال الماضية، والأفعال المضارعة، وأفعال الأمر، والأسماء،  
والحرروف، من العبارات الآتية:

ما جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّنْ قَلْبِيْنِ فِي جَوْفِهِ . . . يَحْرُصُ الْعَاقِلُ عَلَى رِضَا رَبِّهِ . . .  
أَخْرُثُ لِدُنْيَاكَ كَائِنَكَ تَعِيشُ أَبَدًا . . . يَسْعَى الْفَتَنَى لِأَمْوَالِ لَيْسَ يُدْرِكُهَا، لَنْ تُدْرِكَ الْمَجْدَ  
حَتَّى تَلْعَقَ الصَّبَرَ . . . إِنْ تَصْدُقُ تَسْدُ . . . قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا، وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَاهَا.

\* \* \*

قال: (باب الإعراب) الإعراب هو: تغيير أو آخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة  
عليها لفظاً أو تقديراً.

وأقول : الإعراب له معنيان : أحدهما لغويٌّ ، والآخر اصطلاحٌ .

أما معناه في اللغة فهو : الإظهار والإبانة ، تقول : أَعْرَبْتُ عَمَّا فِي نَفْسِي ، إِذَا أَبْتَهُ وَأَظْهَرْتُهُ .

وأما معناه في الاصطلاح فهو ما ذكره المؤلف بقوله : «**تَغْيِيرٌ أوَآخِرِ الكلِمِ - إِلَخ**» .

والمقصود من «**تَغْيِيرٌ أوَآخِرِ الكلِمِ**» **تَغْيِيرٌ أَحْوَالٍ أوَآخِرِ الكلِمِ** ، ولا يُعقلُ أَنْ يُرَادَ **تَغْيِيرٌ نَفْسِ الْأَوَّلِ آخِرِ الكلِمِ** ، فإنَّ آخر الكلمة نَفْسَهُ لا يتغير ، وتغيير أحوال آخر الكلمة عبارة عن تحولها من الرفع إلى النصب أو الجر : حقيقة ، أو حُكْمًا ، ويكون هذا التَّحَوُّل بسبب تغيير العوامل : من عامل يقتضي الرفع على الفاعلية أو نحوها ، إلى آخر يقتضي النصب على المفعولية أو نحوها ، وهلم جرًّا .

مثلاً إذا قلت : «**حَاضِرٌ مُحَمَّدٌ**» فمحمد : مرفوع ؛ لأنَّه معمول لعامل يقتضي الرفع على الفاعلية ، وهذا العامل هو «**حاضر**» ، فإنَّ قلت : رأيت محمدًا تغير حال آخر «**محمد**» إلى النصب ؛ لتغيير العامل بعامل آخر يقتضي النصب وهو «**رأيت**» ، فإذا قلت «**حَظِيتُ بِمُحَمَّدٍ**» تغير حال آخره إلى الجر ؛ لتغيير العامل بعامل آخر يقتضي الجر وهو الباء .

وإذا تَأَمَّلَتَ في هذه الأمثلة ظهر لك أنَّ آخر الكلمة - وهو الدال من محمد - لم يتغير ، وأنَّ الذي تغير هو أحوال آخرها : فإنَّك تراه مرفوعاً في المثال الأول ، ومنصوباً في المثال الثاني ، ومجروراً في المثال الثالث .

وهذا التغيير من حالة الرفع إلى حالة النصب إلى حالة الجر هو الإعراب عند المؤلف ومن ذهب مذهبه ، وهذه الحركات الثلاث - التي هي الرفع ، والنصب ، والجر - هي علامة وأمارة على الإعراب .

ومثلُ الاسم في ذلك الفعلُ المضارعُ ، فلو قلت : «**يُسَافِرُ إِبْرَاهِيمُ**» فيسافر : فعل

مضارع مرفوع؛ لتجرده من عامل يقتضي نصبه أو عامل يقتضي جزمه، فإذا قلت: «لَنْ يُسَافِرْ إِبْرَاهِيمُ» تغير حال «يسافر» من الرفع إلى النصب، لتغير العامل بعامل آخر يقتضي نصبه، وهو «لن»، فإذا قلت: «لَمْ يُسَافِرْ إِبْرَاهِيمُ» تغير حال «يسافر» من الرفع أو النصب إلى الجزم، لتغير العامل بعامل آخر يقتضي جزمه، وهو «لم».

واعلم أن هذا التغير ينقسم إلى قسمين: لفظي، وتقديري.

فأما اللفظي فهو: ما لا يمنع من النطق به مانع كما رأيت في حركات الدال من «محمد» وحركات الراء من «يسافر».

وأما التقديري: فهو ما يمنع من التلفظ به مانع من تَعَذُّر، أو استئصال، أو مناسبة؛ تقول: «يَدْعُونَ الْفَتَى وَالْقَاضِي وَغُلَامِي» فيدعون: مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، والفتى: مرفوع لكونه فاعلاً، والقاضي وغلامي: مرفوعان لأنهما معطوفان على الفاعل المرفوع، ولكن الضمة لا تظهر في أواخر هذه الكلمات، لتعذرها في «الفتى» وثقلها في «يدُّعُونَ» وفي «الْقَاضِي» ولأجل مناسبة ياء المتكلم في «غُلَامِي»؛ فتكون الضمة مقدرة على آخر الكلمة منع من ظهورها التعذر، أو الثقل، أو اشتغال المحل بحركة المناسبة.

وتقول: «لَنْ يَرْضَى الْفَتَى وَالْقَاضِي وَغُلَامِي» وتقول: «إِنَّ الْفَتَى وَغُلَامِي لَفَائِزٍ» وتقول: «مَرَرْتُ بِالْفَتَى وَغُلَامِي وَالْقَاضِي».

فما كان آخره ألفاً لازمة تقدّر عليه جميع الحركات للتعذر، ويسمى الاسم المنتهي بالألف مقصوراً، مثل الفتى، والعصا، والحجاج، والرّحى، والرّضا.

وما كان آخره ياء لازمة تقدّر عليه الضمة والكسرة للثقل، ويسمى الاسم المنتهي بالياء منقوصاً، وتظهر عليه الفتحة لخفتها، نحو: القاضي، والداعي، والغازي، والساعي، والآتي، والرامي.

وما كان مضافاً إلى ياء المتكلم تقدّر عليه الحركات كُلُّها للمناسبة، نحو:

غلامِي ، وكتابي ، وصَدِيقِي ، وأَبِي ، وأُسْتادِي .

\* \* \*

ويقابل الإِعْرَابُ البناء ، ويُتَضَّحُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا تَامُ الاتِّضَاحِ بِسَبَبِ بَيَانِ الْآخِرِ .  
وقد ترك المؤلفُ بَيَانَ البناء ، ونَحْنُ نَبِيَّنُ لَكَ عَلَى الطَّرِيقَةِ الَّتِي يَبَيَّنُ بِهَا الإِعْرَابُ ،  
فَنَقُولُ :

للبناء معنيان : أحدهما لغوِي ، والآخر اصطلاحِي :  
فَأَمَّا مَعْنَاهُ فِي الْلُّغَةِ فَهُوَ عَبَارَةٌ عَنْ وَضْعِ شَيْءٍ عَلَى شَيْءٍ عَلَى جَهَةِ يُرَادُ بِهَا الثَّبُوتُ  
وَاللَّزُومُ .

وَأَمَّا مَعْنَاهُ فِي الاصطلاحِ فَهُوَ لُزُومُ آخِرِ الْكَلْمَةِ حَالَةً وَاحِدَةً لِغَيْرِ عَامِلٍ  
وَلَا اعْتَلَالٍ ، وَذَلِكَ كُلُّ لُزُومٍ «كَمْ» وَ«مَنْ» السُّكُونُ ، وَكُلُّ لُزُومٍ «هَؤُلَاءِ» وَ«حَذَامِ»  
وَ«أَمْسِ» الْكَسْرَ ، وَكُلُّ لُزُومٍ «مُنْذُ» وَ«حَيْثُ» الْضَّمَّ ، وَكُلُّ لُزُومٍ «أَيْنَ» وَ«كَيْفَ» الْفَتْحَ .  
وَمِنْ هَذَا الإِيْضَاحِ تَعْلَمُ أَنَّ أَلْقَابَ الْبَنَاءِ أَرْبَعَةٌ : السُّكُونُ ، وَالْكَسْرُ ، وَالضَّمُّ ،  
وَالْفَتْحُ .

وَبَعْدَ بَيَانِ كُلِّ هَذِهِ الأَشْيَاءِ لَا تَسْرُّ عَلَيْكَ مَعْرِفَةُ الْمَعْرِبِ وَالْمَبْنِيِّ ، فَإِنَّ الْمَعْرِبَ :  
مَا تَغَيَّرَ حَالُ آخِرِهِ لِفَظًا أَوْ تَقْدِيرًا بِسَبَبِ الْعِوَافِلِ ، وَالْمَبْنِيُّ : مَا لَزِمَ آخِرُهُ حَالَةً وَاحِدَةً  
لِغَيْرِ عَامِلٍ وَلَا اعْتَلَالٍ .

## تمرين

بَيْنَ الْمَعْرِبِ بِأَنْوَاعِهِ ، وَالْمَبْنِيِّ ، مِنَ الْكَلْمَاتِ الْوَاقِعَةِ فِي الْعَبَارَتِ الْآتِيَةِ : قَالَ  
أَعْرَابِيٌّ : اللَّهُ يُخْلِفُ مَا أَتَلَفَ النَّاسُ ، وَالدَّهْرُ يُتَلَفُ مَا جَمَعُوا ، وَكُمْ مِنْ مَيْتَةٍ عَلَيْهَا  
طَلَبُ الْحَيَاةِ ، وَحَيَاةٌ سَبِيلُهَا التَّعَرُضُ لِلْمَوْتِ .

سَأَلَ عُمَرُ بْنَ الْخَطَّابِ عَمْرَو بْنَ مَعْدِيْكَرَبَ عَنِ الْحَرْبِ ، فَقَالَ لَهُ : هِيَ مُرَّةٌ

المَذَاقُ، إِذَا قَلَصْتُ عَنْ سَاقِ، مَنْ صَبَرَ فِيهَا عُرْفَ، وَمَنْ ضَعُفَ عَنْهَا تَلَفَّ...  
﴿وَالضَّحَىٰ ۝ وَالْيَلَىٰ إِذَا سَجَىٰ ۝ مَا وَدَّعَكَ رِبُّكَ وَمَا قَاتَ ۝ وَلِلآخِرَةِ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَىٰ﴾.

إِنَّ الْعُلَا حَدَّثَنِي وَهُنَىٰ صَادِقَةٌ فِيمَا تُحَدِّثُ أَنَّ الْعِزَّ فِي التَّقْلِيلِ  
إِذَا نَامَ غَرِّ فِي دُجَى اللَّيلِ فَاسْهَرَ وَقُومٌ لِلْمَعَالِي وَالْعَوَالِي وَشَمَّرَ  
إِذَا أَنْتَ لَمْ تُقْصِرْ عَنِ الْجَهْلِ وَالْخَنَا أَصْبَتَ حَلِيمًا أَوْ أَصَابَكَ جَاهِلًا  
الصَّبَرُ عَلَىٰ حُقُوقِ الْمُرْوَءَةِ أَشَدُّ مِنَ الصَّبَرِ عَلَىٰ أَلْمِ الْحَاجَةِ، وَذِلَّةُ الْفَقْرِ مَانِعَةٌ مِنْ  
عَزَّ الصَّبَرِ، كَمَا أَنْ عَزَّ الْغَنِي مَانِعٌ مِنْ كَرَمِ الْإِنْسَافِ.

### أسئلة

ما هو الإعراب؟ ما هو البناء؟ ما هو المعرب؟ ما هو المبني؟ ما معنى «تغير  
أواخر الكلم»؟ إلى كم قسم ينقسم التغيير؟ ما هو التغيير اللفظي؟ ما هو التغيير  
التقديربي؟ ما أسباب التغيير التقديري؟ اذكر سببين مما يمنع النطق بالحركة.  
إيت بثلاثة أمثلة لكلام مفيد، بحيث يكون في كل مثال اسم معرب بحركة مقدرة  
منع من ظهورها التعذر.

إيت بمثالين لكلام مفيد في كل واحد منها اسم معرب بحركة مقدرة منع من  
ظهورها الثقل.

إيت بثلاثة أمثلة لكلام مفيد في كل مثال منها اسم مبني.  
إيت بثلاثة أمثلة لكلام مفيد يكون في كل مثال منها اسم معرب بحركة مقدرة منع  
من ظهورها المناسبة.

\* \* \*

## أنواع الإعراب

قال: وأقسامه أربعة: رَفْعٌ، وَنَصْبٌ، وَخَفْضٌ، وَجَزْمٌ، فللاسماءِ مِنْ ذَلِكَ الرَّفْعُ، والنَّصْبُ، والخَفْضُ، ولا جَزْمٌ فيها، وللأفعالِ مِنْ ذَلِكَ الرَّفْعُ، والنَّصْبُ، والجَزْمُ، ولا خَفْضٌ فيها.

وأقول: أنواع الإعراب التي تقع في الاسم والفعل جميعاً أربعة: الأول: الرفع، الثاني: النصب، الثالث: الخفض، الرابع: الجزم، ولكل واحد من هذه الأنواع الأربعة معنى في اللغة، ومعنى في اصطلاح النحو.

أما الرفع فهو في اللغة: العلوُّ والارتفاع، وهو في الاصطلاح: تغيير مخصوص علامته الضمة وما ناب عنها، وستعرف قريباً ما ينوب عن الضمة في الفصل الآتي إن شاء الله، ويقع الرفع في كل من الاسم والفعل، نحو: «يَقُومُ عَلَيْهِ» و«يَصْدَحُ الْبَلْبُلُ».

وأما النصب فهو في اللغة: الاستواء والاستقامة، وهو في الاصطلاح: تغيير مخصوص علامته الفتحة وما ناب عنها، ويقع النصب في كل من الاسم والفعل أيضاً، نحو: «لَنْ أُحِبَّ الْكَسَلَ».

وأما الخفض فهو في اللغة: التسفل، وهو في الاصطلاح: تغيير مخصوص علامته الكسرة وما ناب عنها، ولا يكون إلا في الاسم، نحو: «تَأْلَمَتُ مِنَ الْكَسُولِ».

وأما الجزم فهو في اللغة: القطع، وفي الاصطلاح تغيير مخصوص علامته الشكونُ وما ناب عنه، ولا يكون الجزم إلا في الفعل المضارع، نحو: «لَمْ يَفْرُثْ مُتَكَاسِلٌ».

فقد تبين لك أن أنواع الإعراب على ثلاثة أقسام: قسم مشترك بين الأسماء والأفعال، وهو الرفع والنصب، وقسم مختص بالأسماء، وهو الخفض، وقسم

مختص بالأفعال، وهو الجُزْمُ.

### أسئلة

ما أنواع الإعراب؟ ما هو الرفع لغة واصطلاحاً؟ ما هو النصب لغة واصطلاحاً؟ ما هو الخفض لغة واصطلاحاً؟ ما هو الجزم لغة واصطلاحاً؟ ما أنواع الإعراب التي يشترك فيها الاسم والفعل؟ ما الذي يختص به الاسم من أنواع الإعراب؟ ما الذي يختص به الفعل من أنواع الإعراب؟ مثلًّا بأربعة أمثلة لكُلٌّ من الاسم المرفوع، والفعل المنصوب، والاسم المخصوص، والفعل المجزوم.

\* \* \*

قال: (باب معرفة علامات الإعراب) للرَّفِيْعِ عَلَامَاتٍ: الضَّمَّةُ، وَالْوَاءُ، وَالْأَلْفُ، وَالثُّوْنُ.

وأقول: تستطيع أن تَعْرِفَ أن الكلمة مرفوعة بوجود علامة في آخرها من أربع علامات: واحدة منها أصلية، وهي الضمة، وثلاث فروع عنها، وهي: الواو، والألف، والنون.

\* \* \*

### مواضع الضمة

قال: فَإِنَّا الضَّمَّةَ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفِيعِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعٍ: الْإِسْمُ الْمُفَرَّدُ، وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعُ الْمُؤْنَثِ السَّالِمِ، وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَصَلَّ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

وأقول: تكون الضمة علامة على رفع الكلمة في أربعة مواضع: الموضع الأول: الاسم المفرد، والموضع الثاني: جمع التكسير، والموضع الثالث: جمع المؤنث السالم، والموضع الرابع: الفعل المضارع الذي لم يتصل به ألف اثنين، ولا واو

جماعه، ولا ياء مخاطبه، ولا نون توكيده حفيفه أو ثقيلة، ولا نون نسْوة.

• • •

أما الاسم المفرد فالمراد به هنا: ما ليس مثلي ولا مجموعاً ولا ملحاً بها ولا من الأسماء الخمسة: سواءً أكان المراد به مذكراً مثل: محمد، وعلي، وحمزة، أم كان المراد به مؤنثاً مثل: فاطمة، وعائشة، وزينب، وسواءً أكانت الضمة ظاهرة كما في نحو: «حضرَ مُحَمَّدٌ» و«سَافَرَتْ فَاطِمَةُ»، أم كانت مقدرةً نحو: «حضرَ الْفَقِيْهِ وَالْقَاضِيِّ وَأَخِيِّ» ونحو: «تَزَوَّجَتْ لَيْلَى وَنَعْمَى» فإن «محمد» وكذا «فاطمة» مرفوعان، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة، و«الفقي» ومثله «ليلي» و«نعمى» مرفوعات، وعلامة رفعهن ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، و«القاضي» مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها التقل، و« أخي» مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها حركة المناسبة.

• • •

وأما جمع التكسير فالمراد به: ما دل على أكثر من اثنين أو اثنتين مع تغيير في صيغة مفرد.

وأنواع التغير الموجودة في جموع التكسير ستة:

١- تَغْيِيرُ بالشكل لِيُسَّعَ عَيْرُ، نحو: أَسَدٌ وَأَسْدٌ، وَنَمِرٌ وَنُمُرٌ؛ فَإِنْ حِرْفَ المُفْرَدِ  
وَالجُمْعُ فِي هَذِينِ الْمَثَالَيْنِ مُتَّحِدَةٌ، وَالْإِخْتِلَافُ بَيْنَ الْمُفْرَدِ وَالْجُمْعِ إِنَّمَا هُوَ فِي  
شُكْلِهَا.

٢- تَغْيِيرٌ بالنقص لِيُسَّ غَيْرُ، نحو: تُهَمَّة وَتُهَمُّ، وَتُخَمَّة وَتُخَمُّ، فَإِنْ تَجِدُ الْجُمْعَ  
قَدْ نَقَصَ حِرْفًا فِي هَذِينَ الْمُثَالَيْنَ - وَهُوَ التَّاءُ - وَبَاقِي الْحُرُوفُ عَلَى حَالِهَا فِي الْمُفَرْدِ.

٣- تغير بالزيادة ليس غير، نحو: صِنْوُ وَصِنْوانُ، في مثل قوله تعالى:

## ﴿صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ﴾ .

- ٤- تغير في الشكل مع النقص، نحو: سرير وسرور، وكتاب وكُتب، وأحمر وحُمر، وأبيض وبيض.
- ٥- تغير في الشكل مع الزيادة، نحو: سبب وأسباب، وبطل وأبطال، وهند وهنود، وسبع وسباع، وذئب وذئاب، وشجاع وشجعان.
- ٦- تغير في الشكل مع الزيادة والنقص جميعاً، نحو: كريم وكرماء، ورغيف ورغفان، وكاتب وكتاب، وأمير وأمّاء.

وهذه الأنواع كلها تكون مرفوعة بالضمة، سواءً أكان المراد من لفظ الجمع مذكراً، نحو: رجال، وكتاب، أم كان المراد منه مؤنثاً، نحو: هنود، وزينات، سواءً أكانت الضمة ظاهرة كما في هذه الأمثلة، أم كانت مقدرة كما في نحو: «سكارى، وجراحى»، ونحو: «عذارى، وحبالى» تقول: «قام الرجال والزياني» فتجدهما مرفوعين بالضمة الظاهرة، وتقول: «حضر الجراحى والعذارى» فيكون كل من «الجراحى» و«العذارى» مرفوعاً بضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

\* \* \*

وأما جمع المؤنث السالم فهو: ما دلَّ عَلَى أكثر من اثنتين بزيادة ألفٍ وتاءٍ في آخره، نحو: «زينيات، وفاطمات، وحمامات» تقول: «جاء الزينيات، وسافر الفاطمات» فالزينيات والفاطمات مرفوعان، وعلامة رفعهما الضمة الظاهرة، ولا تكون الضمة مقدرة في جمع المؤنث السالم، إلا عند إضافته لياء المتكلّم نحو: «هذه شجراتي وبقراتي».

فإن كانت الألف غير زائدة: بأن كانت موجودة في المفرد نحو «القاضي والقُضاة، والداعي والدُّعاء» لم يكن جمع مؤنث سالماً، بل هو حينئذ جمع تكسير،

وكذلك لو كانت التاء ليست زائدة: بأن كانت موجودة في المفرد نحو: «مَيْتٌ وأَمْوَاتٌ، وَبَيْتٌ وَأَبِيَّاتٌ، وَصَوْتٌ وَأَصْوَاتٌ» كان من جمع التكسير، ولم يكن من جمع المؤنث السالم.

\* \* \*

وأما الفعل المضارع فنحو: «يَضْرِبُ» و «يُكْتُبُ» فكل من هذين الفعلين مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وكذلك «يدُعُوا، وَيَرْجُوا» فكل منهما مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل، وكذلك «يَقْضِي، وَيُرْضِي» فكل منهما مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، وكذلك «يَرْضَى، وَيَقْوَى» فكل منهما مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

وقولنا: «الذى لم يتصل به ألفُ اثنين أو واو جماعة أو ياءُ مخاطبة» يُخرجُ ما اتصل به واحد من هذه الأشياء الثلاثة؛ فما اتصل به ألف الاثنين نحو: «يَكْتُبَانِ، وَيَنْصُرَانِ» وما اتصل به واو الجماعة نحو: «يَكْتُبُونَ، وَيَنْصُرُونَ» وما اتصل به ياءُ المخاطبة نحو: «تَكْتُبِينَ، وَتَنْصُرِينَ» ولا يرفع حينئذ بالضمة، بل يرفع بشبوت النون، والألفُ أو الواو أو الياء فاعل، وسيأتي إيضاح ذلك.

وقولنا: «ولا نون توكيد خفيفة أو ثقيلة» يُخرجُ الفعل المضارع الذي اتصلت به إحدى النونين، نحو قوله تعالى: ﴿لَيَسْجُنَّ وَلَيَكُونَا مِنَ الْأَصْنَافِ﴾ والفعل حينئذ مبني على الفتح.

وقولنا: «ولا نون نسوة» يُخرجُ الفعل المضارع الذي اتصلت به نون النسوة، نحو قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَالْوَلَدَاتُ يُرْضِعْنَ﴾ والفعل حينئذ مبني على السكون.

## تمرين

١- بين المرفوعات بالضمة وأنواعها، مع بيان ما تكون الضمة فيه ظاهرة وما تكون الضمة فيه مقدرة، وسبب تقديرها، من بين الكلمات الواردة في الجمل الآتية:

قالَتْ أَعْرَابِيَّةُ لِرَجُلٍ : مَا لَكَ تُعْطِي وَلَا تَعِدُ؟ قَالَ : مَا لَكَ وَالْوَعْدُ؟ قَالَتْ : يَنْسَخُ  
بِهِ الْبَصَرُ؛ وَيَتَشَرُّفُ فِيهِ الْأَمْلُ، وَتَطَبِّبُ بِذِكْرِهِ التَّقْوَسُ، وَيَرْخَى بِهِ الْعَيْشُ، وَتُكْتَسِبُ بِهِ  
الْمَوَادُ، وَيُرْبِحُ بِهِ الْمَدْحُ وَالْوَفَاءُ.. الْخَلُقُ عِيَالُ اللَّهِ، فَأَحَبُّهُمُ اللَّهُ أَنْفَعُهُم  
لِعِيَالِهِ.. أَوْلَى النَّاسِ بِالْعَفْوِ أَقْدَرُهُمْ عَلَى الْعُقُوبَةِ.. السَّاءُ حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ..  
عِنْدَ الشَّدَائِدِ تُعرَفُ الإِخْوَانُ.. تَهُونُ الْبَلَائِيَا بِالصَّبَرِ.. الْخَطَابِيَا تُظْلِمُ الْقُلُبَ..  
الْقِرَى إِكْرَامُ الضَّيْفِ.. الدَّاعِي إِلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ.. الظُّلُمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

## أسئلة

في كم موضع تكون الضمة علامه للرفع؟ ما المراد بالاسم المفرد هنا؟ مثل للاسم المفرد بأربعة أمثلة بحيث يكون الأول مذكراً والضمة ظاهرة على آخره، والثاني مذكراً والضمة مقدرة، والثالث مؤنثاً والضمة ظاهرة، والرابع مؤنثاً والضمة مقدرة. ما هو جميع التكسير؟ على كم نوع يكون التغير في جمع التكسير مع التمثل لكل نوع بمثالين؟ مثل لجمع التكسير الدال على مذكرين والضمة مقدرة، ولجمع التكسير الدال على مؤنثات والضمة ظاهرة، ما هو جمع المؤنث السالم؟ هل تكون الضمة مقدرة في جمع المؤنث السالم؟ إذا كانت ألف غير زائدة في الجمع الذي في آخره ألف وفاء فمن أي نوع يكون مع التمثل؟ وكيف يكون إعرابه؟ متى يرفع الفعل المضارع بالضمة؟ مثل بثلاثة أمثلة مختلفة للفعل المضارع المرفوع بضمة مقدرة.

## نيابة الواو عن الضمة

قال: وأمّا الواو فتُكون علامة للرفع في موضعين: في جمْع المذَكَر السَّالِم، وفي الأَسْمَاء الْخَمْسَةِ، وهي: أَبُوكَ، وَأَخْوَكَ، وَحَمْوَكَ، وَفُوكَ، وَذُو مَالٍ.

وأقول: تكون الواو علامة على رفع الكلمة في موضعين، الأول: جمْع المذَكَر السَّالِم، والموضع الثاني: الأَسْمَاء الْخَمْسَةِ.

أما جمْع المذَكَر السَّالِم، فهو: اسْمٌ دَلَّ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ اثْنَيْنِ، بِزِيادةِ فِي آخِرِهِ، صَالِحٌ لِلتَّجْرِيدِ عَنْ هَذِهِ الْزيادةِ، وَعَطَّافٌ مِثْلُهُ عَلَيْهِ، نَحْوُهُ: «فَرَحَ الْمُخَلَّفُونَ»، «لَبَّيْكُنَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ»، «وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ»، «إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَدِيرُونَ»، «وَآخَرُونَ أَعْرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ». فَكُلُّ مِنْ «الْمُخَلَّفُونَ» وَ«الرَّاسِخُونَ» وَ«الْمُؤْمِنُونَ» وَ«الْمُجْرِمُونَ» وَ«صَابِرُونَ» وَ«آخَرُونَ» جمْعٌ مذَكَرٌ سَالِمٌ، دَالٌّ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ اثْنَيْنِ، وَفِيهِ زِيادةٌ فِي آخِرِهِ - وَهِيَ الواوُ وَالنُونُ - وَهُوَ صَالِحٌ لِلتَّجْرِيدِ مِنْ هَذِهِ الْزيادةِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: مُخَلَّفٌ، وَرَاسِخٌ، وَمُؤْمِنٌ، وَمُجْرِمٌ، وَصَابِرٌ، وَآخَرُ، وَكُلُّ لَفْظٍ مِنْ الْأَفْاظِ الْجَمُوعِ الْوَاقِعَةِ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمْمَةِ، وَهَذِهِ النُونُ الَّتِي بَعْدُ الْوَاوِ عِوَضٌ عَنِ التَّنْوينِ فِي قَوْلِكَ: «مُخَلَّفٌ» وَ«آخَوَاتِهِ»، وَهُوَ الْاسْمُ الْمُفَرِّدِ.

\* \* \*

وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ فَهِيَ هَذِهِ الْأَلْفَاظُ الْمُحَصُورَةُ الَّتِي عَدَّهَا الْمُؤْلِفُ - وَهِيَ: أَبُوكَ، وَأَخْوَكَ، وَحَمْوَكَ، وَفُوكَ، وَذُو مَالٍ - وَهِيَ تُرْفَعُ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمْمَةِ، تَقُولُ: «حَضَرَ أَبُوكَ، وَأَخْوَكَ، وَحَمْوَكَ، وَنَطَقَ فُوكَ، وَذُو مَالٍ»، وَكَذَا تَقُولُ: «هَذَا أَبُوكَ» وَتَقُولُ: «أَبُوكَ رَجُلٌ صَالِحٌ» وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ»، «مِنْ حَيْثُ أَمْرَهُمْ أَبُوهُمْ»، «وَإِنَّهُ لَذُو عَلِيٍّ»، «إِنِّي أَنَا أَخْوَكَ»؛ فَكُلُّ اسْمٍ مِنْهَا فِي هَذِهِ الْأَمْثَالِ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمْمَةِ، وَمَا بَعْدُهَا مِنَ الْضَّمِيرِ أَوْ لَفْظِ «مَالٍ» أَوْ لَفْظِ «عِلْمٍ» مَضَافٌ إِلَيْهِ.

واعلم أن هذه الأسماء الخمسة لا تُعرَبُ هذا الإعراب إلَّا بشروط، وهذه الشروط منها ما يشترط في كلها، ومنها ما يشترط في بعضها:

أما الشروط التي تشترط في جميعها فأربعة شروط: الأول: أن تكون مُفردةً، الثاني: أن تكون مُكَبِّرَةً، الثالث: أن تكون مضافة، والرابع: أن تكون إضافتها لغير ياء المتكلم.

فخرج باشتراط الإفراد ما لو كانت مُثناةً أو مجموعة جمع مذكر أو جمع تكسير؛ فإنها لو كانت جمع تكسير أعربت بالحركات الظاهرة، تقول: «الآباءُ يُرْبُّونَ أَبْنَاءَهُمْ» وتقول: «إِخْوَانُكَ يَدْكُوكَ الَّتِي تَبْطِشُ بِهَا»، وقال الله تعالى: «أَبَابُوكُمْ وَأَبْنَاؤُوكُمْ»، «إِنَّا الْمُؤْمِنُونَ لِخَوْهَةٍ»، «فَاصْبَحْتُمْ بِنَعْيَتِهِ إِخْوَنَاتِنَا»، ولو كانت مُثناةً أعربت إعراب المثنى بالألف رفعاً وبالباء نصباً وجراً، وسيأتي بيانه قريباً، تقول: «أَبُواكَ رَبِّيَاكَ» وتقول: «تَأَدَّبَ فِي حَضْرَةِ أَبَوِيَاكَ» وقال الله تعالى: «وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ»، «فَاصْلَحُوا بَيْنَ أَخْوَيْكُمْ»، ولو كانت مجموعة جمع مذكر سالماً رُفعت بالواو على ما تقدم، ونصبت وجرت بالياء، تقول: «هُؤُلَاءِ أَبُوْنَ وَأَخُوْنَ»، وتقول: «رَأَيْتُ أَبِيَّنَ وَأَخِيَّنَ» ولم يجمع بالواو والنون غير لفظ الأب والأخ، وكان القياس يقتضي إلا يُجمع شيء منها هذا الجمْع.

وخرج باشتراط «أن تكون مكِبِّرةً» ما لو كانت مُصغَّرةً، فإنها حينئذ تُعرَب بالحركات الظاهرة؛ تقول: «هذا أَبِيٌّ وَأَخِيٌّ»؛ وتقول: «رَأَيْتُ أَبِيَّا وَأَخِيَّا» وتقول: «مَرَرْتُ بِأَبِيٍّ وَأَخِيٍّ».

وخرج باشتراط «أن تكون مضافة» ما لو كانت منقطعة عن الإضافة؛ فإنها حينئذ تُعرَب بالحركات الظاهرة أيضاً، تقول: «هذا أَبُ» وتقول: «رَأَيْتُ أَبًا» وتقول: «مَرَرْتُ بِأَبً» وكذلك الباقى، وقال الله تعالى: «وَلَهُ أَخٌ أَوْ أَخْتٌ»، «فَقَالُوا إِنَّ يَسِّرِقُ فَقَدْ سَرَقَ أَخَّ لَهُ مِنْ قَبْلٍ»، «قَالَ أَتَنُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَيِّكُمْ»، «إِنَّ لَهُ أَبَا شَيْخًا».

وخرج باشتراط «أن تكون إضافتها لغير ياء المتكلم» ما لو أضيفت إلى هذه الياء؛

فإنها حينئذ تعرب بحركات مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة؛ تقول: «حضر أبي وأخي»، وتقول: «احترمت أبي وأخي الأكبر»، وتقول: «أنا لا أتكلّم في حضرة أبي وأخي الأكبر» وقال الله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي﴾، ﴿أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي﴾، ﴿فَالْقُوَّةُ عَلَى وَجْهِهِ أَنِّي﴾.

وأما الشروط التي تختص بعضها دون بعض؛ فمنها أن الكلمة «فوك» لا تُعرب هذا الإعراب إلا بشرط أن تخلوا من الميم، فلو اتصلت بها الميم أعربت بالحركات الظاهرة، تقول: «هذا فَمْ حَسَنٌ»، وتقول: «رَأَيْتُ فَمَا حَسَنَا»، وتقول: «نَظَرْتُ إِلَى فَمْ حَسَنٍ» وهذا شرط زائد في هذه الكلمة بخصوصها على الشروط الأربع التي سبق ذكرها.

ومنها أن الكلمة «ذو» لا تُعرب هذا الإعراب إلا بشرطين: الأول: أن تكون بمعنى صاحب، والثاني: أن يكون الذي تضاف إليه اسم جنس ظاهراً غير وصف؛ فإن لم يكن بمعنى صاحب بأن كانت موصولة فهي مبنية.

ومثالها غير موصولة قول أبي الطيب المتنبي:  
 ذُو الْعَقْلِ يَشْقَى فِي النَّعِيمِ بِعَقْلِهِ وَأَخُو الْجَهَالَةِ فِي الشَّقَاوَةِ يَنْعَمُ  
 وهذا الشرط زائدان في هذه الكلمة بخصوصها على الشروط الأربع التي سبق ذكرها.

## تمرين

1- بين المرفوع بالضمة الظاهرة، أو المقدّرة، والمرفوع بالواو، مع بيان نوع كل واحد منها، من بين الكلمات الواردة في الجمل الآتية:

قال الله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۖ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَشِعُونَ ۚ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ۖ وَالَّذِينَ هُمْ لِرَزْكَوْهُ فَنَعِلُونَ ۖ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَفِظُونَ ۚ﴾

وقال الله تعالى : ﴿ وَرَءَاءُ الْمُجْرِمُونَ أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَحْدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا ۝ .  
 الفتنة تُلقُّها النَّجْوَى وَتُتَجَّهُا الشَّكْوَى .. إِخْوَانُكَ هُمْ أَعْوَانُكَ إِذَا اشْتَدَّ بَكَ الْكَرْبُ ، وَأَسَائُكَ إِذَا عَضَكَ الزَّمَانُ .. النَّائِبَاتُ مَحَكُّ الأَصْدِقَاءِ .. أَبُوكَ يَتَمَّنِي لَكَ الْخَيْرَ وَيَرْجُو لَكَ الْفَلَاحَ .. أَخْوَكَ الَّذِي إِذَا تَشْكُو إِلَيْهِ يُشْكِيكَ ، وَإِذَا تَدْعُوهُ عِنْدَ الْكَرْبِ يُجِيئُكَ .

٢- ضع في الأماكن الخالية من العبارات الآتية اسماءً من الأسماء الخمسة مرفوعاً  
 بالواو :

- |   |   |
|---|---|
| (أ) إِذَا دَعَاكَ .. فَاجْبُهُ .        | (ج) .. كَانَ صَدِيقًا لِي .             |
| (ب) لَقَدْ كَانَ مَعِي .. بِالْأَمْسِ . | (د) هَذَا الْكِتَابُ أَرْسَلَهُ لَكَ .. |

٣- ضع في المكان الخالي من الجمل الآتية جمع تكسير مرفوعاً بضميمة ظاهرة في  
 بعضها، ومرفوعاً بضميمة مقدرة في بعضها الآخر :

- |  |                                       |
|--|---------------------------------------|
| (أ) .. أَعْوَانُكَ عِنْدَ الشَّدَّةِ . | (ج) كَانَ مَعَنَا أَمْسِ .. كِرَامٌ . |
| (ب) حَضَرَ .. فَأَكْرَمُهُمْ .         | (د) .. تُفْضِحُ الْكَذُوبَ .          |

## أسئلة

في كم موضع تكون الواو علامة للرفع ؟ ما هو جمع المذكر السالم ؟ مثل لجمع  
 المذكر السالم في حال الرفع بثلاثة أمثلة، اذكر الأسماء الخمسة، ما الذي يتشرط في  
 رفع الأسماء الخمسة بالواو نيابة عن الضمة ؟ لو كانت الأسماء الخمسة مجموعة  
 جمع تكسير فبماذا تعرّبها ؟ لو كانت الأسماء الخمسة مثنية فبماذا تعرّبها ؟ مثل  
 بمتالين لاسمين من الأسماء الخمسة مثنين، وبمتالين آخرين لاسمين منها  
 مجموعين، لو كانت الأسماء الخمسة مصغرة فبماذا تعرّبها ؟ لو كانت مضافة إلى ياء  
 المتلكلم فبماذا تعرّبها ؟ ما الذي يتشرط في «ذو» خاصة ؟ ما الذي يتشرط في «فوك»

خاصة؟

\* \* \*

## نيابة الألف عن الضمة

قال: وأمّا الألف فتُكون علامة لِرَفعِ في تثنية الأسماء خاصّة.

وأقول: تكون الألف علامة على رفع الكلمة في موضع واحد، وهو الاسم المثنى، نحو «حَضَرَ الصَّدِيقَانِ» فالصادقان: مثنى، وهو مرفوع لأنّه فاعل، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة، والنون عوضٌ عن التنوين في قوله: صَدِيقُ، وهو الاسم المفرد.

والمثنى هو: كل اسم دَلَّ على اثنين أو اثنتين، بزيادة في آخره، أَغْنَتْ هذه الزيادة عن العاطف والمعطوف، نحو «أَقْبَلَ الْعُمَرَانِ، وَالْهِنْدَانِ» فالعمران: لفظ دَلَّ على اثنتينِ اسْمُ كُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عُمَرُ، بسبب وجود زيادة في آخره، وهذه الزيادة هي الألف والنون، وهي تغني عن الإitan بواو العطف وتكرير الاسم بحيث تقول: «حَضَرَ عُمَرُ وَعُمَرُ»، وكذلك الهندان؛ فهو لفظ دَلَّ على اثنتينِ كُلٌّ واحدة مِنْهُمَا اسمها هِنْدٌ، وسبَبَ دلالته عَلَى ذلك زيادة الألف والنون في المثال، وجود الألف والنون يعنيك عن الإitan بواو العطف وتكرير الاسم بحيث تقول: «حَضَرَتْ هِنْدٌ وَهِنْدٌ».

## تمرينات

- 1- رُدَّ كُلَّ جمع من الجموع الآتية إلى مفرده، ثم ثَنَّ المفردات، ثم ضع كُلَّ مثنى في كلام مفيد بحيث يكون مرفوعاً، وهاهي ذي الجموع: جِمال، أَفِيَالٌ، سُيُوفٌ، صَهَارِيجُ، دُويٌّ، نُجُومٌ، حَدَائِقُ، بَسَاتِينُ، قَرَاطِيسُ،

مَخَابِرُ، أَحْذِيَّةُ، قُمْصُنْ، أَطْبَاءُ، طُرُقُ، شُرَفَاءُ، مَقَاعِدُ، عُلَمَاءُ، جُذْرَانُ، شَبَابِيكُ، أَبْوَابُ، نَوَافِدُ، آسَاتُ، رُكَعُ، أُمُورُ، بِلَادُ، أَقْطَارُ، تُفَاحَاتٍ.

٢- ضع كل واحد من المثنىات الآتية في كلام مفيد:

الْعَالِمَانِ، الْوَالِيَانِ، الْأَخْوَانِ، الْمَجْتَهَدَانِ، الْهَادِيَانِ، الصَّدِيقَانِ، الْحَدِيقَتَانِ، الْفَتَاتَانِ، الْكَتَابَانِ، الشَّرِيفَانِ، الْقُطْرَانِ، الْجَدَارَانِ، الطَّبِيَّانِ، الْأَمْرَانِ، الْفَارِسَانِ، الْمَقْعَدَانِ، الْعَذْرَاؤَانِ، السَّيْقَانِ، الْمَاجِدَانِ، الْخَطَابَانِ، الْأَبْوَانِ، الْبَلَدَانِ، الْبُشْرَانِ، الطَّرِيقَانِ، رَاكِعَانِ، دَوْلَتَانِ، بَابَانِ، تَفَاحَتَانِ، نَجْمَانِ.

٣- ضع في الأماكن الخالية من العبارات الآتية الفاظاً مثناة:

(أ) سافر... إلى مصر ليشاهد آثارها.

(ب) حضر أخي و معه... فأكرمه.

(ج) ولد لخالد... فسمى أحدهما محمدًا وسمى الآخر عليًا.

### أسئلة

في كم موضع تكون الألف علامة على رفع الكلمة؟ ما هو المثنى؟ مثل للمثنى بمثالين: أحدهما مذكر، والآخر مؤنث.

\* \* \*

### نيابة النون عن الضمة

قال: وَأَمَّا التُّونُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِرَفْعِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ، إِذَا اتَّصلَ بِهِ ضَمِيرُ تَثْنِيَّةِ، أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ، أَوْ ضَمِيرُ الْمُؤْنَثَةِ الْمُخَاطَبَةِ.

وأقول: تكون النون علامة على أن الكلمة التي هي في آخرها مرفوعة في موضع

واحد، وهو الفعل المضارع المسند إلى ألف الاثنين أو الاثنين، أو المسند إلى واو جماعة الذكور، أو المسند إلى ياء المؤنثة المخاطبة.

أما المسند إلى ألف الاثنين فنحو «الصَّدِيقَانِ يُسَافِرَانِ غَدًا»، ونحو «أَنْتُمَا تُسَافِرَانِ غَدًا» فقولنا: «يسافران» وكذا «تسافران» فعل مضارع مرفوع، لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون، وألف الاثنين فاعل، مبني على السكون في محل رفع.

وقد رأيت أن الفعل المضارع المسند إلى ألف الاثنين قد يكون مبدوءاً بالياء للدلالة على الغيبة كما في المثال الأول، وقد يكون مبدوءاً بالتاء للدلالة على الخطاب كما في المثال الثاني.

وأما المسند إلى ألف الاثنين فنحو «الهِنْدَانِ تُسَافِرَانِ غَدًا»، ونحو: «أَنْتُمَا يَا هِنْدَانِ تُسَافِرَانِ غَدًا» فتسافران في المثالين: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والألف فاعل، مبني على السكون في محل رفع.

ومنه تعلم أن الفعل المضارع المسند إلى ألف الاثنين لا يكون مبدوءاً إلا بالتاء للدلالة على تأثير الفاعل، سواء أكان غائباً كالمثال الأول، أم كان حاضراً مُخاطباً كالمثال الثاني.

وأما المسند إلى واو الجماعة، فنحو «الرِّجَالُ الْمُخْلُصُونَ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ بِوَاجْهِهِمْ»، ونحو «أَنْتُمْ يَا قَوْمٍ تَقُولُونَ بِوَاجْبِكُمْ» فيقومون - ومثله تقومون - فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، مبني على السكون في محل رفع.

ومنه تعلم أن الفعل المضارع المسند إلى هذه الواو قد يكون مبدوءاً بالياء للدلالة على الغيبة، كما في المثال الأول، وقد يكون مبدوءاً بالتاء للدلالة على الخطاب، كما في المثال الثاني.

وأما المسند إلى ياء المؤنثة المخاطبة فنحو «أَنْتِ يَا هِنْدُ تَعْرِفِينَ وَاجِبِكِ» فـ«تعريفين»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وياء المؤنثة المخاطبة فاعل، مبني على السكون في محل رفع.

ولا يكون الفعل المسند إلى هذه الياء إلا مبدوءاً بالتاء، وهي دالة على تأنيث الفاعل.

فتلخص لك أن المسند إلى الألف يكون مبدوءاً بالتاء أو بالياء، والمسند إلى الواو كذلك يكون مبدوءاً بالتاء أو بالياء، والمسند إلى الياء لا يكون مبدوءاً إلا بالتاء.

ومثالها: يَقُومَانِ، وَتَقُومَانِ، وَيَقُومُونَ، وَتَقُومُونَ، وَتَقُومِينَ، وَتَسْمَى هذه الأمثلة «الأفعال الخمسة».

### تمرينات

١- ضع في كلّ مكان من الأمكانة الخالية فعلاً من الأفعال الخمسة مناسباً، ثم بين على أي شيء يدل حرف المضارعة الذي بدأته به:

- |  |  |
|--|--|
| (أ) الأولاد... في النَّهَرِ.             | (ه) أَنْتِ يَا زَيْنَبُ... وَاجِبِكِ.              |
| (ب) الآباء... على أبنائهم.               | (و) الْفَتَاتَانِ... الْجُنْدِيَّ.                 |
| (ج) أنتما إليها الغَلَامَانِ... يبْطِئُ. | (ز) أَنْتُمْ إِلَيْهَا الرِّجَالُ... أُوطَانُكُمْ. |
| (د) هؤلَاءِ الرِّجَالُ... في الْحَقْلِ.  | (ح) أَنْتِ يَا سُعَادُ... بِالْكُرْكَةِ.           |

٢- استعمل كل فعل من الأفعال الآتية في جملة مفيدة:  
تلعَبَانِ، تُؤَدِّيَنِ، تَزَرَّعُونَ، تَحْصُدَانِ، تُحَدِّثَانِ، تَسِيرُونَ، يَسْبَحُونَ، تَخْدُمُونَ،  
تُنْشِيَانِ، تَرْضَيْنِ.

٣- ضع مع كل كلمة من الكلمات الآتية فعلاً من الأفعال الخمسة مناسباً، واجعل مع الجميع كلاماً مفيداً:

الطالِبَانِ، الغَلْمَانُ، الْمُسْلِمُونَ، الرِّجَالُ الَّذِينَ يَؤْدُونَ واجبَهُمْ، أَنْتِ أَيْتَهَا الْفَتَاهُ،  
أَنْتُمْ يَا قَوْمٍ، هُؤُلَاءِ التَّلَامِيدُ، إِذَا خَالَفْتُ أَوْأَمْرَ اللَّهِ.

٤- بين المرفوع بالضمة، والمرفوع بالألف، والمرفوع بالواو، والمرفوع بثبوت النون، مع بيان كل واحد منها، من بين الكلمات الواردة في العبارات الآتية:

كُتَابُ الْمُلُوكِ عَيْتُهُمُ الْمَصْوَنَةُ عِنْدَهُمْ، وَآذَانُهُمُ الْوَاعِيَةُ، وَالسِّتُّونُ الشَّاهِدُ،  
الشَّجَاعَةُ غَرِيزَةٌ يَضَعُهَا اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، الشُّكْرُ شُكْرَانِ: بِإِظْهَارِ النَّعْمَةِ،  
وَبِالْتَّحَدُثِ بِاللُّسَانِ، وَأَوَّلُهُمَا أَبْلَغُ مِنْ ثَانِيهِمَا، الْمُتَقْوَنُ هُمُ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ  
الْآخِرِ.

### أسئلة

في كم موضع تكون النون علامة على رفع الكلمة؟ بماذا يبدأ الفعل المضارع المسند إلى ألف الاثنين؟ وعلى أي شيء تدل الحروف المبدوء بها؟ بماذا يبدأ الفعل المضارع المسند للواو أو الياء؟ مثل بمثالين لكل من الفعل المضارع المسند إلى ألف وإلى الواو وإلى الياء. ما هي الأفعال الخمسة؟ .

\* \* \*

### علامات النصب

قال: وللنَّصْبِ خَمْسُ عَلَامَاتٍ: الفَتْحَةُ، وَالْأَلْفُ، وَالْكَسْرَةُ، وَالْيَاءُ، وَحَذْفُ  
الثُّونِ.

وأقول: يمكنك أن تحكم على الكلمة بأنها منصوبة إذا وجدت في آخرها علامة

من خمس علامات: واحدة منها أصلية، وهي الفتحة، وأربع فروع عنها، وهي:  
الألف، والكسرة، والياء، وحَذْفُ النون.

\* \* \*

## الفتحة ومواضعها

قال: فَإِنَّمَا الْفَتْحَةَ فَكُوْنُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعٍ: فِي الْإِسْمِ الْمُفَرِّدِ،  
وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ، وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ، وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

وأقول: تكون الفتحة علامـة على أن الكلمة منصوبة في ثلاثة مواضع، الموضع الأول: الاسم المفرد، والموضع الثاني: جمع التكسير، والموضع الثالث: الفعل المضارع الذي سبقه ناصب، ولم يتصل بآخره ألف اثنين، ولا واو جماعة، ولا ياء مخاطبة، ولا نون توكيـد، ولا نون نسوـة.

أما الاسم المفرد فقد سبق تعريفـه، والفتحة تكون ظاهرة على آخره في نحو «لَقِيتُ عَلَيْهَا» ونحو «قَابَلْتُ هِنْدَأ» فـعـليـاً، وهـنـداً: اسمـانـ مـفـرـدانـ، وهـماـ منـصـوبـانـ؛ لأنـهـماـ مـفـعـولـانـ، وـعـلامـةـ نـصـبـهـماـ الـفـتـحـةـ الـظـاهـرـةـ، وـالـأـوـلـ مـذـكـرـ وـالـثـانـيـ مـؤـنـثـ، وـتـكـسـيرـهـ مـقـدـرـةـ نحو «لَقِيتُ الْفَتَى» وـنـحـوـ «حَدَّثْتُ لَيْلَى» فالـفـتـىـ وـلـيـلـىـ: اسمـانـ مـفـرـدانـ منـصـوبـانـ؛ لـكـونـ كـلـ منـهـماـ وـقـعـ مـفـعـولـاـ بـهـ، وـعـلامـةـ نـصـبـهـماـ فـتـحـةـ مـقـدـرـةـ عـلـىـ  
الـأـلـفـ منـعـ منـ ظـهـورـهـاـ التـعـذـرـ، وـالـأـوـلـ مـذـكـرـ، وـالـثـانـيـ مـؤـنـثـ.

وأما جمع التكسير فقد سبق تعريفـه أيضـاـ، والفتحة قد تكون ظاهرة على آخره، نحو «صَاحَبْتُ الرِّجَالَ» وـنـحـوـ «رَاعَيْتُ الْهُنْدُودَ» فالـرـجـالـ والـهـنـدـوـدـ: جـمـعـاـ تـكـسـيرـ منـصـوبـانـ، لـكـونـهـماـ مـفـعـولـينـ، وـعـلامـةـ نـصـبـهـماـ الـفـتـحـةـ الـظـاهـرـةـ، وـالـأـوـلـ مـذـكـرـ، وـالـثـانـيـ مـؤـنـثـ، وقد تكون الفتحة مقدرة، نحو قوله تعالى: «وَتَرَى النَّاسَ شُكَرَى»، وـنـحـوـ قولهـ تعالىـ: «وَأَنْكِحُوا الْأَيَّامَى» فـسـكـارـىـ وـالـأـيـامـىـ: جـمـعـاـ تـكـسـيرـ منـصـوبـانـ؛ لـكـونـهـماـ مـفـعـولـينـ، وـعـلامـةـ نـصـبـهـماـ فـتـحـةـ مـقـدـرـةـ عـلـىـ الأـلـفـ منـعـ منـ ظـهـورـهـاـ التـعـذـرـ.

وأما الفعل المضارع المذكور فنحو قوله تعالى: «لَنْ تَبْرَحَ عَلَيْهِ عَنِّكِفَنَ» فـ«نبرح»: فعل مضارع منصوب بلن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وقد تكون الفتحة مقدرة، نحو «يَسْرُّنِي أَنْ تَسْعَى إِلَى الْمَجْدِ» فـ«تسعى»: فعل مضارع منصوب بـأن، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعدر.

فإن اتصل بآخر الفعل المضارع ألف اثنين، نحو «لَنْ يَضْرِبَا» أو الواو جماعة، نحو «لَنْ تَضْرِبُوا» أو ياء مخاطبة، نحو «لَنْ تَضْرِبِي» لم يكن نصبه بالفتحة؛ فـكل من «تضرباً» و «تضربواً» و «تضرببي» منصوب بلن، وعلامة نصبه حذف النون، والألف أو الواو أو الياء فاعل مبني على السكون في محل رفع، وستعرف توضيح ذلك فيما يأتي.

وإن اتَّصلَ بآخره نون توكيده ثقيلة، نحو «وَالله لَنْ تَذَهَّبَنَ» أو خفيفة «وَالله لَنْ تَذَهَّبَنْ» فهو مبني على الفتح في محل نصب.

وإن اتصل بآخره نون النسوة، نحو «لَنْ تُدْرِكَنَ الْمَجْدَ إِلَّا بِالْعَفَافِ» فهو حينئذ مبني على السكون في محل نصب.

## تمرينات

١- استعمل الكلمات الآتية في جمل مفيدة بحيث تكون منصوبة:  
الحقل، الزهرة، الطلاق، الأكرا، الحديقة، النهر، الكتاب، البستان، القلم،  
الفرس، الغلمان، العذارى، العصا، الهدى، يشرب، يرضى، يرجى، تسافر.

٢- ضع في كل مكان من الأمكانة الحالية في العبارات الآتية أسماءً مُناسبةً منصوباً  
بالفتحة الظاهرة، واضبطه بالشكل:

- (أ) إِنَّ... يَعْطِفُونَ عَلَى أَبْنَائِهِمْ.      (ز) إِلَزَمْ... فَإِنَّ الْهَذَرَ عَيْبُ.
- (ب) أَطْعَ... لَأْنَهُ يَهْذِبُكَ وَيُثْقِلُكَ.      (ح) احْفَظْ... عَنِ التَّكَلُّمِ فِي النَّاسِ.

- (ج) احْتَرِمْ... لأنها رَبْتَكَ.

(ط) إِن الرَّجُلَ... هو الذي يؤدي واجبه.

(د) ذَاكِرٌ... قَبْلَ أَن تَخْضُرَهَا.

(ي) مَنْ أَطَاعَ... أَوْرَدَهُ الْمَهَالِكَ.

(هـ) أَدَّ... فَإِنَّكَ بِهذا تَخْدُمُ وَطَنَكَ.

(ك) اعْمَلْ... وَلَوْ في غَيْرِ أَهْلِهِ.

(و) كُنْ... فَإِنَّ الْجُنُبَنَ لَا يُؤْخِرُ الأَجَلَ (ل) أَحْسِنْ... يَرْضَ عَنْكَ اللَّهُ.

أمسية

في كم موضع تكون الفتحة علامة على النصب؟ مثل للاسم المفرد المنصوب بأربعة أمثلة: أحدها للاسم المفرد المذكر المنصوب بالفتحة الظاهرة، وثانيها للاسم المفرد المذكر المنصوب بفتحة مقدرة، وثالثها للاسم المفرد المؤنث المنصوب بالفتحة الظاهرة، ورابعها للاسم المفرد المؤنث المنصوب بالفتحة المقدرة. مثل لجمع التكسير المنصوب بأربعة أمثلة مختلفة. متى يُنصب الفعل المضارع بالفتحة؟ مثل للفعل المضارع المنصوب بمثاليين مختلفين. بماذا يُنصب الفعل المضارع الذي اتصل به ألف اثنين؟ إذا اتصل بأخر الفعل المضارع المسبوق بناصب نون توكيدي فيما حكمه؟ مثل للفعل المضارع الذي اتصل بأخره نون النسوة وسَبَقَه ناصِبٌ مع بيان حكمه.

• • •

نيابة الألف عن الفتاحة

قال: وأمّا الألْفُ فتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، نَحْوٌ «رَأَيْتُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ» وَمَا أَشْهَدَ ذَلِكَ.

وأقول: قد عرفت فيما سبق الأسماء الخمسة، وشرط إعرابها بالواو رفعاً والألف نصباً والياء جرّاً، والآن نخبرك بأن العلامة الدالة على أن إحدى هذه

الكلمات منصوبةٌ وجودُ الألف في آخرها، نحو «احترم أباك» و «انصر أخيك» و «زوري حماك» و «نظف فاك» و «لَا تَحْتَرِمُ ذا الْمَالِ لِمَالِهِ» فَكُلُّ من «أباك»، وأخاك، وحماك، وفاك، وذا المال في هذه الأمثلة ونحوها منصوبٌ؛ لأنَّه وقع فيها مفعولاً به، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة، وكل منها مضاف، وما بعده من الكاف، و «المال» مضاف إليه.

وليس للألف موضعٌ تنوُّب فيه عن الفتحة سوى هذا الموضع.

### أسئلة

في كم موضع تنوُّب الألف عن الفتحة؟ مثل للأسماء الخمسة في حال النصب بأربعة أمثلة.

### نيابة الكسرة عن الفتحة

قال : وَأَمَّا الْكَسْرَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي جَمْعِ الْمُؤْنَثِ السَّالِمِ .

وأقول: قد عرفت فيما سبق جمْعَ الْمُؤْنَثِ السَّالِمِ، والآن نخبرك أنه يمكنك أن تستدلَّ على نصب هذا الجمع بوجود الكسرة في آخره، وذلك نحو قولك: «إنَّ الفتَيَاتِ الْمُهَذَّبَاتِ يُدْرِكُنَ الْمَجْدَ» فَكُلُّ من «الفتيات» و «المهذبات»: جمْعُ مؤنث سالمٌ، وهو منصوبان؛ لكون الأول اسمًا لأنَّه، ولكون الثاني نعتًا للمنصوب، وعلامة نصبهما الكسرة نيابة عن الفتحة.

وليس للكسرة موضعٌ تنوُّب فيه عن الفتحة سوى هذا الموضع.

### تمرينات

1- اجمع المفردات الآتية جمع مؤنث سالماً، وهي :

العاقة، فاطمة، سعدى، المدرسة، المهدبة، الحمام، ذكرى.

٢- ضع كل واحد من جموع التأنيث الآتية في جملة مفيدة، بشرط أن يكون في  
موقع نصب، واضبطه بالشكل، وهي:  
العاقلات، الفاطمات، سعديات، المدرسات، اللهوات، الحمامات،  
ذكريات.

٣- الكلمات الآتية مثنىَات، فردد كلَّ واحدة منها إلى مفردها، ثم اجمع هذا  
المفرد جمع مؤنث سالماً، واستعمل كلَّ واحد منها في جملة مفيدة، وهي:  
الزيبان، الحلبيان، الكاتبات، الرسالتان، الحمراوان.

\* \* \*

### نيابة الياء عن الفتحة

قال: وأما الياء ف تكون علامه للنصب في الثنائيه والجمع.

وأقول: قد عرفت المثنى فيما مضى، وكذلك قد عرفت جمع المذكر السالم،  
والآن تُخبرك أنه يمكنك أن تعرف نصب الواحد منها بوجود الياء في آخره، والفرق  
بينهما أن الياء في المثنى يكُونُ ما قبلها مفتوحاً وما بعدها مكسوراً، والياء في جمع  
المذكر السالم يكون ما قبلها مكسوراً وما بعدها مفتوحاً.

فمثال المثنى: «نظرتُ عصفوريَّين فوق الشجرة» ونحو «اشترى أبي كتابيَّين  
أحدهما لي والأخر لأخي» فكلُّ من «عصفوريَّين» و«كتابيَّين» منصوب لكونه مفعولاً  
به، وعلامة نصبه الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها، لأنَّه مثنى، والنون عوض  
عن التنوين في الاسم المفرد.

ومثال جمع المذكر السالم «إنَّ المُتَقِّينَ لَيَكْسِبُونَ رِضاَ رَبِّهِمْ»، ونحو: «نَصَحْتُ

المجتهدين بالإنكاب على المذكرة فكل من «المتقين» و «المجتهدين» منصوب؛ لكونه مفعولاً به، وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

### تمرينات

١- الكلمات الآتية مفردة فتشّها كلها، واجمع منها ما يصح أن يُجمع جمع مذكر سالماً، وهي :

محمد، فاطمة، بكر، السبع، الكاتب، النمر، القاضي، المصطفى.

٢- استعمل كل منثنى من المثنىات الآتية في جملة مفيدة، بحيث يكون منصوباً، واضبطه بالشكل الكامل، وهي :

الحمدان، الفاطمتان، البكران، السبعان، الكاتبان، النمران، القاضيان، المصطفيان.

٣- استعمل كل واحد من الجموع الآتية في جملة مفيدة بحيث يكون منصوباً، واضبطه بالشكل الكامل، وهي :

الراشدون، المفتون، العاقلون، الكاتبون، المصطفون.

\* \* \*

### نيابة حذف النون عن الفتحة

قال : وَأَمَّا حَذْفُ النُّونِ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ الَّتِي رَفَعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ .

وأقول : قد عرفت مما سبق ما هي الأفعال الخمسة، والآن نخبرك أنه يمكنك أن

تعرف نصب كل واحد منها إذا وجدت النون التي تكون علامة الرفع ممحونة، ومثالها في حالة النصب قوله : «يسريني أن تحفظوا دروسكم»، ونحو : «يؤلمني من الكسالى أن يهملوا في واجباتهم»، فكل من «تحفظوا» و «يهملوا» فعلٌ مضارع منصوبٌ بأنّ، وعلامة نصبه حذف النون، وواو الجماعة فاعل مبني على السكون في محل رفع.

وكذلك المتصل بـألف الآثنين، نحو «يسرني أن تناًلا رغباتكم» والمتصل بـباء المخاطبة، نحو : «يؤلمي أن تقرّطي في واجبك»، وقد عرفتَ كيف تعرّفهمَا.

### تمرينات

١- استعمل الكلمات الآتية مرفوعة مرة، ومنصوبة مرة أخرى، في جمل مفيدة، واضبطها بالشكل :

الكتاب، القرطاس، القلم، الدّواة، التّمر، النهر، الفيل، الحديقة، الجمل، البساتين، المغانم، الآداب، يظهر، الصادقات، العفيفات، الوالدات، الإخوان، الأساتذة، المعلمون، الآباء، أخوك، العلم، المروعة، الصديقان، أبوك، الأصدقاء، المؤمنون، الزّراع، المُتقّون، قومان، يلعبان.

### أسئلة

متى تكون الكسرة علامة للنصب؟ متى تكون الياء علامة للنصب؟ في كم موضع يكون حذف النون علامة للنصب؟ مثل لجمع المؤنث المنصوب بمثاليين وأعرب واحداً منها، مثل للأفعال الخمسة المنصوبة بثلاثة أمثلة وأعرب واحداً منها، مثل لجمع المذكر السالم المنصوب بمثاليين، مثل لجمع المذكر السالم المرفوع بمثاليين، مثل للمثنى المنصوب بمثاليين، مثل للمثنى المرفوع بمثاليين، مثل

للأفعال الخمسة المرفوعة بمثاليين .

\* \* \*

## علامات الخفض

قال : وَلِلْخَفْضِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ : الْكَسْرَةُ، وَالْيَاءُ، وَالْفَتْحَةُ .

وأقول : يمكنك أن تعرف أن الكلمة مخفوضة إذا وجدت فيها واحداً من ثلاثة أشياء : الأول الكسرة ، وهي الأصل في الخفض ، والثاني الياء ، والثالث الفتحة ، وهو فرعان عن الكسرة ؛ ولكل واحد من هذه الأشياء الثلاثة مواضع يكون فيها ، وسنذكر لك مواضعها تفصيلاً فيما يلي .

\* \* \*

## الكسرة ومواضعها

قال : فَإِنَّمَا الْكَسْرَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعٍ : فِي الْإِسْمِ الْمُفَرَّدِ الْمُنْصَرِفِ، وَجَمِيعِ التَّكْسِيرِ الْمُنْصَرِفِ، وَجَمِيعِ الْمُؤْنَثِ السَّالِمِ .

وأقول : للكسرة ثلاثة مواضع تكون في كل واحد منها علامه على أن الاسم مخفوض .

الموضع الأول : الاسم المفرد المنصرف ، وقد عرفت معنى كونه مفرداً ، ومعنى كونه منصرفاً : أنَّ الصرَفَ يلحقُ آخِرَه ، والصَّرْفُ : هو الشُّوين ، نحو «سَعَيْتُ إِلَى مُحَمَّدٍ» ونحو «رَضِيْتُ عَنْ عَلِيٍّ» ونحو «اسْتَقْدَمْتُ مِنْ مُعاشَرَةِ خَالِدٍ» ونحو «أَعْجَبْتُ خُلُقُ بَكَرٍ» فكل من «محمد» و «علي» مخفوض لدخول حرف الخفض عليه ، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة ، وكل من «خالد» و «بكر» مخفوض لإضافة ما قبله إليه ، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة أيضاً ، ومحمد وعلي وخالد وبكر : أسماء مفردة ،

وهي منصرفه؛ لِلْحُوقِ التنوين لها.

والموقع الثاني: جمع التكسير المنصرف، وقد عرفت مما سبقَ معنى جمع التكسير، وعرفت في الموقع الأول هنا معنى كونه منصرفًا، وذلك نحو «مَرَّتُ بِرِجَالٍ كِرَامٍ» ونحو «رَضِيَتُ عَنْ أَصْحَابِ لَنَا شُجُّعَانِ» فكل من «رجال، وأصحاب» مخوض لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة، وكل من «كرام، وشُجَّعَان» مخوض لأنه نعت للمخوض، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة أيضاً، ورجال وأصحاب وكرام وشجعان: جموع تكسير، وهي منصرفه؛ للحوق التنوين لها.

والموقع الثالث: جمع المؤنث السالم، وقد عرفت مما سبق معنى جمع المؤنث السالم، وذلك نحو «نَظَرْتُ إِلَى فَتَيَاتٍ مُؤَدَّبَاتٍ»، ونحو: «رَضِيَتُ عن مُسْلِمَاتٍ قَانِتَاتٍ»، فكل من «فتيات، ومسلمات» مخوض؛ لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة. وكل من «مؤدبات، وقانتات» مخوض؛ لأنه تابع للمخوض، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة أيضاً، وكل من: فتيات، ومسلمات، ومؤدبات، وقانتات: جمع مؤنث سالم.

## أسئلة

ما هي المواقع التي تكون الكسرة فيها علامة على خفض الاسم؟ ما معنى كون الاسم مفرداً منصرفًا؟ ما معنى كونه جمع تكسير منصرفًا؟ مثل للاسم المفرد المنصرف المجرور بأربعة أمثلة، وكذلك لجمع التكسير المنصرف المجرور، مثل لجمع المؤنث السالم المجرور بمثالين.

\* \* \*

## نيابة الياء عن الكسرة

قال : وَأَمَّا الْيَاءُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعٍ : فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ ، وَفِي الشَّنْسِيَّةِ ، وَالْجَمْعِ .

وأقول : للإياء ثلاثة مواضع تكون في كل واحد منها دالة على أنَّ الاسم مخوض.

الموضع الأول : الأسماء الخمسة ، وقد عرفتها ، وعرفت شروط إعرابها مما سبق ، وذلك نحو «سَلَّمَ عَلَى أَبِيكَ صَبَاحَ كُلَّ يَوْمٍ» ونحو «لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ عَلَى صَوْتِ أَخِيكَ الْأَكْبَرِ» ، ونحو «لَا تَكُنْ مُحِبًا لِذِي الْمَالِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُؤَدِّبًا» فكل من «أبيكَ ، وأخيكَ ، وذِي الْمَالِ» مخوض؛ لدخول حرف الخفض عليه ، وعلامة خفضه الإياء ، والكاف في الأوَّلَيْنِ ضمير المخاطب ، وهي مضافٌ إليه مبني على الفتح في محل خفض ، وكلمة «الْمَالِ» في المثال الثالث مضافٌ إليه أيضاً ، مجرور بالكسرة الظاهرة .

الموضع الثاني : المثنى ، وذلك نحو «انْظُرْ إِلَى الْجُنْدِيَّيْنِ» ، ونحو «سَلَّمَ عَلَى الصَّدِيقِيَّيْنِ» فكل من «الجنديين ، والصديقين» مخوض؛ لدخول حرف الخفض عليه ، وعلامة خفضه الإياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها ، وكل من «الجنديين ، والصديقين» مُثُّى ؛ لأنَّه دال على اثنين .

الموضع الثالث : جمع المذكر السالم ، نحو «رَضِيَتُ عَنِ الْبَكْرِيَّيْنِ» ، ونحو «نَظَرْتُ إِلَى الْمُسْلِمِيَّيْنِ الْخَاصِيَّيْنِ» فكل من «البكرين ، والمسلمين» مخوض؛ لدخول حرف الخفض عليه ، وعلامة خفضه الإياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها ، وكل منهما جمع مذكر سالم .

## تمرин

- 1- ضع كُلَّ فعل من الأفعال الآتية في جملتين يكون مرفوعاً في إدحاهما ،

ومنصوباً في الأخرى :

يجري، يبني، ينطف، يركب، يمْحُو، يشرب، تضيء.

٢- ضع كلَّ اسم من الأسماء الآتية في ثلاثة جمل، بحيث يكون مرفوعاً في إحداها ومنصوباً في الثانية ومحفوضاً في الثالثة، واضبط ذلك بالشكل :  
والدك، إخوتك، أسنانك، الكتاب، القطار، الفاكهة، الأم، الأصدقاء،  
الللميدان، الرجلانِ، الجنديُّ، الفتاة، أخوك، صديقك، الجنديانِ، الفتىانِ،  
التاجر، الورزد، النيل، الاستحمام، النشاط، المهمِلُ، المهدبات.

### أسئلة

ما هي الموضع التي تكون الياءُ فيها علامه على خفض الاسم ؟ ما الفرقُ بين المثنى وجمع المذكر في حال الخفض ؟ مثل للمثنى المحفوض بثلاثة أمثلة، ومثل لجمع المذكر المحفوض بثلاثة أمثلة أيضاً. مثل للأسماء الخمسة بثلاثة أمثلة يكون الاسم في كل واحد منها محفوضاً.

\* \* \*

### نيابة الفتحة عن الكسرة

قال : وأما الفتحة ف تكون علامه للخفيض في الاسم الذي لا ينصرف .

وأقول : للفتحة موضع واحد تكون فيه علامه على خفض الاسم، وهو الاسم الذي لا ينصرف .

ومعنى كونه لا ينصرف : أنه لا يقبل الصرف ، وهو التنوين ، والاسم الذي لا ينصرف هو : «الذي أأشبه الفعل في وجود علتين فرعيتين : إحداها ترجع إلى اللفظ ، والأخرى ترجع إلى المعنى ، أو وجد فيه علة واحدة تقوم مقام العلتين» .

والعلل التي توجد في الاسم وتَدُلُّ على الفرعية وهي راجعة إلى المعنى اثنان ليسَ غَيْرُهُ: الأولى العَلْمِيَّةُ، والثانية الوَصْفِيَّةُ، ولا بد من وجود واحدة من هاتين العلتين في الاسم الممنوع من الصرف بسبب وجود علتين فيه.

والعلل التي توجد في الاسم وتَدُلُّ على الفرعية وتكون راجعة إلى اللفظ سُتُّ عِلَلٍ، وهي: التأنيث بغير ألف، والعُجْمَةُ، والتركيب، وزيادة الألف والنون، وزنُ الْفِعْلِ، والعَدْلُ، ولا بد من وجود واحدة من هذه العلل مع وجود العلمية فيه، وأما مع الوصفية فلا يوجد منها إلَّا واحدةٌ من ثالث، وهي: زيادة الألف والنون، أو وزن الفعل، أو العدل.

فمثَالُ الْعَلْمِيَّةِ مع التأنيث بغير ألف فاطمة، وزينب، وحمزة.

ومثالُ العلمية مع العجمة: إدريس، ويعقوب، وإبراهيم.

ومثالُ العلمية مع التركيب: مَعْدِ يَكْرِبُ، وَبَعْلَبَكُ، وَقَاضِيْخَانُ، وَبُرْزَجَمَهْرُ، وَرَامَهْرُمَزُ.

ومثالُ العلمية مع زيادة الألف والنون: مَرْوَانُ، وَعُشَّانُ، وَغَطَّافَانُ، وَعَفَانُ، وَسَجْبَانُ، وَسُفْيَانُ، وَعِمْرَانُ، وَقَحْطَانُ، وَعَذْنَانُ.

ومثالُ العلمية مع وزن الفعل: أَحْمَدُ، وَيَشْكُرُ، وَيَزِيدُ، وَتَعْلِبُ، وَتَدْمُرُ.

ومثالُ العلمية مع العدل: عُمَرُ، وَزُفَرُ، وَقُثْمُ، وَهُبَلُ، وَزُحَلُ، وَجُمَحُ، وَقُزْحُ، وَمُضَرُ.

ومثالُ الوصفية مع زيادة الألف والنون: رَيَانُ، وَشَبَعَانُ، وَيَقْظَانُ.

ومثالُ الوصفية مع وزن الفعل: أَكْرَمُ، وَأَفْضَلُ، وَأَجْمَلُ.

ومثالُ الوصفية مع العدل: مَئْنَى، وَثُلَاثَ، وَرُبَاعُ، وَأَخْرُ.

وأما العلتان اللتان تقوم كلُّ واحدةً منها مقام العلتين فهما: صيغة متنهى

الجمع، وألف التأنيث المقصورة أو الممدودة.

أما صيغة متهى الجموع فضابطها: أن يكون الإِسْمُ جَمْعًا تكسير، وقد وقع بعد ألف تكسيره حرفان نحو: مَسَاجِدَ، وَمَنَابِرَ، وَفَاضِلَ، وَمَاجِدَ، وَمَائِلَ، وَحَوَائِضَ، وَطَوَامِثَ، أو ثلاثةُ أَحْرَفٍ وَسَطْهَا سَاكِنٌ، نحو: مَفَاتِيحَ، وَعَصَافِيرَ، وَقَنَادِيلَ.

وأما ألف التأنيث المقصورة فنحو: حُبْلَى، وَقُصُورَى، وَدُنْيَا، وَدَعْوَى.  
وأما ألف التأنيث الممدودة فنحو: حَمْرَاءَ، وَدَعْجَاءَ، وَحَسْنَاءَ، وَبَيْضَاءَ،  
وَكَحْلَاءَ، وَنَافِقَاءَ، وَعُلَمَاءَ.

فَكُلُّ ما ذكرناه من هذه الأسماء، وكذا ما أشباهها، لا يجوز تنوينه، ويُخْفَضُ بالفتحة نيابة عن الكسرة، نحو: «صَلَّى اللهُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِه» ونحو: «رَضِيَ اللَّهُ عَنْ عُمَرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ»: فَكُلُّ من إبراهيم وعمر: محفوض؛ لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضهما الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأن كل واحد منهما اسم لا ينصرف، والمانع من صرف إبراهيم العلمية والعجمة، والمانع من صرف عمر: العلمية والعدل. وقُسْنَ على ذلك الباقى.

ويشترط لخفض الاسم الذي لا ينصرف بالفتحة: أن يكون حالياً من «ألف» وألا يُضاف إلى اسم بعده، فإن اقتربن بألف أو أضيف خُفْضٌ بالكسرة، نحو قوله تعالى:  
**﴿وَأَنْتَ عَلَيْكُفُونَ فِي الْمَسْجِدِ﴾** ونحو: «مَرْرُتُ بِحَسْنَاءَ قَرِيشٍ».

## تمرين

- 1- بيّن الأسباب التي تُوجِبُ منع الصرف في كل كلمة من الكلمات الآتية:  
زَيْنَبُ، مُضْرُ، يُوسُفُ، إِبْرَاهِيمُ، أَكْرَمُ مِنْ أَحْمَدَ، بَعْلَبَكُ، رَيَانَ، مَغَالِقَ، حَسَّانَ، عَاشُورَاءَ، دُنْيَا.

٢- ضع كل الكلمات الآتية في جملتين، بحيث تكون في إحداهما مجرورة بالفتحة نيابة عن الكسرة، وفي الثانية مجرورة بالكسرة الظاهرة.  
دَعْجَاء ، أَمَائِل ، أَجْمَلُ ، يقظان.

٣- ضع في المكان الخالي من الجمل الآتية اسمًا ممنوعًا من الصرف واضبطه بالشكل، ثم بين السبب في منعه:

- |  |  |
|--|--|
| (أ) سَافِرُ . . . مَعَ أَخِيكَ .               | (هـ) هَذِهِ الْفَتَاهُ . . .                                 |
| (ب) . . . خَيْرٌ مِنْ . . .                    | (و) . . . يَظْهَرُ بَعْدَ الْمَطَرِ .                        |
| (جـ) كَانَتْ عِنْدَ . . . زَائِرَةً مِنْ . . . | (زـ) مَرَأْتُ بِمُسْكِينِ . . فَتَصَدَّقْتُ عَلَيْهِ .       |
| (دـ) مَسْجِدُ عَمْرِي وَأَقْدَمُ مَا بِمَضِرَّ | (حـ) الإِحْسَانُ إِلَى الْمُسِيءِ . . . إِلَى النَّجَاهَةِ . |
| (طـ) . . . نَعْطَفُ عَلَى الْفُقَرَاءِ .       | مِنْ . . .   |

### أسئلة

ما هي الموضع التي تكون الفتحة فيها علامة على خفض الاسم؟ ما معنى كون الاسم لا ينصرف؟ ما هو الاسم الذي لا ينصرف؟ ما هي العلل التي ترجع إلى المعنى؟ ما هي العلل التي ترجع إلى اللفظ؟ كم علة من العلل اللغوية توجد مع الوصفية؟ كم علة من العلل اللغوية توجد مع العلمية؟ ما هما العللتان اللتان تقوم الواحدة منها مقام علتين؟ مثلًا لاسم لا ينصرف لوجود العلمية والعدل، والوصفية والعدل، والعلمية وزيادة الألف والنون، والوصفية وزيادة الألف والنون، والعلمية والتأنث، والوصفية وزن الفعل، والعلمية والعجمة.

\* \* \*

## علامتا الجزم

قال : **وَلِلْجَزْمِ عَلَامَتَانِ :** السُّكُونُ، وَالْحَذْفُ.

وأقول : يمكنك أن تحكم على الكلمة بأنها مجزومة إذا وجدت فيها واحداً من أمرين ؛ الأول : السكون ، وهو العلامة الأصلية للجزم ، والثاني : الحذف ، وهو العلامة الفرعية ، ولكل واحدة من هاتين العلامتين مواضع سندكها لك فيما يلي :

## موضع السكون

قال : **فَإِنَّ السُّكُونَ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الصَّحِيحِ الْآخِرِ .**

وأقول : للسكون موضع واحد يكون فيه علامة على أن الكلمة مجزومة ، وهذا الموضع هو الفعل المضارع الصحيح الآخر ، ومعنى كونه صحيح الآخر أن آخره ليس حرفًا من حروف العلة الثلاثة التي هي الألف والواو والياء .

ومثال الفعل المضارع الصحيح الآخر «يلعب» ، و«ينجح» ، و«يسافر» ، و«يعد» ، و«يسأل» فإذا قلت : «لم يلعب علي» و «لم ينجح بيدي» و «لم يسافر أخوك» و «لم يعد إبراهيم خالداً بشيء» و «لم يسأل بكر الأستاذ» فكل من هذه الأفعال مجزومة ، لسبق حرف الجزم الذي هو «لم» عليه ، وعلامة جزمه السكون ، وكل واحد من هذه الأفعال فعل مضارع صحيح الآخر .

## مواضع الحذف

قال : **وَإِنَّ الْحَذْفَ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِ الْآخِرِ ، وَفِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ الَّتِي رَفَعُوهَا بِثَبَاتِ التُّونِ .**

وأقول : للحذف موضعان يكون في كل واحدٍ منها دليلاً وعلامة على جزء الكلمة .

الموضع الأول: الفعل المضارع المُعْتَلُ الآخِرِ، ومعنى كونه مُعْتَلًّا الآخر أنَّ آخره حرف من حروف العلة الثلاثة التي هي الألف والواو والياء؛ فمثال الفعل المضارع الذي آخره ألف «يَسْعَى»، وَيَرْضَى»، وَيَهْوَى»، وَيَنْبَأَى»، وَيَبْقَى»<sup>(١)</sup> ومثال الفعل المضارع الذي آخره واو «يَدْعُو»، وَيَرْجُو»، وَيَبْلُو»، وَيَسْمُو»، وَيَقْسُو»، وَيَبْنُو» ومثال الفعل المضارع الذي آخره ياء «يُعْطِي»، وَيَقْضِي»، وَيَسْتَغْشِي»، وَيَحْيِي»، وَيَلْوِي»، وَيَهْدِي»، فإذا قلت: «لَمْ يَسْعَ عَلَيْهِ إِلَى الْمَجْدِ» فإن «يسع» مجزوم؛ لسبق حرف الجزم عليه، وعلامة جزمه حذف الألف، والفتحة قبلها دليل عليها، وهو فعل مضارع معتل الآخر، وإذا قلت: «لَمْ يَدْعُ مُحَمَّدًا إِلَى الْحَقِّ» فإن «يدع» فعل مضارع مجزوم؛ لسبق حرف الجزم عليه، وعلامة جزمه حذف الواو، والضمة قبلها دليل عليها، وإذا قلت: «لَمْ يُعْطِ مُحَمَّدًا إِلَّا خَالِدًا» فإن «يعط» فعل مضارع مجزوم لسبق حرف الجزم عليه، وعلامة جزمه حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها، وقسن على ذلك أخواتها.

الموضع الثاني: الأفعال الخمسة التي ترفع بثبوت النون، وقد سبق بيانها، ومثالها «يَضْرِبَانَ»، وَتَضْرِبَانَ، وَيَضْرِبُونَ، وَتَضْرِبُونَ، وَتَضْرِبَيْنَ» تقول: «لَمْ يَضْرِبَا»، وَلَمْ تَضْرِبَا، وَلَمْ يَضْرِبُوْا، وَلَمْ تَضْرِبُوْا، وَلَمْ تَضْرِبِي» لكل واحد من هذه الأفعال فعل مضارع مجزوم؛ لسبق حرف الجزم الذي هو «لم» عليه، وعلامة جزمه حذف النون، والألف أو الواو أو الياء فاعل، مبني على السكون في محل رفع.

## تمرينات

١- استعمل كل فعل من الأفعال الآتية في ثلاثة جمل مفيدة، بحيث يكون في واحدة منها مرفوعاً، وفي الثانية منصوباً، وفي الثالثة مجزوماً، وأضفيه بالشكل التام

(١) أنت تنطق بهذه الأفعال فتجد آخرها في النطق ألفاً؛ وإنما تكتب الألف ياء لسبب تعرفه في رسم الحروف (الإملاء).

في كل جملة:

يَضْرِبُ، تَنْصُرَانِ، تُسَافِرِينَ، يَدْنُو، تَرْبَحُونَ، يَشْتَرِي، يَبْقَى، يَسْبِقَانِ.

٢- ضَعْ في المكان الحالي من الجمل الآتية فعلاً مضارعاً مناسباً، ثم بين علامة

إعرابه:

- |  |   |
|--|---|
| (ح) إذا أساءك بعض إخوانك فلا . . .       | (أ) الْكَسُولُ . . . إِلَى نَفْسِهِ وَوَطْنِهِ.             |
| (ط) يَسْرُّنِي أَنْ . . . إِخْوَانِكَ.   | (ب) لَنْ . . . الْمَجْدُ إِلَّا بِالْعَمَلِ وَالْمَثَابَةِ. |
| (ي) إِنْ أَدَيْتَ وَاجْبَكَ . . .        | (ج) الصَّدِيقُ الْمَخْلُصُ . . . لِفَرَحِ صَدِيقِهِ         |
| (ك) لَمْ . . . أَبِي أَمْسِ.             | (د) الْفَتَاتَانُ الْمَجْهُدَتَانُ . . . أَبَاهُمَا.        |
| (ل) أَنْتِ يَا زَيْنَبَ . . . وَاجْبَكَ. | (ه) الطَّلَابُ الْمَجْدُونَ . . . وَطَنِهِمْ.               |
| (م) إِذَا زُرْتُمُونِي . . .             | (و) أَتَمْ يَا أَصْدَقَائِي . . . بِزِيَارَتِكُمْ.          |
| (ن) مَهْمَا أَخْفَيْتُمْ . . .           | (ز) مِنْ عَمِلِ الْخَيْرِ فَإِنَّهُ . . .                   |

### أسئلة

ما هي علامات الجزم؟ في كم موضع يكون السكون علامة للجزم؟ في كم موضع يكون الحذف علامة على الجزم؟ ما هو الفعل الصحيح الآخر؟ مثل للفعل الصحيح الآخر عشرة أمثلة، ما هو الفعل المعتل الآخر؟ مثل للفعل المعتل الذي آخره ألف بخمسة أمثلة، وكذلك الفعل الذي آخره واو، مثل للفعل الذي آخره ياءً بمتالئين، ما هي الأفعال الخمسة؟ بماذا تجزم الأفعال الخمسة؟ مثل للأفعال الخمسة المجزومة بخمسة أمثلة.

\* \* \*

## المعربات

قال: (فصل) المعربات قسمان: قسم يعرب بالحركات، وقسم يعرب بالحروف.

وأقول: أراد المؤلف - رحمه الله تعالى - بهذا الفصل أن يبين على وجه الإجمال<sup>(١)</sup> ، حكم ما سبق تفصيله في مواضع الإعراب . والمواضع التي سبق ذكر أحكامها في الإعراب تفصيلاً ثمانية، وهي : الاسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء، والمثنى، وجمع المذكر السالم، والأسماء الخمسة، والأفعال الخمسة، وهذه الأنواع - التي هي مواضع الإعراب - تنقسم إلى قسمين: القسم الأول يعرب بالحركات، والقسم الثاني يعرب بالحروف، وسيأتي بيان كل نوع منها تفصيلاً.

\* \* \*

## المعرب بالحركات

قال: فالذى يعرب بالحركات أربعة أشياء: الاسم المفرد، وجامع التكسير، وجامع المؤنث السالم، والفعل المضارع الذى لم يتصل بآخره شيء.

وأقول: الحركات ثلاثة، وهي: الضمة والفتحة والكسرة، ويتحقق بها السكون، وقد علمت أن المعربات على قسمين: قسم يعرب بالحركات، وقسم يعرب بالحروف، وهذا شروع في بيان القسم الأول الذي يعرب بالحركات، وهو أربعة أشياء:

١- الاسم المفرد، ومثاله «محمد» و«الدرس» من قولك: «ذاكر محمد الدرس» فذاكر: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ومحمد: فاعل مرفوع،

(١) فصلها فيما سبق لتفهمها، وأجملها هنا لحفظها.

وعلامه رفعه الضمة الظاهرة، والدرس: مفعول به منصوب، وعلامه نصبه الفتحة الظاهرة، وكلٌّ من «محمد» و «الدرس» اسمٌ مفرد.

٢- جمع التكسير، ومثاله «التلاميذُ» و «الدُّرُوسُ» من قولك: «حَفِظَ التَّلَامِيذُ الدُّرُوسَ» فحفظ: فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح لا محلٌ له من الإعراب، والتلاميذُ فاعلٌ مرفوعٌ، وعلامه رفعه الضمة الظاهرة، والدروس: مفعول به منصوبٌ، وعلامه نصبه الفتحة الظاهرة، وكلٌّ من «التلاميذُ»، «الدُّرُوسُ» جمِيعٌ تكسيرٌ.

٣- جمع المؤنث السالمُ، ومثاله «المؤمناتُ» و «الصلواتِ» من قولك: «خَشَعَ الْمُؤْمِنَاتُ فِي الصَّلَوَاتِ» فخشوع: فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح لا محلٌ له من الإعراب، والمؤمناتُ فاعلٌ مرفوعٌ، وعلامه رفعه الضمة الظاهرة، وفي: حرف جرٍ، والصلواتِ: مجرور بفيٍ، وعلامه جره الكسرة الظاهرة، وكلٌّ من «المؤمناتُ»، «الصلواتِ» جمِيعٌ مؤنثٌ سالمٌ.

٤- الفعل المضارع الذي لم يتصل بأخره شيءٌ، ومثاله «يَذْهَبُ» من قولك: «يَذْهَبُ مُحَمَّدٌ» فيذهب: فعل مضارعٌ مرفوعٌ لتجزده من الناصب والجامِز، وعلامه رفعه الضمة الظاهرة، ومحمدٌ فاعلٌ مرفوعٌ، وعلامه رفعه الضمة الظاهرة.

\* \* \*

## الأصل في إعراب ما يعرب بالحركات، وما خرج عنه

قال: وكلها تُرفع بالضمة، وتُنصب بالفتحة، وتُخفض بالكسرة، وتُجزم بالسُّكُون؛ وخرجَ عن ذلك ثلاثة أشياء: جمِيع المؤنث السالمُ يُنصبُ بالكسرة، والاسمُ الذي لا ينصرفُ يُخفضُ بالفتحة، وال فعل المضارع المعتلُ الآخر يُجزم بحذف آخرِه.

وأقول: الأصل في الأشياء الأربع التي تعرب بالحركات، أن تُرفع بالضمة،

وتنصب بالفتحة، وتُخْفَضَ بالكسرة، وتُجزَمَ بالسكون.

فأمّا الرفع بالضمة فإنها كلها قد جاءت على ما هو الأصل فيها، فرفع جميعها بالضمة، ومثالها: «يُسَافِرُ مُحَمَّدٌ وَالْأَصْدِقَاءُ وَالْمُؤْمِنَاتُ» فيسافر: فعل مضارع مرفوع لتجده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ومحمد: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو اسم مفرد، والأصدقاء: مرفوع؛ لأنّه معطوف على المرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو جمع تكسير، والمؤمنات: مرفوع؛ لأنّه أيضاً معطوف على المرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو جمع مؤنث سالم.

وأما النصب بالفتحة فإنها كلها جاءت على ما هو الأصل فيها، ما عدا جمع المؤنث السالم، فإنه ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة، ومثالها «لَنْ أَخَالِفَ مُحَمَّدًا وَالْأَصْدِقَاءَ وَالْمُؤْمِنَاتِ» فأخالف: فعل مضارع منصوب بلن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ومحمد: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة أيضاً، وهو اسم مفرد كما علمت، والأصدقاء: منصوب، لأنّه معطوف على المنصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة أيضاً، وهو جمع تكسير كما علمت، والمؤمنات منصوب، لأنّه معطوف على المنصوب أيضاً، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة، لأنّه جمع مؤنث سالم.

وأما الخفض بالكسرة فإنها كلها قد جاءت على ما هو الأصل فيها، ما عدا الفعل المضارع، فإنه لا يخفض أصلاً، وما عدا الاسم الذي لا ينصرف؛ فإنه يخفض بالفتحة نيابة عن الكسرة، ومثالها: «مَرَرْتُ بِمُحَمَّدٍ، وَالرِّجَالِ، وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَأَحْمَدًا» فمررت: فعل وفاعل، والباءُ حرف خفض، ومحمد: مخفوض بالباء، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة، وهو اسم مفرد منصرف كما عرفت، والرجال: مخفوض؛ لأنّه معطوف على المخفوض، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة، وهو جمع تكسير منصرف كما عرفت أيضاً، والمؤمنات: مخفوض؛ لأنّه معطوف على

المخوض أيضاً، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة، وهو جمع مؤنث سالم كما عرفت أيضاً، وأَحْمَدَ: مخوض؛ لأنَّه معطوف على المخوض أيضاً، وعلامة خفضه الفتحة نيابة عن الكسرة، لأنَّه اسم لا ينصرف، والمانع له من الصرف العلميَّة وزُنُّ الفعل.

وأما الجزم بالسكون فأنت تعلم أنَّ الجزم مختص بالفعل المضارع؛ فإنَّ كان صحيح الآخِرِ فإنَّ جَزْمَهُ بالسكون كما هو الأصل في الجزم، ومثاله: «لَمْ يُسَافِرْ خَالِدٌ» فَلَمْ: حرف نفي وجذم وقلب، وَيُسَافِرْ: فعل مضارع مجزوم بِلَمْ، وعلامة جزمه السكون، وَخَالِدٌ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وإنَّ كان الفعل المضارع معتلَّ الآخِرِ كان جَزْمُهُ بحذف حرف العلة، ومثاله: «لَمْ يَسْعَ بَكْرٌ، وَلَمْ يَدْعُ، وَلَمْ يَقْضِ مَا عَلَيْهِ» فَكُلُّ مِنْ «يَسْعَ، وَيَدْعُ، وَيَقْضِ» فِعْلٌ مُضَارِّعٌ مجزوم بِلَمْ، وعلامة جزمه حذف الألف من «يَسْعَ» والفتحة قبلها دليل عليها، وحذف الواو من «يَدْعُ» والضمة قبلها دليل عليها، وحذف الياء من «يَقْضِ» والكسرة قبلها دليل عليها.

\* \* \*

## المعربات بالحروف

قال: وَالَّذِي يُعَرِّبُ بِالْحُرُوفِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: التَّثْنِيَّةُ، وَجَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ، وَالْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ، وَالْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ، وَهِيَ: يَسْعَلَانِ، وَتَفْعَلَانِ، وَيَقْعُلُونَ، وَتَفْعُلُونَ، وَتَفْعَلِينَ.

وأقول: القسم الثاني من المعربات: الأشياء التي تُعرَبُ بالحروف، والحراف التي تكون علامة على الإعراب أربعة، وهي: الألف، والواو، والياء، والثُّونُ، والذي يعرب بهذه الحروف أربعة أشياء:

1- التَّثْنِيَّةُ، والمراد بها المثنى، ومثاله: «الْمِصْرَانِ، وَالْمُحَمَّدَانِ، وَالْبَكْرَانِ، وَالرَّجُلَانِ».

- ٢- جمع المذكر السالم، ومثاله «الْمُسْلِمُونَ، وَالْبَكْرُونَ، وَالْمُحَمَّدُونَ».
- ٣- الأسماء الخمسة، وهي: «أَبُوكَ، وَأَخُوكَ، وَحَمُوكَ، وَفُوكَ، وَدُوكَ مالٍ».
- ٤- الأفعال الخمسة، ومثالها: «يَصْرِيبَانِ، وَتَكْتِبَانِ، وَيَقْهَمُونَ، وَتَحْفَظُونَ، وَتَسْهِيرَينَ».
- وس يأتي بيان إعراب كل واحد من هذه الأشياء الأربع تفصيلاً.

\* \* \*

## إعراب المثنى

قال: فَإِنَّ التَّثْنِيَةَ فَتَرْفَعُ بِالْأَلْفِ، وَتَنْصَبُ وَتُخْفَضُ بِالْيَاءِ.

وأقول: الأول من الأشياء التي تعرب بالحروف «الثنية»، وهي: المثنى كما علمت، وقد عرفت فيما سبق تعريف المثنى.

وحكمة: أن يُرفع بالألف نيابة عن الضمة، وينصب ويُخفض بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن الفتحة أو الكسرة، ويُوصل به بعد الألف أو الياء نون تكون عوضاً عن التنوين الذي يكون في الاسم المفرد، ولا تُحذف هذه النون إلا عند الإضافة.

فمثلاً المثنى المرفوع «حَضَرَ القَاضِيَانِ، وَقَالَ رَجُلَانِ» فكل من «القاضيان» و «رَجُلَانِ» مرفوع؛ لأنه فاعل، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة، لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

ومثلاً المثنى المنصوب «أَحِبُّ الْمُؤَدِّبِينَ، وَأَكْرَهُ الْمُتَكَاسِلِينَ» فكل من «المؤدبين» و «المتكاسلين» منصوب؛ لأنه مفعول به، وعلامة نصبه الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن الفتحة؛ لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في

الاسم المفرد.

ومثال المثنى المخوض «نَظَرْتُ إِلَى الْفَارِسَيْنَ عَلَى الْفَرَسَيْنَ» فكل من «الفارسين» و «الفرسين» مخوض؛ لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضه الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن الكسرة؛ لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

\* \* \*

## إعراب جمع المذكر السالم

قال: وَأَمَّا جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ فَيُرْفَعُ بِالْوَao، وَيُنْصَبُ وَيُخْفَضُ بِالْيَاءِ.

وأقول: الثاني من الأشياء التي تعرب بالحرروف «جَمْعُ المذكر السالم» وقد عرفت فيما سبق تعريف جمع المذكر السالم. وحكمه: أن يرفع بالواو نيابة عن الضمة، وينصب ويخفض بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الفتحة أو الكسرة، ويُوصلَ به بعد الواو أو الياء نون تكون عوضاً عن التنوين في الاسم المفرد، وتحذف هذه النون عند الإضافة كنون المثنى.

ومثال جمع المذكر السالم المرفوع «حَضَرَ الْمُسْلِمُوْنَ» و «أَفْلَحَ الْأَمْرُوْنَ بِالْمَعْرُوفِ» فكل من «المسلمون» و «الأمرؤون» مرفوع؛ لأنه فاعل، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

ومثال جمع المذكر السالم المنصوب «رَأَيْتُ الْمُسْلِمِيْنَ» و «اَخْتَرَمْتُ الْأَمْرِيْنَ بِالْمَعْرُوفِ» فكل من «المسلمين» و «الأمررين» منصوب؛ لأنه مفعول به، وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

ومثال جمع المذكر السالم المخوض «اتصلت بالأمريرن بالمعروف» و «رضي الله عن المؤمنين» فكل من «الأمريرن» و «المؤمنين» مخوض؛ لدخول حرف الخفض عليه، وعلامة خفضه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها، لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوْضٌ عن التنوين في الاسم المفرد.

\* \* \*

## إعراب الأسماء الخمسة

قال : وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ فَتُرْفَعُ بِالْوَao ، وَتُنْصَبُ بِالْأَلْفِ ، وَتُخْفَضُ بِالْيَاءِ .

وأقول : الثالث من الأشياء التي تعرّب بالحروف «الأسماء الخمسة» وقد سبق بيانها وبيان شروط إعرابها هذا الإعراب .

و حُكْمُهَا : أن ترفع بالواو نيابة عن الضمة ، وتنصب بالألف نيابة عن الفتحة ، وتخفض بالياء نيابة عن الكسرة .

فمثال الأسماء الخمسة المرفوعة «إذا أمرك أبوك فأطعه» و «حضر أخوك من سفره» فكل من «أبوك» و «أخوك» مرفوع؛ لأنه فاعل ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، والكاف مضارف إليه ، مبني على الفتح في محل خفض .

ومثال الأسماء الخمسة المنصوبة «أطع أباك ، وأحب أخاك» فكل من «أباك» و «أخاك» منصوب؛ لأنه مفعول به ، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، والكاف مضارف إليه ، مبني على الفتح في محل جر ، كما سبق .

ومثال الأسماء الخمسة المخوضة «استمِع إلى أبيك» و «أشُفِقُ على أخيك» فكل من «أبيك» و « أخيك» مخوض؛ لدخول حرف الخفض عليه ، وعلامة خفضه الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، والكاف مضارف إليه كما سبق .

## إعراب الأفعال الخمسة

قال : وَأَمَّا الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ فَتُرْفَعُ بِالنُّونِ ، وَتُنْصَبُ وَتُجَزَّمُ بِحَذْفِهَا .

وأقول : الرابع من الأشياء التي تعرّب بالحروف «الأفعال الخمسة». وقد عرفت فيما سبق حقيقة الأفعال الخمسة .

وحكّمها : أنها ترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة ، وتنصب وتجزم بحذف هذه النون نيابة عن الفتحة أو السكون .

فمثال الأفعال الخمسة المرفوعة «تَكْتُبَانِ» و «تَفْهَمَانِ» فكلّ منها فعل مضارع مرفوع ؛ لتجردّه من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، والألف ضمير الاثنين فاعل ، مبني على السكون في محل رفع .

ومثال الأفعال الخمسة المنصوبة «لَنْ تَحْرَنَا» و «لَنْ تَفْشِلَا» فكلّ منها فعل مضارع منصوب بـلـنْ ، وعلامة نصبه حذف النون . والألف ضمير الاثنين فاعل ، مبني على السكون في محل رفع .

ومثال الأفعال الخمسة المجزومة «لَمْ تُذَاكِرَا» و «لَمْ تَفْهَمَا» فكلّ منها فعل مضارع مجزوم بـلـم ، وعلامة جزمه حذف النون ، والألف ضمير الاثنين فاعل مبني على السكون في محل رفع .

## تمرينات

١- ضع كلّ كلمة من الكلمات الآتية في جملة مفيدة ، بحيث تكون منصوبة ، وبين علامات نصبهما :

الجو ، الغبار ، الطريق ، الحبل ، مشتعلة ، القطن ، المدرسة ، الشُّوَبَانِ ،  
المخلصون ، المسلمات ، أبي ، العُلا ، الرَّاضي .

٢- ضع كل الكلمات الآتية في جملة مفيدة، بحيث تكون مخوضة، وبين علامات خفضها:

أبوك، المهدبون، القائمات بواجبهنَّ، المفترس، أحمد، مستديرة، الباب،  
النخلتان، الفأرتان، القاضي، الورَى.

٣- ضع كل الكلمات الآتية في جملة مفيدة، بحيث تكون مرفوعة، وبين  
علامات رفعها:

أبُويهِ، المُصلِحِينَ، المرشد، الغِزَاة، الآباءُ، الأمهات، الباقي، ابني، أخيك.

٤- بين في العبارات الآتية المرفوع والمنصوب والمجزوم من الأفعال، والمرفوع  
والمنصوب والمخصوص من الأسماء، وبين مع كل واحد علامة إعرابه:

استشَارَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي قَوْمٍ يَسْتَعْمِلُهُمْ، قَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: عَلَيْكَ  
بِأَهْلِ الْعُذْرِ، قَالَ: وَمَنْ هُمْ؟ قَالَ: الَّذِينَ إِنْ عَدَلُوا فَهُوَ مَا رَجَوْتَ، وَإِنْ قَصَرُوا قَالَ  
النَّاسُ: قَدِ اجْتَهَدَ عُمَرُ.

أَخْضَرَ الرَّشِيدُ رَجُلًا لِيُولَيْهُ الْقَضَاءَ، فَقَالَ لَهُ: إِنِّي لَا أُخْسِنُ الْقَضَاءَ وَلَا أَنَا فَقِيهُ،  
فَقَالَ الرَّشِيدُ: فِيكَ ثَلَاثُ خَلَالٍ: لَكَ شَرْفٌ وَالشَّرْفُ يَمْنَعُ صَاحِبَهُ مِنَ الدَّنَاءَةِ، وَلَكَ  
حَلْمٌ يَمْنَعُكَ مِنَ الْعَجَلَةِ وَمَنْ لَمْ يَعْجَلْ قَلَّ خَطْؤُهُ، وَأَنْتَ رَجُلٌ تُشَارُرُ فِي أَمْرِكَ، وَمَنْ  
شَارَرَ كَثُرَ صَوَاعِهِ، وَأَمَّا الْفِقْهُ فَسَيَضَمُّ إِلَيْكَ مَنْ تَفَقَّهَ بِهِ، فَوَلَيَ فَمَا وَجَدُوا فِيهِ مَطْعَنًا.

٥- ثُنِّي الكلمات الآتية، ثم استعمل كل مثنى في جملتين مفيدتين بحيث يكون في  
واحدة من الجملتين مرفوعاً، وفي الثانية مخوضاً:  
الدواء، الوالدُ، الحديقة، القلم، الكتاب، البلد، المعهد.

٦- اجمع الكلمات الآتية جمع مذكر سالماً، واستعمل كل جمع في جملتين  
مفیدتين، بشرط أن يكون مرفوعاً في إحداهما، ومنصوباً في الأخرى:  
الصالح، المذاكر، الكسل، المتّقي، الرّاضي، محمد.

٧- ضَعْ كُلَّ فِعْلٍ مِنَ الْأَفْعَالِ الْمُضَارِعَةِ الْآتِيَةِ فِي ثَلَاثَ جُمْلَ مُفَيْدَةٍ، بِشَرْطٍ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا فِي إِحْدَاهَا، وَمَنْصُوبًا فِي الثَّانِيَةِ، وَمَجْزُومًا فِي الثَّالِثَةِ:  
يَلْعَبُ، يَؤْدِي وَاجْبَهُ، يَسْأَمُونَ، تَخْضُرُينَ، يَرْجُو التَّوَابَ، يَسَافِرُانَ.

### أَسْئَلَة

إِلَى كُمْ قَسْمٌ تَنْقَسِمُ الْمُعَربَاتُ؟ مَا هِيَ الْمُعَربَاتُ الَّتِي تَعْرُبُ بِالْحُرْكَاتِ؟ مَا هِيَ الْمُعَربَاتُ الَّتِي تَعْرُبُ بِالْحُرْفَاتِ، مَثَلُ لِلْاِسْمِ الْمُفَرِّدِ الْمُنْصَرِفِ فِي حَالَةِ الرُّفُعِ وَالنَّصْبِ وَالخُفْضِ، وَمَثَلُ لِجَمْعِ التَّكْسِيرِ كَذَلِكَ. بِمَاذَا يَنْصُبُ جَمْعُ الْمُؤْنَثِ السَّالِمِ؟ مَثَلُ لِجَمْعِ الْمُؤْنَثِ السَّالِمِ فِي حَالَةِ النَّصْبِ وَالخُفْضِ. بِمَاذَا يَخْفَضُ الْاِسْمُ الَّذِي لَا يَنْصُرُ؟ مَثَلُ لِلْاِسْمِ الَّذِي لَا يَنْصُرُ فِي حَالَةِ الْخُفْضِ وَالرُّفُعِ وَالنَّصْبِ. بِمَاذَا يَجْزُمُ الْفَعْلُ الْمُضَارِعُ الْمُعْتَلُ الْآخِرُ؟ مَثَلُ لِلْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِ الْآخِرِ فِي حَالَةِ الْجَزْمِ. مَا هِيَ الْمُعَربَاتُ الَّتِي تَعْرُبُ بِالْحُرْفَاتِ؟ وَبِمَاذَا يَرْفَعُ الْمُشْتَنِي؟ وَبِمَاذَا يَنْصُبُ وَيَخْفَضُ؟ بِمَاذَا يَرْفَعُ جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ؟ وَبِمَاذَا يَنْصُبُ وَيَخْفَضُ؟ مَثَلُ لِلْمُشْتَنِي فِي حَالَةِ الرُّفُعِ وَالنَّصْبِ وَالخُفْضِ، وَمَثَلُ لِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ كَذَلِكَ. بِمَاذَا تَعْرُبُ الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ فِي حَالَةِ الرُّفُعِ وَالنَّصْبِ؟ وَبِمَاذَا تَخْفَضُ؟ مَثَلُ لِلْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ فِي حَالَةِ الرُّفُعِ وَالنَّصْبِ، وَمَثَلُ لِلْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ فِي أَحْوَالِهَا الْثَّلَاثَةِ.

\* \* \*

### الْأَفْعَالُ وَأَنْواعُهَا

قَالَ: (بَابُ الْأَفْعَالِ) الْأَفْعَالُ ثَلَاثَةٌ: مَاضٍ، وَمُضَارِعٌ، وَأَمْرٌ، نَحْوُ: ضَرَبَ، وَيَضْرِبُ، وَأَضْرِبُ.

وَأَقُولُ: يَنْقَسِمُ الْفَعْلُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

القسم الأول: الماضي، وهو ما يدل على حصول شيء قبل زمن التكلم، نحو: «ضَرَبَ، وَنَصَرَ، وَفَتَحَ، وَعَلِمَ، وَحَسِبَ، وَكَرُومٌ».

والقسم الثاني: المضارع، وهو ما دل على حصول شيء في زمن التكلم أو بعده، نحو: «يَضْرِبُ، وَيَنْصُرُ، وَيَفْتَحُ، وَيَعْلَمُ، وَيَحْسِبُ، وَيَكْرُومُ».

القسم الثالث: الأمر، وهو ما يطلب به حصول شيء بعد زمن التكلم، نحو: «اْصْرِبْ، وَانْصُرْ، وَافْتَحْ، وَاعْلَمْ، وَاحْسِبْ، وَاكْرُومْ».

وقد ذكرنا لك في أول الكتاب هذا التقسيم، وذكرنا لك معه علامات كل قسم من هذه الأقسام الثلاثة.

\* \* \*

## أحكام الفعل

قال: فَالْمَاضِي مَفْتُوحُ الْآخِرِ أَبْدًا، وَالْأَمْرُ مَجْزُونٌ أَبْدًا، وَالْمُضَارِعُ مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى الرَّوَابِطِ الْأَرْبَعِ الَّتِي يَجْمِعُهَا قَوْلُكَ «أَنِّي» وَهُوَ مَرْفُوعٌ أَبْدًا، حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ أَوْ جَازِمٌ.

وأقول: بعد أن بين المصنف أنواع الأفعال شرعا في بيان أحكام كل نوع منها.

فحكم الفعل الماضي البناء على الفتح، وهذا الفتح إما ظاهر، وإما مقدر.

أما الفتح الظاهر فهي الصحيح الآخر الذي لم يتصل به واو جماعة ولا ضمير رفع متحرك، وكذلك في كل ما كان آخره واواً أو ياء، نحو: «أَكْرَمَ، وَقَدَّمَ، وَسَافَرَ»، ونحو: «سَافَرْتُ زَيْنَبُ، وَحَضَرْتُ سُعَادُ» ونحو: «رَضِيَ، وَسَقَيَ»، ونحو: «سَرُوَ، وَيَذُوَّ».

وأما الفتح المقدر فهو على ثلاثة أنواع، لأنه إما أن يكون مقدرة للتعذر، وهذا في كل ما كان آخره ألفاً، نحو: «دَعَا، وَسَعَى» فكل منهما فعل ماض مبني على فتح

مُقدَّرٌ عَلَى الأَلْفِ مِنْعَ من ظهوره التعذر، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ الْفَتْحُ مُقدَّرًا لِلْمُنَاسَبَةِ، وَذَلِكَ فِي كُلِّ فَعْلٍ مَاضٍ اتَّصَلَ بِهِ وَأَوْجَمَهُ جَمَاعَةٌ، نَحْوَ: «كَتَبُوا، وَسَعَدُوا» فَكُلُّ مِنْهُمَا فَعَلَ مَاضٍ مَبْنِيٍ عَلَى فَتْحٍ مُقدَّرٍ عَلَى آخِرِهِ مِنْعَ من ظهوره اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرْكَةِ الْمُنَاسَبَةِ، وَوَوَأُو الْجَمَاعَةِ مَعَ كُلِّ مِنْهُمَا فَاعِلٌ مَبْنِيٌ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ رُفعٍ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ الْفَتْحُ مُقدَّرًا لِلْدَّافِعِ كِرَاهَةِ تَوَالِي أَرْبَعِ مُتَحَرِّكَاتِ، وَذَلِكَ فِي كُلِّ فَعْلٍ مَاضٍ اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ رُفعٍ مُتَحَرِّكٌ، كَتَاءُ الْفَاعِلِ وَنُونُ النَّسَوَةِ، نَحْوَ: «كَتَبْتُ، وَكَتَبْتَ، وَكَتَبْتَ، وَكَتَبْنَا، وَكَتَبْنَنَا» فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ فَعَلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌ عَلَى فَتْحٍ مُقدَّرٍ عَلَى آخِرِهِ مِنْعَ من ظهوره اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِالسَّكُونِ الْعَارِضِ لِدَافِعِ كِرَاهَةِ تَوَالِي أَرْبَعِ مُتَحَرِّكَاتِ فِيمَا هُوَ كَالْكَلْمَةِ الْوَاحِدَةِ، وَالْتَّاءِ، أَوْ «نَا» أَوْ «نُونُ فَاعِلٌ»، مَبْنِيٌ عَلَى الْضَّمِّ أَوِ الْفَتْحِ أَوِ الْكَسْرِ أَوِ السَّكُونِ فِي مَحَلِّ رُفعٍ.

وَحِكْمَ فَعْلِ الْأَمْرِ: الْبَنَاءُ عَلَى مَا يُجْزَمُ بِهِ مُضَارِعِهِ.

إِنْ كَانَ مُضَارِعُهُ صَحِيحُ الْآخِرِ، وَيُجْزَمُ بِالسَّكُونِ، كَانَ الْأَمْرُ مَبْنِيًّا عَلَى السَّكُونِ، وَهَذَا السَّكُونُ إِمَّا ظَاهِرٌ، إِمَّا مُقدَّرٌ، فَالسَّكُونُ الظَّاهِرُ لَهُ مُوضِعًا، أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ صَحِيحُ الْآخِرِ وَلَمْ يَتَصلَّ بِهِ شَيْءٌ، وَالثَّانِي: أَنْ تَتَصلَّ بِهِ نُونٌ النَّسَوَةِ نَحْوَ: «أَضْرَبْ» وَ«أَكْتُبْ» وَكَذَلِكَ «أَضْرَبَنَّ» وَ«أَكْتُبَنَّ» مَعَ الإِسْنَادِ إِلَى نُونِ النَّسَوَةِ، وَأَمَّا السَّكُونُ المُقدَّرُ فَلَهُ مُوضِعٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ أَنْ تَتَصلَّ بِهِ نُونُ التَّوْكِيدِ خَفِيفَةً أَوْ ثَقِيلَةً، نَحْوَ: «أَضْرَبَنَّ» وَ«أَكْتُبَنَّ» وَنَحْوَ: «أَضْرَبَنَّ» وَ«أَكْتُبَنَّ».

إِنْ كَانَ مُضَارِعُهُ مُعْتَلًّا الْآخِرُ فَهُوَ يُجْزَمُ بِحَذْفِ حَرْفِ الْعُلَةِ، فَالْأَمْرُ مِنْهُ يُبَنِّي عَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْعُلَةِ، نَحْوَ: «أَدْعُ» وَ«أَقْضِ» وَ«أَسْعَ».

إِنْ كَانَ مُضَارِعُهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ فَهُوَ يُجْزَمُ بِحَذْفِ النُّونِ، فَالْأَمْرُ مِنْهُ يُبَنِّي عَلَى حَذْفِ النُّونِ، نَحْوَ: «أَكْتُبَنَا» وَ«أَكْتُبُوا» وَ«أَكْتُبِي».

\* \* \*

وَالْفَعْلُ الْمُضَارِعُ عَلَامُهُ أَنْ يَكُونَ فِي أَوَّلِهِ حَرْفٌ زَائِدٌ مِنْ أَرْبَعَةِ أَحْرُوفٍ يَجْمِعُهَا

قولك «أَنْيَتُ» أو قولك «نَيَّتُ» أو قولك «أَنْيَنَ» أو قولك «نَائِيٌّ».

فالهمزة للمتكلم مذكراً أو مؤنثاً، نحو «أَفَهُمُ» والنون للمتكلم الذي يعظ نفسه، أو للمتكلم الذي يكون معه غيره، نحو «نَفَهُمُ» والياءُ للغائب، نحو «يَقُولُونُ» والتاءُ للمخاطب أو الغائب، نحو «أَنْتَ تَفْهَمُ يَا مُحَمَّدُ وَاجِبَكَ»، ونحو «تَفَهَّمُ زَيْنُ وَاجِبَهَا».

فإن لم تكن هذه الحروف زائدة، بل كانت من أصل الفعل، نحو «أَكَلَ، وَنَقَلَ، وَتَفَلَّ، وَيَنْعَ» أو كان الحرف زائداً، لكنه ليس للدلالة على المعنى الذي ذكرناه، نحو «أَكْرَمَ، وَتَقَدَّمَ» كان الفعل ماضياً لا مضارعاً.

وحكم الفعل المضارع: أنه معرب ما لم تتصل به نون التوكيد ثقيلةً كانت أو خفيفةً أو نُونُ السُّسُوةَ، فإن اتصلت به نون التوكيد بُنيَّ معها على الفتح، نحو قوله تعالى: «لَيَسْجُنَنَّ وَلَيَكُونُنَّ مِنَ الظَّاغِرِينَ» وإن اتصلت به نُونُ النسوة بُنيَّ معها على السكون، نحو قوله تعالى: «وَالْوَلَدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ».

وإذا كان مُعْرِباً فهو مرفوع ما لم يدخل عليه ناصبٌ أو جازمٌ، نحو «يَفْهَمُ مُحَمَّدُ» فيفهم: فعل مضارع مرفوع، لتجزده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ومحمد: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

فإن دخل عليه ناصبٌ نصبةً، نحو «لَنْ يَخِيبَ مُجْتَهِدٌ» فلن: حرف نفي ونصب واستقبال، ويُخَيِّبُ: فعل مضارع منصوبٌ بلن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ومجتهد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وإن دخل عليه جازمٌ جَزَمه، نحو «لَمْ يَجْزُعْ إِبْرَاهِيمُ» فلم: حرف نفي وجذم وقلب، ويُجَزِّعُ: فعل مضارع مجزوم بلـم، وعلامة جذمه السكون، وإبراهيم: فاعل مَرْفُوعٌ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

## أسئلة

إلى كم قسم ينقسم الفعل؟ ما هو الفعل الماضي؟ ما هو الفعل المضارع؟  
ما هو فعل الأمر؟ مثل لكل قسم من أقسام الفعل بخمسة أمثلة. متى يكون الفعل  
مبنياً على الفتح الظاهر؟ مثل لكل موضع يبني فيه الفعل الماضي على الفتح الظاهر  
بمثاليين. متى يكون الفعل الماضي مبنياً على فتح مقدر؟ مثل لكل موضع يبني فيه  
الفعل الماضي على فتح مقدر بمثاليين، وبين سبب التقدير فيهما. متى يكون فعل  
الأمر مبنياً على السكون الظاهر؟ مثل لكل موضع يبني فيه فعل الأمر على السكون  
الظاهر بمثاليين، متى يبني فعل الأمر على سكون مقدر؟ مثل لذلك بمثاليين، متى  
يُبني فعل الأمر على حذف حرف العلة؟ ومتى يبني على حذف النون؟ مع التمثل،  
ما علامة الفعل المضارع؟ ما هي المعاني التي تأتي لها همزة المضارعة؟ وما هي  
المعاني التي تأتي لها نون المضارعة؟ ما حكم الفعل المضارع؟ متى يبني الفعل  
المضارع على الفتح؟ ومتى يبني على السكون؟ ومتى يكون مرفوعاً؟

\* \* \*

## نواصِب المضارع

قال: فالنَّوَاصِبُ عَشَرَةً، وهي: أَنْ، وَلَنْ، وَإِذْنْ، وَكَيْ، وَلَامُ  
**الجُحُودِ**، وَحَتَّى، وَالجَوَابُ بِالْفَاءِ وَالْوَاءِ، وَأَوْ.

وأقول: الأدوات التي يُنصبُ بعدها الفعل المضارع عشرة أحرف وهي على ثلاثة  
أقسام. قسم يُنصب بنفسه، وقسم يُنصب بأن مضمّرة بعده جوازاً، وقسم يُنصب بأن  
مضمّرة بعده وجوباً.

أما القسم الأول - وهو الذي يُنصب الفعل المضارع بنفسه - فأربعة أحرف،  
وهي: أَنْ، وَلَنْ، وَإِذْنْ، وَكَيْ.

أما «أن» فحرف مصدر ونصب واستقبال، ومثالها قوله تعالى: «أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي» قوله جل ذكره: «وَأَخَافُ أَن يَاكُشَّةَ الْذَّنْبِ» قوله تعالى: «إِنِّي لَيَخْزُنُ أَن تَذَهَّبُوا إِلَيْهِ» قوله تعالى: «وَاجْمَعُوا أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيْبَتِ الْجُنُوبِ».

وأما «لن» فحرف نفي ونصب واستقبال، ومثاله قوله تعالى: «لَن تُؤْمِنَ لَكَ» قوله تعالى: «لَن تَرَحَّ عَلَيْهِ عَذِيقَيْنِ» قوله تعالى: «لَن تَنَالُوا أَلْيَرَ».

وأما «إذن» فحرف جواب وجاء ونصب، ويشرط لنصب المضارع بها ثلاثة شروط:

الأول: أن تكون «إذن» في صدر جملة الجواب.

الثاني: أن يكون المضارع الواقع بعدها دالاً على الاستقبال.

الثالث: أن لا يفصل بينها وبين المضارع فاصل غير القسم أو النداء أو «لا» النافية؛ ومثال المستوفية للشروط أن يقول لك أحد إخوانك: «سأجتهد في دروسِي» فتقول له: «إذن تنجح». ومثال المفصولة بالقسم أن تقول: «إذن والله تنجح» ومثال المفصولة بالنداء أن تقول: «إذن يا محمد تنجح»، ومثال المفصولة بلا النافية أن تقول: «إذن لا يخيب سعيك» أو تقول: «إذن والله لا يذهب عملك ضياعاً».

وأما «كَيْ» فحرف مصدر ونصب؛ ويشرط في النصب، بها أن تقدمها لام التعليل لفظاً، نحو قوله تعالى: «لَكُنَّا لَنَا سُوَا» أو تقدمها هذه اللام تقديرأ، نحو قوله تعالى: «كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً»، فإذا لم تقدمها اللام لفظاً ولا تقديرأ كان النصب بأن مضمراً، وكانت «كَيْ» نفسها حرف تعليل.

وأما القسم الثاني - وهو الذي ينصب الفعل المضارع بواسطة «أن» مضمراً بعده جوازاً - فحرف واحد، وهو لام التعليل، وعبر عنها المؤلف بلام كي، لاشتراكيهما في الدلالة على التعليل، ومثالها قوله تعالى: «لِيغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنِيْكَ وَمَا تَأَخَّرَ» قوله جل شأنه: «لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَفِّقِينَ وَالْمُنَفَّقَاتِ».

وأما القسم الثالث - وهو الذي ينصب الفعل المضارع بواسطة «أن» مضمرة  
وجوباً - فخمسة أحرف:

الأول: لام الجحود، وضابطها أن تسبق بـ «ما كان» أو «لم يكن» فمثلاً الأول  
قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ﴾ وقوله سبحانه: ﴿وَمَا  
كَانَ اللَّهُ لِيَعْذِبَهُمْ﴾، ومثال الثاني قوله جل ذكره: ﴿لَئِنْ يَكُنْ اللَّهُ لِيغْفِرَ لَهُمْ وَلَا  
لِيَهُدِيهِمْ سَيِّلًا﴾.

والحرف الثاني «حتى» وهو يفيد الغاية أو التعليل، ومعنى الغاية أنَّ ما قبلها  
ينقضي بحصول ما بعدها، نحو قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَرَجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾ ومعنى التعليل أن  
ما قبلها علَّة لحصول ما بعدها، نحو قولك لبعض إخوانك «ذاكِرٌ حتَّىٰ تنَجَحَ».

والحرفان الثالث والرابع: فاءُ السبيبة، وواو المعية، بشرط أن يقع كل منهما في  
جواب نفي أو طلب؛ أما النفي فنحو قوله تعالى: ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾، وأما  
الطلب فثمانية أشياء: الأمر، والدعاء، والنهي، والاستفهام، والعرض،  
والتحضيض، والتمني، والرجاء؛ أما الأمر فهو الطلب الصادر من العظيم لمن هو  
دونه، نحو قول الأستاذ لتلميذه: «ذاكِرٌ فتنجح» أو «وتَنْجَحَ» وأما الدعاء فهو الطلب  
المُوجَّهُ من الصغير إلى العظيم، نحو «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فَأَعْمَلَ الْخَيْرَ» أو «وَأَعْمَلَ الْخَيْرَ»  
وأما النهي فنحو «لَا تَلْعَبْ فِي ضِيَاعِ أَمْلُكَ» أو «وَيَضِيَّعَ أَمْلُكَ» وأما الاستفهام فنحو  
«هَلْ حَفِظْتَ دُرُوسَكَ فَأَسْمَعْهَا لَكَ» أو «وَأَسْمَعَهَا لَكَ». وأما العرض فهو الطلب  
برِفق نحو «أَلَا تَزُورُنَا كَنْكِرَمَكَ» أو «وَنَكْرِمَكَ»، وأما التحضيض فهو الطلب مع حَتَّ  
إِزْعاج، نحو «هَلَّا أَدَيْتَ وَاجْبَكَ فَيَشْكُرَكَ أَبُوكَ» أو «وَيَشْكُرَكَ أَبُوكَ» وأما التمني فهو  
طلب المستحيل أو ما فيه عُسْرَةً، نحو قول الشاعر:

لَيْتَ الْكَوَافِكَ تَدْنُو لِي فَأَنْظِمَهَا      عُقُودَ مَدْحٍ فَمَا أَرْضَى لَكُمْ كَلِمِي  
ومثله قول الآخر:

أَلَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا فَأُخْبِرَهُ بِمَا فَعَلَ الْمَسِيبُ  
وَنَحْوَ «لَيْتَ لِي مَا لَا فَاحْجَحَّ مِنْهُ»، وَأَمَا الرَّجَاءُ فَهُوَ: طَلْبُ الْأَمْرِ الْقَرِيبِ الْحَصُولُ،  
نَحْوَ «لَعَلَّ اللَّهَ يَشْفِينِي فَأَزُورَكَ».

وقد جمع بعضُ العلماء هذه الأشياء التسعة التي تَسْبِقُ الفاء والواو في بيت واحد هو:

مُرْ، وَادْعُ، وَانْهَ، وَسَلْ، وَاعْرِضْ لَحَضِّهِمْ تَمَنْ، وَارْجُ، كَذَاكَ التَّقْيَى، قَدْ كَمْلَاً  
وقد ذكر المؤلف أنها ثمانية؛ لأنَّه لم يعتبر الرجاء منها.

الحرف الخامس «أو» ويشترط في هذه الكلمة أن تكون بمعنى «إلا» أو بمعنى «إلى» وضابط الأولى: أن يكون ما بعدها ينقضي دفعَة، نحو «لَا قُتَلَنَّ الْكَافِرُ أَوْ يُسْلِمُ»، وضابطُ الثانية: أن يكون ما بعدها ينقضي شيئاً فشيئاً، نحو قول الشاعر:  
**لَا سَتَهَلَنَّ الصَّغَبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنْتَى فَمَا انْقَادَتِ الْأَمَالُ إِلَّا لِصَابَرَ**

## تمرينات

١- أجب عن كل جملة من الجمل الآتية بجملتين في كل واحدة منها فعل مضارع

- |                                  |  |
|----------------------------------|--|
| (أ) ما الذي يؤخرك عن إخوانك ؟    | (هـ) أين يسكن خليل ؟                     |
| (ب) هل تسافرُ غداً ؟             | (و) في أي مُنْتَرٍ تقضي يوم العُطلة ؟    |
| (ج) كيف تصنع إذا أردت المذاكرة ؟ | (ز) من الذي ينفق عليك ؟                  |
| (د) أي الأطعمة تحب ؟             | (حـ) كم ساعة تقضيها في المذاكرة كل يوم ؟ |

٢- ضع في كل مكان من الأماكن الحالية فعلاً مضارعاً، ثم بين موضعه من

## الإعراب وعلامة إعرابه :

- |  |  |
|--|--|
| (ط) من أراد... نَفْسَهُ فَلَا يُقْصَرُ فِي واجبه.  | (أ) جئت أمس... فلم أجده.   |
| (ي) يَعْزُّ عَلَيَّ أَنْ...  | (ب) يَسْرُئِنِي أَنْ...  |
| (ك) أَشْرَعَ السَّيْرَ كِي... أَوَّلَ الْعَمَلِ.   | (ج) أَحَبَبْتَ عَلَيَا لَأَنَّهِ...                                  |
| (ل) لَنْ... الْمُسْيِءُ مِنَ الْعَقَابِ.   | (د) لَنْ... عَمِلَ الْيَوْمَ إِلَى غَدِ.                             |
| (م) ثَابِرِي عَلَى عَمْلِكِ كِي... .   | (ه) أَنْتُمَا... خَالِدَاً.  |
| (و) زُرْتُكُمَا لِكِي... مَعِي إِلَى الْمُتَنَزَّهِ (ن) أَدْعُوا واجباتِكُمْ كِي... عَلَى رِضَا اللَّهِ. | (ز) هَأْنُتُمْ هُؤُلَاءِ... الْوَاجِبِ. (س) اتَرْكُوا اللَّعْبِ... . |
| (ع) لَوْلَا أَنْ... عَلَيْكُمْ لِكَلْفَتِكُمْ إِدْمَانَ الْعَمَلِ.                                       | (ح) لَا تَكُونُونُ مُخْلِصِينَ حَتَّى... أَعْمَالَكُمْ .             |

## أسئلة

ما هي الأدوات التي تنصب المضارع بنفسها؟ ما معنى «أن» وما معنى «لن» وما معنى «إذن» وما معنى «كي»؟ ما الذي يشترط لنصب المضارع بعد «إذن» وبعد «كي»؟ ما هي الأشياء التي لا يضر الفصل بها بين «إذن» الناصبة والمضارع؟ متى تنصب «أن» مضمرة جوازاً؟ متى تنصب «أن» مضمرة وجوباً؟ ما ضابط لام الجحود؟ ما معنى «حتى» الناصبة؟ ما هي الأشياء التي يجب أن يسبق واحد منها فاء السibilية أو واؤ المعية؟ مثل لكل ما تذكره.

\* \* \*

## جواز المضارع

قال : **وَالْجَوَازُ ثَمَانِيَّةُ عَشَرَ** ، وَهِيَ : لَمْ ، وَلَمَّا ، وَأَلَمْ ، وَلَامُ الْأَمْرِ ،  
وَالدُّعَاءِ ، وَ «لَا» فِي النَّهْيِ وَالدُّعَاءِ ، وَإِنْ ، وَمَا ، وَمَهْمَا ، وَإِذْمَا ، وَأَيْ ، وَمَتَى ، وَأَيْنَ ،  
وَأَيَّانَ ، وَأَنَّ ، وَحِيثُمَا ، وَكَيْفَمَا ، وَإِذَا فِي الشِّعْرِ خَاصَّةً .

وأقول : الأدوات التي تجزم الفعل المضارع ثمانية عشر جازماً ، وهذه الأدوات تنقسم إلى قسمين : القسم الأول كلُّ واحد منه يجزم فعلاً واحداً ، والقسم الثاني كلُّ واحد منه يجزم فعليين .

أما القسم الأول ، فستة أحروف ، وهي : لم ، ولما ، وألم ، وألما ، ولام الأمر والدعاء ، و «لا» في النهي والدعاء ، وكلها حروف بإجماع النحاة .

أما «لم» فحرف نفي وجازم وقلب ، نحو قوله تعالى : **«لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا** ،  
وقوله سبحانه : **«قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا** .

وأما «لما» فحرف مثل «لم» في النفي والجزم والقلب ، نحو قوله تعالى : **«بَلْ لَمَّا**  
**يُذْوِقُوا عَذَابًا** .

وأما «ألم» فهو «لم» زيدت عليه همزة التقرير ، نحو قوله تعالى : **«أَلَمْ نَشَّحْ لَكَ**  
**صَدَرَكَ** .

وأما «ألما» ، فهو «لما» زيدت عليه الهمزة ، نحو **«أَلَمَا أَخْسِنْ إِلَيْكَ** .

وأما اللام فقد ذكر المؤلف أنها تكون للأمر والدعاء ، وكل من الأمر والدعاء يقصد به طلب حصول الفعل طلباً جازماً ، والفرقُ بينهما أن الأمر يكون من الأعلى للأدنى ، كما في الحديث : **«فَلَيَقُلُّ خَيْرًا أَوْ لِيَصُمُّتْ**» ، وأما الدعاء فيكون من الأدنى للأعلى ، نحو قوله تعالى : **«لِيَقْضِي عَيْنَارِبِكَ** .

وأما «لا» فقد ذكر المؤلف أنها تأتي للنفي والدعاء ، وكل منها يقصد به طلب

الْكَفُّ عن الفعل وترْكِهِ، والْفَرْقُ بينهما أن النهي يكون من الأعلى للأدنى، نحو ﴿لَا تَخْفَ﴾ ونحو ﴿لَا تَقُولُوا رَأَيْنَا﴾ ونحو ﴿لَا تَقُولُوا فِي دِينِكُمْ﴾، وأما الدعاءُ فيكون من الأدنى للأعلى، نحو: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا﴾ قوله جل شأنه: ﴿وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا﴾.

وأما القسم الثاني - وهو ما يجزم فعلين، ويسمى أولهما فعل الشرط، وثانيهما جواب الشرط وجَزَاءَه - فهو على أربعة أنواع:

النوع الأول: حرفُ باتفاق، والنوع الثاني: اسمُ باتفاق، والنوع الثالث: حرف على الأصل، والنوع الرابع: اسم على الأصل.

أما النوع الأول فهو «إن» وَحْدَهُ، نحو «إِنْ تُذَاكِرْ تَنْجَحْ» فإن: حرف شرط جازم باتفاق النحاة، يجزم فعلين: الأول فعل الشرط، والثاني جوابه وجَزَاءُه، و«تُذَاكِرْ» فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«إِنْ» وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، و«تَنْجَحْ» فعل مضارع جواب الشرط وجَزَاءُه، مجزوم بـ«إِنْ» وعلامة جَزْمه السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

وأما النوع الثاني - وهو المتفق على أنه اسمُ - فتسعة أسماء، وهي: مَنْ، وَمَا، وَأَيْ، وَمَتَى، وَأَيَّانَ، وَأَيْنَ، وَأَنَى، وَحَيْثُمَا، وَكَيْفَمَا.

فمثال «من» قوله: «مَنْ يُكْرِمْ جَارَهُ يُحْمَدُ» و «مَنْ يُذَاكِرْ يَنْجَحْ» قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾.

ومثال «ما» قوله: «مَا تَصْنَعْ تُجْزَ بِهِ» و «مَا تَقْرَأُ تَسْتَقِدْ مِنْهُ» و «مَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ».

ومثال «أَيْ» قوله: «أَيَّ كِتَابٍ تَقْرَأُ تَسْتَقِدْ مِنْهُ»، و ﴿أَيَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْمُسْنَى﴾.

ومثال «متى» قوله: «مَتَى تَلْتَفَتْ إِلَى واجبِكَ تَنْكِلْ رَضَا رِبِّكَ»، قوله الشاعر:

أنا ابن جَلَّ وَطَلَاعُ النَّايَا مَتَى أَضَعِ العمَامَةَ تَغْرِفُونِي  
ومثال «أَيَّان» قوله: «أَيَّان تَلْقَنِي أَكْرِمَكَ»، وقول الشاعر:

فَأَيَّانَ مَا تَعْدِلُ بِهِ الرِّيحُ تَنْزِلُ

ومثال «أَينَما» قوله: «أَينَما تَكَوَّجَهُ تَلْقَ صَدِيقًا» قوله تعالى: «أَيَّنَمَا يُوَجِّهُ لَا  
يَأْتِ بِخَيْرٍ» و «أَيَّنَمَا تَكُونُوا مُدِرِّكُمُ الْمَوْتُ».

ومثال: «حَيْثُمَا» قول الشاعر:

حَيْثُمَا تَسْتَقِيمْ يَقَدِّرْ لَكَ اللَّهُ لَهُ نِجَاحًا فِي غَابِرِ الْأَزْمَانِ

ومثال «كِيفَمَا» قوله: «كِيفَمَا تَكُونُ الْأُمَّةُ يَكُنِ الْوُلَاةُ» و «كِيفَمَا تَكُونُ نِيُّكَ يَكُنْ  
ثَوَابُ اللَّهِ لَكَ».

ويزيد على هذه الأسماء التسعة «إذا» في الشعر كما قال المؤلف، وذلك ضرورة  
نحو قول الشاعر:

أَسْتَغْنِي مَا أَغْنَاكَ رَبِّكَ بِالْغَنَى وَإِذَا تُصِّبُكَ خَصَاصَةً فَتَجَمَّلِ  
وأما النوع الثالث - وهو ما اختلف في أنه اسم أو حرف، والأصح أنه حرف -  
فذلك حرف وَاحِدٌ وهو «إِذْمَا» ومثاله قول الشاعر:

وَإِنَّكَ إِذْمَا تَأْتَ مَا أَنْتَ آمِرٌ بِهِ تُلْفِ مَنْ إِيَاهُ تَأْمُرُ آتِيَا

وأما النوع الرابع - وهو ما اختلف في أنه اسم أو حرف، والأصح أنه اسم -

فذلك كلمة واحدة، وهي «مَهْمَا» ومثالها قوله تعالى: «وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ مَاءٍ قُوَّةٍ  
لَتَسْعَرَنَا بِهَا فَمَا عَنْنَا لَكَ بِمُؤْمِنِينَ»، وقول الشاعر:

وَإِنَّكَ مَهْمَا تُعْطِ بَطْنَكَ سُؤْلَهُ وَفَرَجَكَ نَالَ مُنْتَهَى الدَّمَ أَجْمَعًا

## تمرينات

١- عِينَ الْأَفْعَالِ الْمُضَارِعَةِ الْوَاقِعَةِ فِي الْجَمْلِ الْآتِيَةِ، ثُمَّ بَيْنَ الْمَرْفُوعِ مِنْهَا  
وَالْمَنْصُوبِ وَالْمَجْزُومِ، وَبَيْنَ عَلَامَةِ إِعْرَابِهِ:

مَنْ يَزَرِعُ الْخَيْرَ يَحْصُدُ الْخَيْرَ... لَا تَتَوَانَ فِي واجبِك... إِيَاكَ أَنْ تَشْرَبَ وَأَنْتَ  
تَعِبُ... كَثْرَةُ الضَّحْكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ... مَنْ يُعْرِضُ عَنِ اللَّهِ يُعْرِضُ اللَّهَ عَنْهُ... إِنْ  
تُثَابِرْ عَلَى الْعَمَلِ تَفْزُ... مَنْ لَمْ يَعْرِفْ حَقَّ النَّاسِ عَلَيْهِ لَمْ يَعْرِفْ النَّاسُ حَقَهُ  
عَلَيْهِمْ... أَيْنَمَا تَسْعَ تَجْدُ رِزْقًا... حِينَما يَذَهِبُ الْعَالَمُ يَحْتَرِمُهُ النَّاسُ... لَا يَجْمُلُ  
بَذِي الْمَرْوَةَ أَنْ يُكْثِرَ الْمُزَاحَ... كَيْفَمَا تَكُونُوا يُؤَلَّ عَلَيْكُمْ... إِنْ تَدْخُرَ الْمَالَ  
يَنْفَعُكَ... إِنْ تَكُنْ مَهْمَلًا تَسْؤُ حَالَكَ... مَهْمَا تُبْطِنَ تَظَاهِرُهُ الْأَيَامُ... لَا تَكُنْ  
مِهْذَارًا فَتَشْقِي.

٢- أَدْخِلْ كُلَّ فَعْلٍ مِنْ الْأَفْعَالِ الْمُضَارِعَةِ الْآتِيَةِ فِي ثَلَاثِ جَمْلٍ، بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ  
مَرْفُوعًا فِي وَاحِدَةٍ مِنْهَا، وَمَنْصُوبًا فِي الثَّانِيَةِ، وَمَجْزُومًا فِي الثَّالِثَةِ.

تَزَرَّعُ، تَسَافِرُ، تَلْعَبُ، تَظَاهِرُ، تَحْبُونُ، تَشْرَبِينَ، تَذَهَّبَانُ، تَرْجُو، يَهْذِي،  
تَرْضَى.

٣- ضع في كل مكان من الأماكن الخالية من الأمثلة الآتية أداة شرط مناسبة:  
(أ)... تَحْضُرْ يَحْضُرُ أَخْوَكَ.      (د)... تُخْفِي تُظْهِرُهُ أَفْعَالُكَ.  
(ب)... تَصَاحِبُ أَصَاحِبَهُ.      (ه)... تَذَهَّبُ أَذْهَبُ مَعَكَ.  
(ج)... تَلْعَبُ تَنْدَمُ.      (و)... تُذَاكِرُ فِيهِ يَنْفَعُكَ.

٤- أَكْمِلِ الْجَمْلِ الْآتِيَةِ بِوْضُعِ فَعْلٍ مُضَارِعٍ مُنَاسِبٍ، وَاضْبِطْ آخِرَهُ:

(أ) إِنْ تُذَنِّبْ...  
(ب) إِنْ يَسْقُطَ الزَّجَاجُ...  
(ج) كَيْفَمَا يَكُنْ الْمَرْءُ...

- (ج) مهـما تفـعلوا . . .  
 (ح) مـن يزـرنـي . . .  
 (د) أـي إنسـان تـصـاحـبـه . . .  
 (ط) أـيـان يـكـنـ العـالـم . . .  
 (هـ) إن تـضـعـ المـلـحـ فـيـ المـاءـ . . .  
 (يـ) آـنـي يـذـهـبـ العـالـم . . .

٥- كـونـ منـ كلـ جـملـتـينـ مـتنـاسـبـتـينـ مـنـ الجـملـ الآـتـيةـ جـملـةـ مـبـدوـءـةـ بـأـدـاـةـ شـرـطـ تـنـاسـبـهـماـ: تـتـبـيـهـ إـلـىـ الـدـرـسـ، تـمـسـكـ سـلـكـ الـكـهـرـبـاءـ، تـصـلـ بـسـرـعـةـ، تـسـتـفـدـ مـنـهـ، تـرـكـبـ سـيـارـةـ، تـصـعـقـ، تـغـلـقـ نـوـافـذـ حـجـرـتـكـ، تـؤـدـ وـاجـبـكـ، يـسـقطـ المـطـرـ، يـفـسـدـ الـهـوـاءـ، يـفـزـ بـرـضـاءـ النـاسـ، اـفـتـحـ الـمـيـظـلـةـ.

### أسئلة

إـلـىـ كـمـ قـسـمـ تـنـقـسـمـ الـجـواـزـمـ ؟ـ ماـ هـيـ الـجـواـزـمـ الـتـيـ تـجـزـمـ فـعـلـاـ وـاحـدـاـ ؟ـ ماـ هـيـ الـجـواـزـمـ الـتـيـ تـجـزـمـ فـعـلـيـنـ ؟ـ بـيـنـ الـأـسـمـاءـ الـمـتـفـقـ عـلـىـ اـسـمـيـتـهـاـ وـالـحـرـوفـ الـمـتـفـقـ عـلـىـ حـرـفـيـتـهـاـ مـنـ الـجـواـزـمـ الـتـيـ تـجـزـمـ فـعـلـيـنـ، مـثـلـ لـكـلـ جـازـمـ يـجـزـمـ فـعـلـاـ وـاحـدـاـ بـمـثـالـيـنـ، وـمـثـلـ لـكـلـ جـازـمـ يـجـزـمـ فـعـلـيـنـ بـمـثـالـ وـاحـدـ مـبـيـنـاـ فـيـهـ فـعـلـ الشـرـطـ وـجـوابـهـ.

\* \* \*

### عدد المرفوعات وأمثلتها

قال: (باب مرفوعات الأسماء) المَرْفُوعَاتُ سَبْعَةُ، وهي: الفَاعِلُ، والمَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَالْمُبْتَدَأُ، وَخَبَرُهُ، وَاسْمُ «كَانَ» وَأَخْوَاتِهَا، وَخَبَرُ «إِنَّ» وَأَخْوَاتِهَا، وَالثَّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ، وَهُوَ أَزْبَعُهُ أَشْيَاءُ: التَّعْتُ، وَالْعَطْفُ، وَالتَّوْكِيدُ، وَالْبَدْلُ.

وأقول: قد علمت مما مضى أن الاسم المعرَب يقع في ثلاثة مواقع: موقع الرَّفعِ، وموقع النَّصبِ، وموقع الْخَفْضِ، ولكل واحد من هذه المواقع عواملٌ

تقتضيه، وقد شرَّع المؤلف يبين لك ذلك على التفصيل، وبدأ بذكر المرفوعات، لأنَّها الأشرفُ، وقد ذكر أنَّ الاسم يكون مرفوعاً في سبعة مواضع.

١- إذا كان فاعلاً، ومثاله «عليٌّ» و«محمد» في نحو قوله: «حضرَ عَلِيٌّ» و«سَافَرَ مُحَمَّدٌ».

٢- أن يكون نائباً عن الفاعل. وهو الذي سماه المؤلف المفعول الذي لم يُسمَّ فاعله، نحو «الغُصْنُ» و«المتَّاعُ» من قوله: «قطعَ الغُصْنُ» و«سُرِقَ المتَّاعُ».

٣، ٤- المبتدأ والخبر، نحو «محمدُ مُسَافِرٌ» و«عليٌّ مُجْتَهِدٌ».

٥- اسم «كان» أو إحدى أخواتها نحو «إبراهيمُ» و«البرُّ» من قوله: «كان إِبْرَاهِيمُ مُجْتَهِداً» و«أَصْبَحَ الْبَرُّ شَدِيداً».

٦- خبر «إنَّ» أو إحدى أخواتها، نحو «فاضلٌ» و«قديرٌ» من قوله: «إنَّ محمدًا فاضلٌ» و«إنَّ الله على كلِّ شيءٍ قادرٌ».

٧- تابع المرفوع، والتابع أربعة أنواع: الأول النعت، وذلك نحو: «الفاضل» و«الكريم» من قوله: «زارني مُحَمَّدٌ الْفَاضِلُ» و«قَابَلَنِي رَجُلٌ كَرِيمٌ»، والثاني العطف، وهو على صنفين: عطف بيان، وعطف نسق، فمثلاً عطف البيان «عمر» من قوله: «سَافَرَ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ» ومثال عطف النسق «خالد» من قوله: «تَشَارَكَ مُحَمَّدٌ وَخَالِدٌ» والثالث التوكيد، ومثاله «نفسه» من قوله: «زَارَنِي الْأَمِيرُ نَفْسُهُ» والرابع البدل، ومثاله «أخوك»، من قوله: «حضرَ عَلِيٌّ أَخْوَكَ».

وإذا اجتمعت هذه التوابع كلها أو بعضها في كلام قدَّمت النعت، ثم عطفَ البيان، ثم التوكيد، ثم البدل، ثم عطف النسق، تقول: «جَاءَ الرَّجُلُ الْكَرِيمُ عَلِيٌّ نَفْسُهُ صَدِيقُكَ وَأَخْوَهُ».

## تدريب على الإعراب

أعرب الأمثلة الآتية: «إِبْرَاهِيمُ مُخْلِصٌ، وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا، إِنَّ اللَّهَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ».

## الجواب

١ - «إِبْرَاهِيم» مبتدأ، مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، «مُخْلِص» خبر المبتدأ، مرفوع بالمبتدأ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

٢ - «كَانَ» فعل ماض ناقص، يرفع الاسم وينصب الخبر، «رَبُّ» اسم كان مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وربُّ مضاف والكاف ضمير المخاطب مضاف إليه، مبني على الفتح في محل خفض، «قَدِيرًا» خبر كان منصوبٌ بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٣ - «إِنَّ» حرف توكيذ ونصب، «اللَّهُ» اسم إِنَّ منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، «سَمِيع» خبر إِن مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وسميع مضاف، و«الدُّعَاءِ» مضاف إليه، مخصوص بالإضافة، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة.

## أسئلة

في كم موضع يكون الاسم مرفوعاً؟ ما أنواع التوابع؟ وإذا اجتمع التوكيد وعطف البيان والنتت فكيف ترتتبها؟ وإذا اجتمعت التوابع كلها فما الذي تقدمه منها؟ مثل للمبتدأ وخبره بمتاليين، مثل لكل من اسم «كان» وخبر «إن» والفاعل ونائبه بمتاليين.

\* \* \*

قال: (باب الفاعل) الفَاعِلُ هُوَ: الْإِسْمُ، الْمَرْفُوعُ، الْمَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ.

وأقول: الفاعل له معنيان: أحدهما لغوي، والآخر اصطلاحي.

أما معناه في اللغة فهو عبارة عنْ أُوجَدَ الفعل.

وأما معناه في الاصطلاح فهو: الاسم المرفوع المذكور قبله فعله، كما قال المؤلف.

وقولنا «الاسم» لا يشمل الفعل ولا الحرف؛ فلا يكون واحد منهما فاعلاً، وهو يشمل الاسم الصريح والاسم المسؤول بالصريح: أما الصريح فنحو «نوح» و«إبراهيم» في قوله تعالى: «فَالْتُّوحُ»، «وَإِذْرَقْتُ إِبْرَاهِيمَ»، وأما المسؤول بالصريح فنحو قوله تعالى: «أَوَلَمْ يَكُنْهُمْ آنَاءَ أَنْزَلْنَا»، فأن: حرف توكيد ونصب، و«نا» اسمه مبني على السكون في محل نصب، و«أنزلنا» فعل ماض وفاعله، والجملة في محل رفع خبر أن، و«أن» وما دخلت عليه في تأويل مصدر فاعل «يكفي» والتقدير: أَوَلَمْ يَكُنْهُمْ إِنْزَالُنَا، ومثاله قوله: «يَسْرُئِيلُ أَنْ تَمْسِكَ بِالْفَضَائِلِ»، وقولك: «أَعْجَبْنِي مَا صنعت»، التقدير فيهما، يسرني تمسكك، وأعجبني صنعتك.

وقولنا: «المرفوع» يُخرج ما كان منصوباً أو مجروراً؛ فلا يكون واحد منهما فاعلاً.

وقولنا: «المذكور قبله فعله» يُخرج المبتدأ واسم «إن» وأخواتها؛ فإنها لم يتقدمها فعل البة، ويخرج أيضاً اسم «كان» وأخواتها، واسم «قاد» وأخواتها؛ فإنها وإن تقدمها فعل فإن هذا الفعل ليس فعل واحد منها، والمراد بالفعل ما يشمل شبه الفعل كاسم الفعل في نحو «هَيَّاهَاتُ الْعَقِيقُ» و«شَتَانَ زَيْدٌ وَعَمْرُو» واسم الفاعل في نحو «أَقَادِمُ أَبُوكَ» فالعقيق، وزيد مع ما عطف عليه، وأبوك: كل منها فاعل.

## أقسام الفاعل وأنواع الظاهر منه

قال: وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ، فَالظَّاهِرُ نَحْنُ قَوْلُكَ: قَامَ زَيْدٌ، وَيَقُولُ

زَيْدٌ، قَامَ الْزَّيْدَانِ، وَيَقُومُ الْزَّيْدَانِ، وَقَامَ الْزَّيْدُونَ، وَقَامَ الرِّجَالُ،  
وَيَقُومُ الرِّجَالُ، وَقَامَتْ هِنْدٌ، وَتَقْوَمُ هِنْدٌ، وَقَامَتْ الْهِنْدَانِ، وَتَقْوَمُ الْهِنْدَانِ، وَقَامَتْ  
الْهِنْدَاتُ، وَتَقْوَمُ الْهِنْدَاتُ، وَقَامَ أَخُوكَ، وَيَقُومُ أَخُوكَ، وَقَامَ غُلَامِي،  
وَيَقُومُ غُلَامِي، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وأقول: ينقسم الفاعل إلى قسمين: الأول الظاهر، والثاني المضمر؛ فاما الظاهر فهو: ما يدل على معناه بدون حاجة إلى قرينة، وأما المضمر فهو: ما لا يدل على المراد منه إلا بقرينة تكلم أو خطاب أو غيبة.

والظاهر على أنواع: لأنه إما أن يكون مفرداً أو مثنى أو مجموعاً جمعاً سالماً أو جمعاً تكسيراً، وكل من هذه الأنواع الأربع إما أن يكون مذكراً وإما أن يكون مؤنثاً؛ فهذه ثمانية أنواع، وأيضاً فإذاً أن يكون إعرابه بضممة ظاهرة أو مقدرة، وإما أن يكون إعرابه بالحروفِ نيابةً عن الضمة، وعلى كل هذه الأحوال إما أن يكون الفعل ماضياً، وإما أن يكون مضارعاً.

فمثال الفاعل المفرد المذكر: مع الفعل الماضي «سَافَرَ مُحَمَّدٌ، وَحَضَرَ خَالِدٌ»  
و مع الفعل المضارع «يُسَافِرُ مُحَمَّدٌ، وَيَحْضُرُ خَالِدٌ».

ومثال الفاعل المثنى المذكر: مع الفعل الماضي «حَضَرَ الصَّدِيقَانِ، وَسَافَرَ  
الْأَخْوَانِ» ومع الفعل المضارع «يَحْضُرُ الصَّدِيقَانِ، وَيُسَافِرُ الْأَخْوَانِ».

ومثال الفاعل المجموع جمجم تصحيح لمذكر مع الفعل الماضي «حَضَرَ  
الْمُحَمَّدُونَ، وَحَجَّ الْمُسْلِمُونَ»، ومع الفعل المضارع «يَحْضُرُ الْمُحَمَّدُونَ، وَيَحْجُجُ  
الْمُسْلِمُونَ».

ومثال الفاعل المجموع جمع تكسير - وهو مذكر - مع الفعل الماضي «حَضَرَ  
الْأَصْدِقاءُ، وَسَافَرَ الزُّعَمَاءُ» ومع الفعل المضارع «يَحْضُرُ الْأَصْدِقاءُ، وَيُسَافِرُ  
الْزُعَمَاءُ».

ومثالُ الفاعل المفرد المؤنث: مع الفعل الماضي «حَضَرْتُ هِنْدُ، وَسَافَرْتُ سُعَادُ» ومع الفعل المضارع «تَحْضُرُ هِنْدُ، وَتُسَافِرُ سُعَادُ».

ومثالُ الفاعل المثنى المؤنث: مع الماضي «حَضَرَتِ الْهِنْدَانِ، وَسَافَرَتِ الزَّيْنَبَانِ» ومع المضارع «تَحْضُرُ الْهِنْدَانِ، وَتُسَافِرُ الزَّيْنَبَانِ».

ومثالُ الفاعل المجموع جمع تصحيح المؤنث: مع الماضي «حَضَرَتِ الْهِنْدَاتُ، وَسَافَرَتِ الزَّيْنَبَاتُ» ومع المضارع «تَحْضُرُ الْهِنْدَاتُ، وَتُسَافِرُ الزَّيْنَبَاتُ».

ومثالُ الفاعل المجموع جمع تكسير، وهو المؤنث: مع الماضي «حَضَرَتِ الْهُنُودُ، وَسَافَرَتِ الزَّيَانِبُ» ومع المضارع «تَحْضُرُ الْهُنُودُ، وَتُسَافِرُ الزَّيَانِبُ».

ومثالُ الفاعل الذي إعرابه بالضمة الظاهرة جميع ما تقدم من الأمثلة ما عدا المثنى المذكر والمؤنث وجمع التصحيح لمذكر.

ومثالُ الفاعل الذي إعرابه بالضمة المقدرة: مع الفعل الماضي «حَضَرَ الْفَتَنِي» و «سَافَرَ الْقَاضِي» و «أَقْبَلَ صَدِيقِي» ومع الفعل المضارع «يَحْضُرُ الْفَتَنِي» و «يُسَافِرُ الْقَاضِي» و «يُقْبِلُ صَدِيقِي».

ومثالُ الفاعل الذي إعرابه بالحروف النائبة عن الضمة ما تقدم من أمثلة الفاعل المثنى المذكر أو المؤنث، وأمثلة الفاعل المجموع جمع تصحيح لمذكر، ومن أمثلته أيضاً: مع الماضي «حَضَرَ أَبُوكَ» و «سَافَرَ أَخُوكَ» ومع المضارع «يَحْضُرُ أَبُوكَ» و «يُسَافِرُ أَخُوكَ».

\* \* \*

## أنواع الفاعل المضمر

قال : وَالْمُضْمِرُ اثْنَا عَشَرَ، نَحْوَ قَوْلِكَ : «ضَرَبْتُ، وَضَرَبْنَا، وَضَرَبْتَ، وَضَرَبْتِ، وَضَرَبْتُمَا، وَضَرَبْتُمْ، وَضَرَبْتُنَّ، وَضَرَبَ، وَضَرَبْتَ، وَضَرَبَنَا، وَضَرَبْتُمَا، وَضَرَبَنَّ».

وأقول: قد عرفت فيما تقدم المُضمر ما هو، والآن نعرفك أنه على اثنين عشر نوعاً، وذلك لأنه إما أن يدل على متكلم، وإما أن يدل على مخاطب، وإما أن يدل على غائب، والذي يدل على متكلم، يتتنوع إلى نوعين: لأنه إما أن يكون المتكلم واحداً، وإنما أن يكون أكثر من واحد، والذي يدل على مخاطب أو غائب يتتنوع كل منهما إلى خمسة أنواع، لأنه إما أن يدل على مفرد ذكر، وإنما أن يدل على مفردة مؤنثة، وإنما أن يدل على مثنى مطلقاً، وإنما أن يدل على جمع ذكر، وإنما أن يدل على جمع مؤنث، فيكون المجموع اثنين عشر.

فمثلاً ضمير المتكلم الواحد، مذكراً كانَ أو مؤنثاً «ضربَتْ» و «حفظَتْ» و «اجتَهَدْتُ».

ومثالٌ ضمير المتكلم المتعدد أو الواحد الذي يُعَظِّم نَفْسَه ويُنَزِّلُهَا منزلة الجماعة «ضربَنَا» و «حافظَنَا» و «اجتَهَدْنَا».

ومثالٌ ضمير المخاطب الواحد المذكر «ضربَتْ» و «حفظَتْ» و «اجتَهَدْتَ».

ومثالٌ ضمير المخاطبة الواحدة المؤنثة «ضربَتِ» و «حافظَتِ» و «اجتَهَدْتِ».

ومثالٌ ضمير المخاطبين الاثنين ذكورين أو مؤنثتين «ضربَتُمَا» و «حافظَتُمَا» و «اجتَهَدْتُمَا».

ومثالٌ ضمير المخاطفين من جمع الذكور «ضربَتُمْ» و «حافظَتُمْ» و «اجتَهَدْتُمْ».

ومثالٌ ضمير المخاطبات من جمع المؤنثات «ضربَتِنَّ» و «حافظَتِنَّ» و «اجتَهَدْتِنَّ».

ومثالٌ ضمير الواحد المذكَّر الغائب «ضرَبَ» في قولك «مُحَمَّدٌ ضَرَبَ أَخَاهُ» و «حافظَ» في قولك «إِبْرَاهِيمُ حَفِظَ دَرْسَهُ» و «اجتَهَدَ» في قولك «خَالِدٌ اجْتَهَدَ فِي عَمَلِهِ».

ومثالٌ ضمير الواحدة المؤنثة الغائبة «ضربَتْ» في قولك «هَنْدُ ضَرَبَتْ أُخْتَهَا»

و «حَفِظْتُ» في قولك «سُعادٌ حَفِظْتُ دَرْسَهَا» و «اجْتَهَدْتُ» في قولك «زَيْنُبُ اجْتَهَدَتْ فِي عَمَلِهَا».

ومثال ضمير الاثنين الغائبين مذكرين كانا أو مؤنثتين «ضَرَبَا» في قولك «الْمُحَمَّدَانَ ضَرَبَا بَكْرًا» أو قولك «الْهَنْدَانَ ضَرَبَتَا عَامِرًا» «وَحَفِظَا» في قولك «الْمُحَمَّدَانَ حَفِظَا دَرْسَهُمَا» أو قولك «الْهَنْدَانَ حَفِظَتَا دَرْسَهُمَا» و «اجْتَهَدَا» من نحو قولك «الْبَكْرَانِ اجْتَهَدَا» أو قولك «الْزَّيْنَبَانِ اجْتَهَدَتَا» و «قَاماً» في نحو قولك «الْمُحَمَّدَانَ قَاماً بِوَاجْبِهِمَا» أو قولك «الْهَنْدَانَ قَامَتَا بِوَاجْبِهِمَا».

ومثال ضمير الغائبين من جمع الذكور «ضَرَبُوا» من نحو قولك «الرِّجَالُ ضَرَبُوا أَعْدَاءَهُمْ» و «حَفِظُوا» من قولك «الْتَّلَامِيذُ حَفِظُوا دُرُوسَهُمْ»، و «اجْتَهَدُوا» من نحو قولك «الْتَّلَامِيذُ اجْتَهَدُوا».

ومثال ضمير الغائبات من جمع الإناث «ضَرَبَنَ» من نحو قولك «الْفَتَيَاتُ ضَرَبْنَ عَدُوَاتِهِنَّ»، وكذا «حَفِظَنَ» من نحو قولك «النِّسَاءُ حَفِظْنَ أَمَانَاتِهِنَّ» وكذا «اجْتَهَدْنَ» من نحو قولك «الْبَنَاتُ اجْتَهَدْنَ».

وكل هذه الأنواع الثانية عشر السابقة يسمى الضمير فيها «الضمير المتصل» وتعريفه أنه هو: الذي لا يبتدأ به الكلام ولا يقع بعد «إلا» في حالة الاختيار.

ومثلها يأتي في نوع آخر من الضمير يسمى «الضمير المنفصل» وهو: الذي يبتدأ به ويقع بعد «إلا» في حالة الاختيار، تقول «ما ضَرَبَ إِلَّا أَنَا» و «ما ضَرَبَ إِلَّا نَحْنُ» و «ما ضَرَبَ إِلَّا أَنْتَ» و «ما ضَرَبَ إِلَّا أَنْتِ» و «ما ضَرَبَ إِلَّا أَنْتُمَا» و «ما ضَرَبَ إِلَّا أَنْتُمْ» و «ما ضَرَبَ إِلَّا أَنْتُنَّ» وما ضَرَبَ إِلَّا هُوَ و «ما ضَرَبَ إِلَّا هِيَ» و «ما ضَرَبَ إِلَّا هُمَا» و «ما ضَرَبَ إِلَّا هُمْ» و «ما ضَرَبَ إِلَّا هُنَّ». وعلى هذا يجري القياس. وسيأتي بيان أنواع الضمير المنفصل بأوسع من هذه الإشارة في باب المبدأ والخبر.

## تمرينات

- ١- اجعل كلًّا اسم من الأسماء الآتية فاعلاً في جملتين، بشرط أن يكون الفعل ماضياً في إحداهما، ومضارعاً في الأخرى:  
أبوك. صديقك. التّجّار. المخلصون. ابني. الأستاذ. الشجرة. الربيع.  
الحصان.
- ٢- هاتِ مع كل فعل من الأفعال الآتية اسمين، واجعل كل واحد منهما فاعلاً له في جملة مناسبة:  
حضر. اشتَرَى. يربح. ينجو. نجح. أدى. أثمرَتْ. أقبلَ. صَهَلَ.
- ٣- أجب عن كل سؤال من الأسئلة الآتية بجملة مفيدة مشتملة على فعل وفاعل:
- |                                |                           |
|--------------------------------|---------------------------|
| (ه) ماذا تصنع ؟                | (أ) متى تسافر ؟           |
| (و) متى ألقاك ؟                | (ب) أين يذهب صاحبُك ؟     |
| (ز) أيَّانَ تقضِي فصلَ الصيف ؟ | (ج) هل حضر أخوك ؟         |
| (ح) ما الذي تدرُّسه ؟          | (د) كيف وَجَدْتَ الكتاب ؟ |
- ٤- كوّنْ من الكلمات الآتية جُملًا تشتمل كل واحدة منها على فعل وفاعل.  
نجاح. فاز. فاصَّ. أينع. المجتهد. المخلص. الزَّهْرُ. النيل. التاجر.

## تدريب على الإعراب

أَعْرِبِ الجمل الآتية:

حضر محمد. سافر المرتضى. سيزورنا القاضي. أقبلَ أخي.

## الجواب

- ١- حضر محمد - حضر: فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب،  
محمد: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.
- ٢- سافر المُرْتَضى - سافر: فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب،  
المُرْتَضى: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها  
التعذر.
- ٣- سيزورنا القاضي - السين حرف دالٌّ على التنفيس، يزور: فعل مضارع مرفوع  
لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ونا: ضمير مفعول به  
مبني على السكون في محل نصب، والقاضي: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة  
مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.
- ٤- أقبل أخي - أقبل: فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، وأخ:  
فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل  
بحركة المناسبة، وأخ مضاد وباءُ المتكلّم ضمير مضاد إلى مبني على السكون في  
محل جر.

## أسئلة

ما هو الفاعل لغة واصطلاحاً؟ مثل للفاعل الصريح بمثاليين، والفاعل المؤول  
بالصريح بمثاليين أيضاً، مثل للفاعل المرفوع باسم فعل بمثاليين، وللفاعل المرفوع  
باسم فاعل بمثاليين أيضاً، إلى كم قسم ينقسم الفاعل؟ ما هو الظاهر؟ ما المضمر؟  
إلى كم قسم ينقسم المضمر؟ على كم نوع يتتنوع الضمير المتصل؟ مثل لكل نوع من  
أنواع الضمير المتصل بمثاليين؟ ما هو الضمير المتصل؟ ما هو الضمير المنفصل؟  
مثل للمضير المنفصل الواقع فاعلاً باثنى عشر مثلاً منوعة، وبين ما يدلّ الضمير عليه

في كل منها .

أعرب الجمل الآتية: كَتَبَ مَحْمُودٌ دَرْسَهُ . . اشْتَرَى عَلِيٌّ كِتَابًا . . «يَقُولُونَا أَجِبُوا دَاعِيَ اللَّهِ» . .  
«مَنْ عَمِلَ صَلِحًا فَلَنْفَسِهِ» .

\* \* \*

### النائب عن الفاعل

قال: (باب المفعول الذي لم يسم فاعله) وهو: الاسم، المرفوع، الذي لم يذكر معه فاعله.

وأقول: قد يكون الكلام مؤلفاً من فعل وفاعل ومفعول به، نحو «قطع محمود الغصن» ونحو «حفظ خليل الدرس» ونحو «يقطع إبراهيم الغصن» و «يحفظ علي الدرس» وقد يحذف المتalking الفاعل من هذا الكلام ويكتفى بذكر الفعل والمفعول، وحينئذ يجب عليه أن يغير صورة المفعول أيضاً، أما تغيير صورة الفعل فسيأتي الكلام عليه، وأما تغيير صورة المفعول فإنه بعد أن كان منصوباً يصيره مرفوعاً، ويعطيه أحكام الفاعل: من وجوب تأخيره عن الفعل، وتأنيث فعله له إن كان مؤنثاً، وغير ذلك، ويسمى حينئذ «نائب الفاعل» أو «المفعول الذي لم يسم فاعله».

\* \* \*

### تغيير الفعل بعد حذف الفاعل

قال: فإنْ كَانَ الْفِعْلُ مَاضِيًّا ضُمَّ أَوْلَهُ وَكُسِّرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، وَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا ضُمَّ أَوْلَهُ وَفُتَحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ.

أقول : ذكر المصنف في هذه العبارات التغييرات التي تحدث في الفعل عند حذف فاعله وإسناده إلى المفعول ، وذلك أنه إذا كان الفعل ماضياً ضم أوله وكسر الحرف الذي قبل آخره؛ فتقول «قطع الغصن» و «حفظ الدّرس» وإن كان الفعل مضارعاً ضم أوله وفتح الحرف الذي قبل آخره؛ فتقول «يقطع الغصن» و «يحفظ الدّرس» .

\* \* \*

### أقسام نائب الفاعل

قال : وَهُوَ عَلَى قَسْمَيْنِ : ظَاهِرٌ ، وَمُضْمَرٌ ; فَالظَّاهِرُ نَحْوَ قَوْلَكَ «ضُرِبَ زَيْدٌ» و «يُضْرِبُ زَيْدٌ» و «أَكْرَمَ عَمْرُونَ» و «يُكْرَمُ عَمْرُونَ» . والمضمر اثنا عشر ، نحو قولك «ضُرِبْتُ» ، وضربنا ، وضربت ، وضربتما ، وضربتُم ، وضربتُنَّ ، وضرب ، وضربت ، وضربَا ، وضربُوا ، وضربُنَّ» .

أقول : ينقسم نائب الفاعل - كما انقسم الفاعل - إلى ظاهر ومضمر ، والمضمر إلى متصل ومنفصل .

وأنواع كل قسم من الضمير اثنا عشر : اثنان للمتكلّم ، وخمسة للمخاطب ، وخمسة للغائب ، وقد ذكرنا تفصيل ذلك كله في باب الفاعل ، فلا حاجة بنا إلى تكراره هنا .

### تدريب على الإعراب

أعْرِبِ الجملتين الآتيتين : يُحَتَّرُمُ الْعَالَمُ ، أَهِينَ الْجَاهِلُ .

## الجواب

- ١- يُحترَمُ: فعل مضارع مبني للمجهول، مرفوع لتجده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، العالم: نائب فاعل، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- ٢- أُهينُ: فعل ماض مبني للمجهول، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الجاهل: نائب فاعل، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

## تمرينات

- ١- كل جملة من الجمل الآتية مؤلفة من فعل وفاعل ومحض، فاحذف الفاعل، واجعل الممحض نائباً عنه، واضبط الفعل بالشكل الكامل.  
قطع محمود زهرة، اشتري أخي كتاباً، قرأ إبراهيم درسه، يعطي أبي القراء، يكرم الأستاذ المجتهد، يتعلم ابني الرّمائية، يستغفر التائب ربنا.
- ٢- اجعل كلّ اسم من الأسماء الآتية نائباً عن الفاعل في جملة مفيدة: الطبيب، النمر، النهر، الفأر، الحصان، الكتاب، القلم.
- ٣- ابن كلّ فعل من الأفعال الآتية للمجهول، واضبطه بالشكل، وضم إليه نائب فاعل يتم به معه الكلام.  
يُكِرِّمُ، يُقْطِعُ، يَعْبُرُ، يَأْكُلُ، يَرْكَبُ، يَقْرَأُ، يَبْرِي.
- ٤- عِين الفاعل ونائبه، والفعل المبني للمعلوم والمبني للمجهول، من بين الكلمات التي في العبارات الآتية:  
لا خابَ مَنْ استَخَارَ، وَلَا نَدِمَ مَنْ استَشَارَ، إِذَا عَزَّ أَخْوَكَ فَهُنْ، مَنْ لَمْ يَحْذِرِ  
الْعَوَاقِبَ لَمْ يَجِدْ لَهُ صَاحِبًا، كان جعفر بن يحيى يقول: الْخَرَاجُ عَمُودُ الْمُلْكِ،  
وَمَا اسْتَعِزَّ بِمِثْلِ الْعَدْلِ، وَلَا اسْتَنِرَ بِمِثْلِ الظُّلْمِ. كَلَمُ النَّاسُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفِ

أن يُكلّم عمر بن الخطاب في أن يلين لهم؛ فإنه قد أخافهم حتى إنه أخاف الأباء في خذورهن، فقال عمر: إني لا أجد لهم إلا ذلك، إنهم لو علمنا ما لهم عندي، أخذوا ثوابي عن عاتقي، لا يلام من احتاط لنفسه، من يوق شح نفسه يسلمه.

### أسئلة

ما هو نائب الفاعل؟ هل تعرف له اسم آخر؟ ما الذي ت عمله في الفعل عند إسناده للنائب عن الفاعل؟ ماذا تفعله في المفعول إذا أقمته مقام الفاعل؟ مثل ثلاثة أمثلة لنائب الفاعل الظاهر.

\* \* \*

### المبتدأ والخبر

قال: (باب المبتدأ والخبر): **المبتدأ**: هو الاسم المرفوع العاري عن العوامل اللغوية، **والخبر**: هو الاسم المرفوع المستند إليه، نحو قولك «زيد قائم» و«الزيدان قائمان» و«الزيدان قائمون».

وأقول: المبتدأ عبارة عما اجتمع فيه ثلاثة أمور؛ الأول: أن يكون اسمًا؛ فخرج عن ذلك الفعل والحرف، والثاني: أن يكون مرفوعاً؛ فخرج بذلك المنصوب والمحروم بحرف جر أصلية، والثالث: أن يكون عارياً عن العوامل اللغوية ومعنى هذا أن يكون خالياً من العوامل اللغوية مثل الفعل ومثل «كان» وأخواتها؛ فإن الاسم الواقع بعد الفعل يكون فاعلاً أو نائباً عن الفاعل على ما سبق بيانه، والاسم الواقع بعد «كان» أو إحدى أخواتها يسمى «اسم كان» ولا يسمى مبتدأ.

ومثال المستوفي هذه الأمور الثلاثة «محمد» من قولك «محمد حاضر» فإنه اسم مرفوع لم يتقدمه عامل لفظي.

والخبر: هو الاسم المرفوع الذي يُسْتَدِّ إلى المبتدأ ويُحْمَلُ عليه؛ فيتم به معه الكلام، ومثاله «حاضر» من قوله **«مُحَمَّدٌ حَاضِرٌ»**.

وَحْكُمُ كُلٌّ من المبتدأ والخبر الرَّفْعُ كَمَا رَأَيْتَ، وهذا الرفع إما أن يكون بضم ظاهرة، نحو **«اللهُ رَبُّنَا**» و **«مُحَمَّدٌ بَيْنَا**» وإما أن يكون مرفوعاً بضمة مقدرة للتعذر نحو **«مُوسَى مُصْطَفَى مِنَ اللَّهِ**» ونحو **«لَيْلَى فُضْلَى الْبَنَاتِ**»، وإما أن يكون بضمة مقدرة منع من ظهورها الثقل نحو **«الْقَاضِي هُوَ الْآتِي**» وإما أن يكون مرفوعاً بحرف من الحروف التي تنب عن الضمة، نحو **«الْمُجْتَهِدَانِ فَائِزَانِ**».

ولا بدَّ في المبتدأ والخبر من أن يتطابقا في الإفراد، نحو **«محمد قائم»** والثانية نحو **«المُحَمَّدانِ قَائِمَانِ**» والجمع نحو **«الْمُحَمَّدُونَ قَائِمُونَ**». وفي التذكير بهذه الأمثلة، وفي التأنيث نحو **«هِنْد قَائِمَةٌ**» و **«الْهَنْدَانِ قَائِمَاتِنِ**» و **«الْهَنْدَاتُ قَائِمَاتُ**».

\* \* \*

### المبتدأ قسمان: ظاهر، ومضمر

قال: والمُبْتَدأُ قَسْمَانِ: ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ؛ فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ، وَهِيَ: أَنَا، وَنَحْنُ، وَأَنْتَ، وَأَنْتِ، وَأَنْتُمَا، وَأَنْتُمْ، وَأَنْتُنَّ، وَهُوَ، وَهِيَ، وَهُمَا، وَهُمْ، وَهُنَّ، نَحْنُ قُولُكَ **«أَنَا قَائِمٌ**» و **«نَحْنُ قَائِمُونَ**» وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وأقول: ينقسم المبتدأ إلى قسمين: الأول الظاهر، والثاني المضمر، وقد سبق في باب الفاعل تعريف كل من الظاهر والمضمر.

فمثال المبتدأ الظاهر **«مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ**» و **«عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ**» والمبتدأ المضمر اثنا عشر لفظاً.

الأول **«أَنَا**

للمتكلم الواحد، نحو **«أَنَا عَبْدُ اللهِ**».

والثالث «أَنْتَ» للمخاطب المفرد المذكر، نحو «أَنْتَ فَاهِمٌ». والرابع «أَنْتِ» للمخاطبة المفردة المؤنثة، نحو «أَنْتِ مُطِيعٌ». والخامس «أَنْتُمَا» للمخاطبِين مُذكَرَيْن كانا أو مؤنثيْن، نحو «أَنْتُمَا قَائِمَانِ» و «أَنْتُمَا قَائِمَتَانِ». والسادس «أَنْتُمْ» لجمع الذكور المخاطبِين، نحو «أَنْتُمْ قَائِمُونَ». والسابع «أَنْتُنَّ» لجمع الإناث المخاطبات، نحو «أَنْتُنَّ قَائِمَاتُ». والثامن «هُوَ» للمفرد الغائب المذكر، نحو «هُوَ قَائِمٌ بِوَاجِهِ». والتاسع «هِيَ» للمفردة المؤنثة الغائبة، نحو «هِيَ مُسَافِرَةٌ». والعاشر «هُمْ» للمثنى الغائب مطلقاً، مذكراً كان أو مؤنثاً نحو «هُمَا قَائِمَانِ» و «هُمَا قَائِمَتَانِ». والحادي عشر «هُمْ» لجمع الذكور الغائبِين، نحو «هُمْ قَائِمُونَ». والثاني عشر «هُنَّ» لجمع الإناث الغائبات، نحو «هُنَّ قَائِمَاتُ». وإذا كان المبتدأ ضميراً فإنه لا يكون إلا بارزاً مُنْفَصِلاً، كما رأيت.

\* \* \*

## أقسام الخبر

قال : وَالْخَبَرُ قِسْمَانِ : مُفْرَدٌ ؛ وَغَيْرُ مُفْرَدٍ ، فَالْمُفْرَدُ نَحْوُ «زَيْدٌ قَائِمٌ» ، وَغَيْرُ الْمُفْرَدِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءُ : الْجَاهِرُ وَالْمَجْرُورُ ، وَالظَّرْفُ ، وَالْفَعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ ، وَالْمُبْتَدَأُ مَعَ خَبْرِهِ ، نَحْوُ قَوْلِكَ : «زَيْدٌ فِي الدَّارِ ، وَزَيْدٌ عِنْدَكَ ، وَزَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ ، وَزَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبٌ». وأقول : ينقسم الخبر إلى قسمين : الأول خبرٌ مفرد، الثاني خبرٌ غير مفرد.

والمراد بالمفرد هنا: ما ليس جملة ولا شبيهًا بالجملة، نحو «قائم» من قولك «محمد قائم».

وغير المفرد نوعان: جملة، وشِبَهُ جملة.

والجملة نوعان: جملة اسمية، وجملة فعلية.

فالجملة الاسمية هي: ما تألفت من مبتدأ وخبر، نحو «أبُوهُ كَرِيم» من قولك «مُحَمَّدٌ أبُوهُ كَرِيمٌ».

والجملة الفعلية: ما تألفت من فعل وفاعل أو نائب، نحو «سَافَرَ أبُوهُ» من قولك «مُحَمَّدٌ سَافَرَ أبُوهُ» وَنَحْوُ «يُضَرِّبُ غُلَامٌ» من قولك «خَالِدٌ يُضَرِّبُ غُلَامٌ».

فإن كان الخبر جملة فلابد له من رابط يربطه بالمبتدأ، إما ضمير يعود إلى المبتدأ كما سمعت في الأمثلة، وإما اسم إشارة نحو «مُحَمَّدٌ هَذَا رَجُلٌ كَرِيمٌ».

وشيء الجملة نوعان أيضًا؛ الأول: الجار وال مجرور، نحو «في المسجد» من قولك «عَلَيِّ في المسجِدِ» والثاني: الظرف، نحو «فَوْقَ الْغُصْنِ» من قولك «الطَّائِرُ فَوْقَ الْغُصْنِ».

ومن ذلك تَعْلَمُ أن الخبر على التفصيل خمسة أنواع: مفرد، وجملة فعلية، وجملة اسمية، وجاز مع مجرور، وظرف.

## تدريب على الإعراب

أَعْرِبِ الْجَمْلَ الْآتِيَةَ:

محمد قائم، محمد حضر أبوه، محمد أبوه مسافر، محمد في الدار، محمد عندك.

## الجواب

- ١- محمد قائم - محمد: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ضمة في آخره،  
قائم: خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.
- ٢- محمد حضر أبوه - محمد: مبتدأ، حضر: فعل ماضٍ مبني على الفتح  
لا محل له من الإعراب، أبو: فاعلٌ حضر، مرفوعٌ بالواو نيابة عن الضمة لأنَّه من  
الأسماء الخمسة، وأبو مضافٌ والهاءُ مضافٌ إليه، مبنيٌ على الضم في محلٍّ خفْضٍ،  
والجملة من الفعل والفاعل في محلٍّ رفعٍ خبرٍ المبتدأ والرابط بين الخبر والمبتدأ هو  
الضمير الواقع مضافاً إليه في قوله «أبوه».
- ٣- محمد أبوه مسافر - محمد: مبتدأً أوَّل، مرفوعٌ بالضمة الظاهرة، أبو: مبتدأ  
ثانٌ مرفوعٌ بالواو نيابة عن الضمة لأنَّه من الأسماء الخمسة، وأبو مضافٌ والهاءُ  
مضافٌ إليه، مسافر: خبرٌ المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محلٍّ رفعٍ  
خبرٌ المبتدأ الأوَّل، والرابطُ بين هذه الجملة والمبتدأ الأوَّل الضمير الذي في قوله  
«أبوه».
- ٤- محمد في الدار - محمد: مبتدأ، في الدار: جارٌ و مجرورٌ متعلقٌ بممحذفٍ  
خبرٌ المبتدأ.
- ٥- محمد عندك - محمد: مبتدأ، عند: ظرفٌ مكانٌ متعلقٌ بممحذفٍ خبرٌ  
المبتدأ، وعندٌ مضافٌ والكافٌ ضميرٌ مخاطبٌ مضافٌ إليه مبنيٌ على الفتح في محلٍّ  
خفضٍ.

## تمرينات

- ١- بين المبتدأ والخبر، ونَوْعَ كُلَّ واحدٍ منها، من بين الكلمات الواقعَات في  
الجمل الآتية، وإذا كان الخبر جملةٌ فبَيْنِ الرَّابطِ بينها وبين مبتدئها.

المجتهد يفوز بغايهه، السائقان يستدان في السير، النخلة تُؤتي أكلها كل عام مرة، المؤمنات يُسبحن الله، كتابك نظيف، هذا القلم من خشب، الصوف يؤخذ من الغنم، والوابر من الجمال، الأحذية تُصنع من جلد الماعز وغيره، القِدْرُ على النار، النيل يسقي أرض مصر، أنت أعراف بما ينفعك، أبوك الذي ينفق عليك، أمك أحق الناس بِرُّك، العصفور يُغَرِّد فوق الشجرة، البرق يَعْقُب المطر، المسكون من حَرَم نَفْسُه وَهُوَ وَاجِد، صديقي أبُوهُ عنده، والدي عنده حصان، أخي له سيارة.

٢- استعمل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ في جملتين مفيدتين، بحيث يكون خبره في واحدة منها مفرداً وفي الثانية جملة:

التلميذان، محمد، الثمرة، البطيخ، القلم، الكتاب، المعهد، النيل، عائشة، الفتيات.

٣- أخبر عن كل اسم من الأسماء الآتية بشبهه جملة:  
العصفور، الجون، الإسكندرية، القاهرة، الكتاب، الكرسي، نهر النيل.

٤- ضع لكل جاراً و مجرور مما يأتي مبتدأ مناسباً يتم به معه الكلام: في القفص، عند جبل المقطم، من الخشب، على شاطئ البحر، من الصوف، في القِمَطْر، في الجهة الغربية من القاهرة.

٥- كُوِّنْ ثلثاً جُمل في وصف الجَمَل تشمل كل واحدة منها على مبتدأ وخبر.

## أسئلة

ما هو المبتدأ؟ ما هو الخبر؟ إلى كم قسم ينقسم المبتدأ؟ مثل للمبتدأ الظاهر، مثل للمبتدأ المضمر، إلى كم قسم ينقسم المضمر الذي يقع مبتدأ؟ إلى كم قسم ينقسم الخبر الجملة؟ إلى كم قسم ينقسم الخبر شِبَهُ الجملة، ما الذي يربط الخبر الجملة بالمبتدأ؟ في أي شيء تجب مطابقة الخبر للمبتدأ، مثل لكل نوع من أنواع

الخبر بمثالين .

\* \* \*

## نواسخ المبتدأ والخبر

قال : (باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر) وهي ثلاثة أشياء : كان وآخواتها ، وإن وآخواتها ، وظننت وآخواتها .

وأقول : قد عرفت أن المبتدأ والخبر مرفوعان . واعلم أنه قد يدخل عليهما أحد العوامل اللفظية فيغير إعرابهما ، وهذه العوامل التي تدخل عليهما فتغير إعرابهما - بعد تتبع كلام العرب الموثوق به - على ثلاثة أقسام :

القسم الأول : يرفع المبتدأ وينصب الخبر ، وذلك «كان» وآخواتها ، وهذا القسم كله أفعال ، نحو «كان الجو صافياً» .

والقسم الثاني : ينصب المبتدأ ويرفع الخبر ، عكس الأول ، وذلك «إن وآخواتها» وهذا القسم كله أحرف ، نحو «إن الله عزيز حكيم» .

والقسم الثالث : ينصب المبتدأ والخبر جمياً ، وذلك «ظننت» وآخواتها ، وهذا القسم كله أفعال ، نحو «ظننت الصديق أخاً» .

وتسمى هذه العوامل «النواسخ»؛ لأنها نسخت حكم المبتدأ والخبر ، أي : غيرته وجددت لهما حكماً آخر غير حكمهما الأول .

\* \* \*

## كان وآخواتها

قال : فاما كان وآخواتها ، فإنها ترتفع الإسم ، وتنصب الخبر ، وهي : كان ، وأمسى ، وأصبح ، وأضحي ، وظل ، وبات ، وصار ، ولبس ، ومازال ، وما الفك ،

ومافتيء، ومابرخ، ومادام، وماتصرف منها نحو: كان، ويكون، وكُن، وأصبح،  
ويُصبح، وأصبح، تقول: «كان زيد قائماً، وليس عمرو شاكراً» وما أشبه ذلك.  
وأقول: القسم الأول من نواسخ المبتدأ والخبر «كان» وأخواتها، أي: نظائرها  
في العمل.

وهذا القسم يدخل على المبتدأ فيزيل رفعه الأول ويُحدث له رفعاً جديداً،  
ويسمى المبتدأ اسمه، ويدخل على الخبر فinctus، ويسمى خبره.  
وهذا القسم ثلاثة عشر فعلاً:

الأول «كان» وهو يفيد اتصاف الاسم بالخبر في الماضي، إما مع الانقطاع، نحو  
«كان محمد مُجتهداً» وإما مع الاستمرار، نحو: «وكان ربك قديراً».

والثاني «أمسى» وهو يفيد اتصاف الاسم بالخبر في المساء، نحو: «أمسى الجو  
بارداً».

والثالث «أصبح» وهو يفيد اتصاف الاسم بالخبر في الصباح، نحو «أصبح الجو  
مُفهراً».

والرابع «أضحي» وهو يفيد اتصاف الاسم بالخبر في الضحى، نحو: «أضحي  
الطالب نشيطاً».

والخامس «ظل» وهو يفيد اتصاف الاسم بالخبر في جميع النهار، نحو: «ظلَّ  
وجهه مسوداً».

والسادس «بات» وهو يفيد اتصاف الاسم بالخبر في وقت البيات، وهو الليل،  
نحو: «بات محمد مسروراً».

والسابع «صار» وهو يفيد تحول الاسم من حالته إلى الحالة التي يدل عليها  
الخبر، نحو «صار الطين إبريقاً».

والثامن «ليس» وهو يفيد نفي الخبر عن الاسم في وقت الحال، نحو «لَيْسَ مُحَمَّدُ فاهماً».

والحادي عشر والعاشر والحادي عشر والثاني عشر «مازال» و«ما انفك» و«ما فتىء» و«ما برح»، وهذه الأربعة تدل على ملازمة الخبر للاسم حسبما يقتضيه الحال. نحو «مازال إبراهيم منكراً» ونحو «ما برح على صديقاً مخلصاً».

والثالث عشر «مادام» وهو يفيد ملازمة الخبر للاسم أيضاً، نحو «لَا أَعْذِلُ خالِداً مادُمْتُ حيّاً».

وتنقسم هذه الأفعال - من جهة العمل - إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما يعمل هذا العمل - وهو رفع الاسم ونصب الخبر - بشرط تقدم «ما» المصدرية الظرفية عليه، وهو فعل واحد، وهو «دام».

والقسم الثاني: ما يعمل هذا العمل بشرط أن يتقدّم عليه نفي، أو استفهام، أو نهي، وهو أربعة أفعال، وهي: «زال» و«انفك» و«فتىء» و«برح».

القسم الثالث: ما يعمل هذا العمل بغير شرط؛ وهو ثمانية أفعال، وهي الباقي.

وتنقسم هذه الأفعال من جهة التصرف إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما يتصرف في الفعلية تصرفًا كاملاً، بمعنى أنه يأتي منه الماضي والمضارع والأمر، وهو سبعة أفعال، وهي: كان، وأمسى، وأصبح، وأضحى، وظلّ، وبات، وصار.

والقسم الثاني: ما يتصرف في الفعلية تصرفًا ناقصاً، بمعنى أنه يأتي منه الماضي والمضارع ليس غير، وهو أربعة أفعال، وهي: فتىء، وانفك، ويرح، وزال.

والقسم الثالث: مالا يتصرف أصلًا، وهو فعلان: أحدهما «ليس» اتفاقاً، والثاني «دام» على الأصح.

وغير الماضي من هذه الأفعال يعمل عمل الماضي، نحو قوله تعالى: «وَلَا يَرَأُونَ مُخْتَلِفِينَ»، «لَنْ تَرَحَ عَلَيْهِ عَرَكِينَ»، «نَّا لَهُ تَقْسِيَةٌ تَذَكَّرُ يُوسُفَ».

\* \* \*

## إِنَّ وَأَخْوَاتِهَا

قال: وأما إِنَّ وَأَخْوَاتِهَا فإنها تتصبُّ الاسم وتترفعُ الخبر، وهي: إِنَّ، وَأَنَّ، وَلِكِنَّ، وَكَانَ، وَلَيْتَ، وَلَعَلَّ، تقول: إِنَّ زِيدًا قائمٌ، وَلَيْتَ عَمْرًا شَاصِعٌ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، وَمَعْنَى إِنَّ وَأَنَّ التَّوْكِيدُ، وَلِكِنَّ لِلْاسْتِدَارَكُ، وَكَانَ لِلتَّشْبِيهِ، وَلَيْتَ لِلتَّمَنِيِّ، وَلَعَلَّ لِلتَّرْجِيِّ وَالتَّوَقُّعِ.

وأقول: القسم الثاني من نواصي المبتدأ والخبر «إِنَّ» وأخواتها، أي: نظائرُها في العمل، وهي تدخل على المبتدأ والخبر، فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها، وتترفع الخبر - بمعنى أنها تجدر له رفعاً غير الذي كان له قبل دخولها - ويسمى خبرها، وهذه الأدوات كلُّها حروفٌ، وهي ستة:

الأول «إِنَّ» بكسر الهمزة.

والثاني «أَنَّ» بفتح الهمزة.

وهما يَدْلِلُانِ على التوكيد. ومعناه تقوية نسبة الخبر للمبتدأ، نحو «إِنْ أَبَاكَ حَاضِرٌ»، ونحو «عَلِمْتُ أَنَّ أَبَاكَ مُسَافِرٌ».

والثالث «لِكِنَّ» ومعناه الاستدراك، وهو: تعقيب الكلام بنفي ما يتوهم ثبوته أو إثبات ما يتوهم نفيه، نحو «مُحَمَّدٌ شَجَاعٌ لَكَنَّ صَدِيقُهُ جَبَانٌ».

والرابع «كَانَ» وهو يدل على تشبيه المبتدأ بالخبر، نحو: «كَانَ الْجَارِيَةَ بَدْرُ».

والخامس «لَيْتَ» ومعناه التمني، وهو: طلب المستحيل أو ما فيه عُسْرٌ، «لَيْتَ الشَّبَابَ عَائِدٌ» ونحو «لَيْتَ الْبَلِيدَ يَنْجَحُ».

والسادس «لَعَلَّ» وهو يدل على الترجي أو التوقع، ومعنى الترجي: طلب الأمر المحبوب، ولا يكون إلا في الممكن نحو: «لَعَلَّ اللَّهُ يَرْحَمُنِي»، ومعنى التوقع: انتظار وقوع الأمر المكره في ذاته، نحو: «لَعَلَّ الْعَدُوَّ قَرِيبٌ مِّنَّا».

\* \* \*

## ظن وأخواتها

قال: وَأَمَا ظَنَتُ وَأَخْوَاتُهَا فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولَانِ لَهَا، وهي: ظَنَتُ، وَحَسِبَتُ، وَخِلْتُ، وَزَعَمْتُ، وَرَأَيْتُ، وَعَلِمْتُ، وَوَجَدْتُ، وَاتَّخَذْتُ، وَجَعَلْتُ، وَسَمِعْتُ؛ تَقُولُ: ظَنَتُ زَيْدًا قَائِمًا، وَرَأَيْتُ عَمَّا شَاءَ خَاصًّا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وأقول: القسم الثالث من نواصي المبتدأ والخبر، «ظننت» وأخواتها أي نظائرها في العمل، وهي تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما جمِيعاً. ويقال للمبتدأ مفعول أول، وللخبر مفعول ثانٍ. وهذا القسم عشرة أفعال:

الأول «ظننت» نحو «ظننت محمدًا صديقاً».

والثاني «حسبت» نحو «حسبت المال نافعاً».

والثالث «خلت» نحو «خلت الحديقة مثمرة».

والرابع «زعمت» نحو «زعمت بكرًا جريئاً».

والخامس «رأيت» نحو «رأيت إبراهيم مفلحاً».

والسادس «علمت» نحو «علمت الصدق منجيًا».

والسابع «وَجَدْتُ» نحو «وَجَدْتُ الصَّلَاحَ بَابَ الْخَيْرِ».

والثامن «اتَّخَذْتُ» نحو «اتَّخَذْتُ مُحَمَّداً صَدِيقًا».

والحادي عشر «جَعَلْتُ» نحو «جَعَلْتُ الْذَّهَبَ خاتِمًا».

والحادي عشر «سمِعْتُ» نحو «سَمِعْتُ خَلِيلًا يَقْرَأُ».

وهذه الأفعال العشرة تنقسم إلى أربعة أقسام:

القسم الأول يفيد ترجيح وقوع الخبر، وهو أربعة أفعال، وهي: ظننت، وحسبت، وخللت، وزعمت.

والقسم الثاني يفيد اليقين وتحقيق وقوع الخبر، وهو ثلاثة أفعال، وهي: رأيت، وعلمت، ووجدت.

والقسم الثالث يفيد التصوير والانتقال، وهو فعلان، وهما: اتَّخَذْتُ، وَجَعَلْتُ.

والقسم الرابع يفيد النسبة في السمع، وهو فعل واحد، وهو سمعت.

## تمرينات

١- أدخلْ كان أو إحدى أخواتها على كل جملة من الجمل الآتية ثم اضبط آخر كل كلمة بالشكل:

الجوُ صَحُو. الحراس مستيقظ. الهواء طلق. الحديقة مُثمرة. البُستانِيُّ مُتَّبِه.  
القراءة مفيدة. الصدق نافع. الزكاة واجبة. الشمس حارة. البرد قارس.

٢- أدخلْ «إنَّ» أو إحدى أخواتها على كل جملة من الجمل الآتية، ثم اضبط بالشكل آخر كل كلمة:

أبي حاضر، كتابك جديد، مِحْبَرُك قذرة، قَلْمَك مكسور، يدك نظيفة، الكتاب  
خير رفيق، الأدب حميد، البطيخ يظهر في الصيف، البرتقال من فواكه الشتاء،  
القطن سبُب ثروة مصر، النيل عذب الماء، مصر تُربَّئها صالحة للزراعة.

٣- أدخلْ «ظَنَّ» أو إحدى أخواتها على كل جملة من الجمل الآتية، ثم اضبط

بالشكل آخر كل كلمة:

محمد صديقك ، أبوك أحب الناس إليك ، أملك أرأف الناس بك ، الحَقْلُ ناضر ،  
البستان مثمر ، الصَّيْقُ قائم ، الأصدقاءُ أعوازلك عند الشدة ، الصَّمْتُ زين ، الثياب  
البيضاءُ لبوسُ الصيف ، عَثْرَةُ اللسانِ أشدُّ من عشرةِ الرَّجُلِ .

٤- ضع في المكان الحالي من كل مثال من الأمثلة الآتية كلمة مناسبة ، واضبطها  
بالشكل :

- |   |                                  |
|---|----------------------------------|
| (ي) كأنَّ الحقل . . .                   | (أ) إنَّ الحراسَ . . .           |
| (ك) رأيتُ عمَّكَ . . .                  | (ب) صارت الزَّكَاةَ . . .        |
| (ل) أعتقدُ أنَّ القُطْنَ . . .          | (ج) أضْحَتِ الشَّمْسُ . . .      |
| (م) أمسى الهواءَ . . .                  | (د) رأيتُ الأصدقاءَ . . .        |
| (ن) سمعتُ أخاكَ . . .                   | (ه) إِنَّ عَثْرَةَ اللسانِ . . . |
| (س) ما فتَىَ إِبْرَاهِيمَ . . .         | (و) علمتُ أَنَّ الْكِتَابَ . . . |
| (ع) لأصْحَبِكَ مَا دَمْتَ . . .         | (ز) محمد صديقك لكن أخاه . . .    |
| (ف) حُسْنُ المنطق من دلائل النجاح . . . | (ح) حسبتُ أباكَ . . .            |
| لكن الصمت . . .                         | (ط) ظلَّ الجُوْ . . .            |

٥- ضع أداة من الأدوات الناسخة تناسب المقام في كل مكانٍ خالٍ من الأمثلة الآتية :

- |  |   |
|--|---|
| (ز) . . . المُعَلِّمُ مُرْشِداً.               | (أ) . . . الْكِتَابَ خَيْرُ سَمِير.       |
| (ح) . . . الْجَنَّةَ تَحْتَ أَقْدَامِ أُمَّكَ. | (ب) . . . الْجَوْ مُلْبَدًا بِالْغُيُومِ. |
| (ط) . . . الْبَيْتَ مَدْرَسَةً.                | (ج) . . . الصَّدْقُ مُنْجِيًّا.           |
| (ي) . . . الْكِتَابَ سَمِيرِيًّا.              | (د) . . . أَخاكَ صَدِيقًا لِي .           |

(ه)... أخوك زَمِيلِي في المدرسة. (ك)... الأصدِقاء عَوْنَك في الشدة.  
(و)... الحارُسُ مُسْتَقِظاً.

٦- ضع في المكان الخالي من كل مثال من الأمثلة الآتية اسماء واضبطه بالشكل الكامل:

- |                     |                          |
|---------------------|--------------------------|
| (ز) أمسى... فرحاً.  | (أ) كان... جباراً.       |
| (ح) إن... ناصرة.    | (ب) بيت... كثيماً.       |
| (ط) ليت... طالع.    | (ج) رأيت... مُكْفَهِراً. |
| (ي) كأن... معلمً.   | (د) علمت أن العدل...     |
| (ك) مازال... صديقي. | (ه) صار... خبراً...      |
| (ل) إن... واجبة.    | (و) ليس... عاراً.        |

٧- كونْ ثلاَثَ جُمَلَ في وصف الكتاب، كُلُّ واحدٍ مشتملة على مبتدأ وخبر، ثم أدخل على كل جملة منها «كان» واضبِطْ كلماتها بالشكل.

٨- كونْ ثلاَثَ جُمَلَ في وصف المطر كُلُّ واحدٍ تشتمل على مبتدأ وخبر، ثم أدخل على كل جملة منها «إن» واضبِطْ كلماتها بالشكل.

٩- كونْ ثلاَثَ جُمَلَ في وصف النهر كُلُّ واحدٍ منها تشتمل على مبتدأ وخبر، ثم أدخل على كل جملة منها «رأيت» واضبِطْ كلماتها بالشكل.

### تدريب على الإعراب

أعْرِبِ الجمل الآتية: إنَّ إبراهيم كَانَ أُمَّةً، كَانَ القمرِ مِصْبَاحٌ، حَسِبْتُ المالَ نافعاً، مازال الكتاب رفيقي.

## الجواب

- ١- إنَّ: حرف توكيـد ونـصـبـ، يـنصـبـ الـاسـمـ وـيرـفـعـ الـخـبـرـ، وإـبرـاهـيمـ: اـسـمـ إـنـ منـصـوبـ بـهـ، وـعـلـامـةـ نـصـبـهـ الـفـتـحـةـ الـظـاهـرـةـ، كـانـ: فـعـلـ مـاضـ نـاقـصـ، يـرـفـعـ الـاسـمـ وـيـنـصـبـ الـخـبـرـ، وـاسـمـهـ ضـمـيرـ مـسـتـرـ فـيـ جـواـزـاـ تـقـدـيرـهـ هـوـ يـعـودـ عـلـىـ إـبـراـهـيمـ، أـمـةـ: خـبـرـ كـانـ منـصـوبـ بـهـ وـعـلـامـةـ نـصـبـهـ الـفـتـحـةـ الـظـاهـرـةـ، وـالـجـمـلـةـ مـنـ كـانـ وـاسـمـهـ وـخـبـرـهـ فـيـ محلـ رـفـعـ خـبـرـ «ـإـنـ»ـ.
- ٢- كـأنـ: حـرـفـ تـشـبـيهـ وـنـصـبــ، يـنـصـبــ الـاسـمـ وـيرـفـعـ الـخـبـرـ، وـالـقـمـرـ: اـسـمـ كـأـنـ منـصـوبـ بـهـ، وـعـلـامـةـ نـصـبـهـ الـفـتـحـةـ الـظـاهـرـةـ، وـمـصـبـاحـ: خـبـرـ كـأـنـ مـرـفـوعـ بـهـ، وـعـلـامـةـ رـفـعـهـ الضـمـةـ الـظـاهـرـةــ.
- ٣- حـسـبـ: فـعـلـ مـاضـ مـبـنيـ عـلـىـ فـتـحـ مـقـدـرـ عـلـىـ آخـرـهـ مـنـ ظـهـورـهـ اـشـتـغالـ المـحـلـ بـالـسـكـونـ الـعـارـضـ لـدـفـعـ كـرـاهـةـ تـوـالـيـ أـرـبـعـ مـتـحـرـكـاتـ فـيـماـ هـوـ كـالـكـلـمـةـ الـوـاحـدةـ، وـالـتـاءـ ضـمـيرـ الـمـتـكـلـمـ فـاعـلـ حـسـبـ، مـبـنيـ عـلـىـ الضـمـ فـيـ محلـ رـفـعـ، وـالـمـالـ: مـفـعـولـ أـوـلـ لـحـسـبـ مـنـصـوبـ بـهـ، وـعـلـامـةـ نـصـبـهـ الـفـتـحـةـ الـظـاهـرـةـ، وـنـافـعاـ: مـفـعـولـ ثـانـ لـحـسـبـ مـنـصـوبـ بـهـ، وـعـلـامـةـ نـصـبـهـ الـفـتـحـةـ الـظـاهـرـةــ.
- ٤- ما: حـرـفـ نـفـيـ مـبـنيـ عـلـىـ السـكـونـ لـاـ محلـ لـهـ مـنـ الإـعـرـابـ، وـزـالـ: فـعـلـ مـاضـ نـاقـصـ يـرـفـعـ الـاسـمـ وـيـنـصـبــ الـخـبـرـ، وـالـكـتـابـ: اـسـمـ زـالـ مـرـفـوعـ بـهـ، وـعـلـامـةـ رـفـعـهـ ضـمـةـ ظـاهـرـةـ فـيـ آخـرـهـ، وـرـفـيقـ: خـبـرـ زـالـ مـنـصـوبـ بـهـ، وـعـلـامـةـ نـصـبـهـ فـتـحـةـ مـقـدـرـةـ عـلـىـ آخـرـهـ مـنـ ظـهـورـهـاـ اـشـتـغالـ المـحـلـ بـحـرـكـةـ الـمـنـاسـبـ لـيـاءـ الـمـتـكـلـمـ، وـرـفـيقـ مـضـافـ وـيـاءـ الـمـتـكـلـمـ مـضـافـ إـلـيـهـ مـبـنيـ عـلـىـ السـكـونـ فـيـ محلـ خـفـضــ.

## أـسـئـلـةـ عـلـىـ أـقـسـامـ الـنـوـاسـخـ

إـلـىـ كـمـ قـسـمـ تـنقـسـمـ الـنـوـاسـخـ؟ـ ماـ الـذـيـ تـعـمـلـهـ كـانـ وـأـخـوـاتـهـ؟ـ إـلـىـ كـمـ قـسـمـ تـنقـسـمـ

أخوات «كان» من جهة العمل ؟ وإلى كم قسم تنقسم من جهة التصرف ؟ ما الذي تعمله «إن» وأخواتها ؟ ما الذي تدل عليه كأنَّ، وليت ؟ ما معنى الاستدراك ؟ ما معنى الترجي ؟ ما معنى التوقع ؟ ما الذي تعمله «ظننت وأخواتها» ؟ إلى كم قسم تنقسم أخوات «ظننت» ؟ هاتِ ثلاثَ جُملَ مكونة من مبتدأ وخبر بحيث تكون الأولى من مبتدأٍ ظاهرٍ وخبر جملة فعلية، والثانية من مبتدأٍ ضمير لجملة الذكور وخبر مفرد، والثالثة من مبتدأٍ ظاهر وخبر جملة اسمية، ثم دخل على كل واحدة من هذه الجمل «كان» و «العلَّ» و «زَعمَتُ».

أعرب الأمثلة الآتية: «وَأَنْجَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ حَلِيلًا»، «يَلَيَّتَنِي مِنْ قَبْلَ هَذَا»، «لَعَلَّنِي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ».

\* \* \*

## النعت

قال: (باب النعت) النعتُ: تابع للمنعوتِ في رفعه ونضبيه وخفضيه، وتعريفيه وتنكيره؛ قام زَيْدُ الْعَاقِلُ، ورَأَيْتُ زَيْدًا الْعَاقِلَ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ الْعَاقِلِ.

وأقول: النعت في اللغة هو الوصفُ، وفي اصطلاح النحويين هو: التابع المُشتَقُ أو المؤوَّلُ بالمشتق، الموضح لمتبوعه في المعرف، المُخَصَّصُ له في التكرارات.

والنعت ينقسم إلى قسمين: الأول: النعتُ الحقيقى، والثانى: النعتُ السَّبَبِيُّ؛ أما النعتُ الحقيقى فهو: ما رفع ضميراً مستتراً يعود إلى المنعوت، نحو « جاءَ مُحَمَّدُ الْعَاقِلُ» فالعاقل: نعت لمحمد، وهو رافع لضمير مستتر تقديره هو يعود إلى محمد.

وأما النعتُ السَّبَبِيُّ فهو: ما رفع اسمًا ظاهراً متصلًا بضمير يعود إلى المنعوت نحو « جاءَ مُحَمَّدُ الْفَاضِلُ أَبُوهُ» فالفاضلُ: نعت لمحمد، وأبوه: فاعل للفاضل،

مرفوع باللواء نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاد إلى الهاء التي هي ضمير عائدٌ إلى محمدٍ.

وحكم النعت أنه يتبع منعوه في إعرابه، وفي تعريفه أو تنكيره، سواءً أكان حقيقياً أم سبيلاً.

ومعنى هذا أنه إن كان المنعوت مرفوعاً كان النعت مرفوعاً، نحو: «حضرَ مُحَمَّدَ الفَاضِلُ» أو «حضرَ مُحَمَّدَ الفَاضِلَ أَبُوهُ»، وإن كان المنعوت منصوباً كان النعت منصوباً، نحو: «رَأَيْتُ مُحَمَّداً الفَاضِلَ» أو «رَأَيْتُ مُحَمَّداً الفَاضِلَ أَبُوهُ» وإن كان المنعوت مخوضاً كان النعت مخوضاً، نحو: «نَظَرْتُ إِلَى مُحَمَّدِ الفَاضِلِ» أو «نَظَرْتُ إِلَى مُحَمَّدِ الفَاضِلِ أَبُوهُ» وإن كان المنعوت معرفة كان النعت معرفة، كما في جميع الأمثلة السابقة، وإن كان المنعوت نكرة كان النعت نكرة، نحو: «رَأَيْتُ رَجُلاً عَاقِلاً» أو «رَأَيْتُ رَجُلاً عَاقِلاً أَبُوهُ».

ثم إذا كان النعت حقيقياً زاد على ذلك أنه يتبع منعوه في تذكيره أو تأنيثه، وفي إفراده أو تثنية أو جمعه.

ومعنى ذلك أنه إن كان المنعوت مذكراً كان النعت مذكراً، نحو: «رَأَيْتُ مُحَمَّداً العَاقِلَ» وإن كان المنعوت مؤنثاً كان النعت مؤنثاً نحو: «رَأَيْتُ فَاطِمَةَ الْمَهْدِيَّةَ» وإن كان المنعوت مفرداً كان النعت مفرداً كما رأيت في هذين المثالين، وإن كان المنعوت مُشَكِّيًّا كان النعت مثنياً، نحو: «رَأَيْتُ الْمُحَمَّدَيْنَ الْعَاقِلَيْنَ» وإن كان المنعوت جمعاً كان النعت جمعاً، نحو: «رَأَيْتُ الرِّجَالَ الْعُقَلَاءَ».

أما النعت السببي فإنه يكون مفرداً دائماً ولو كان منعوه مثنياً أو مجمعاً تقول: «رأيت الْوَلَدَيْنِ الْعَاقِلَيْنِ أَبُوهُمَا» وتقول: «رَأَيْتُ الْأَوْلَادَ الْعَاقِلَيْنَ أَبُوهُمْ» ويتبع النعت السببي ما بعده في التذكير أو التأنيث، تقول «رأيت الْبَنَاتَ الْعَاقِلَيْنَ أَبُوهُنَّ»، وتقول «رَأَيْتُ الْأَوْلَادَ الْعَاقِلَةَ أُمُّهُمْ».

فتلخص من هذا الإيضاح أن النعت الحقيقى يتبع منعوته في أربعة من عشرة.  
واحد من الإفراد والثنية والجمع، وواحد من الرفع والنصب والخض، وواحد من  
الذكر والذكر، وواحد من التعريف والتنكير.

والنعت السببي يتبع منعوته في اثنين من خمسة: واحد من الرفع والنصب  
والخض، وواحد من التعريف والتنكير، ويتبع مرفوعه الذي بعده في واحد من  
اثنين وهو التذكر والذكر، ولا يتبع شيئاً في الإفراد والثنية والجمع، بل يكون  
مفرداً دائماً وأبداً، والله أعلم.

\* \* \*

## المعرفة وأقسامها

قال: **وَالْمَعْرِفَةُ خَمْسَةُ أَشْيَاءٍ: الْأَسْمُ الْمُضْمِرُ نَحْوُ: أَنَا وَأَنْتَ، وَالْأَسْمُ الْعَلَمُ نَحْوُ: زِيدٌ وَمَكَّةٌ، وَالْأَسْمُ الْمُبْهَمُ نَحْوُ: هَذَا وَهَذِهِ وَهُؤُلَاءِ، وَالْأَسْمُ الَّذِي فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ نَحْوُ: الرَّجُلُ وَالْفَلَامُ، وَمَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هُذِهِ الْأَرْبَعَةِ.**

وأقول: أعلم أن الاسم ينقسم إلى قسمين، الأول: النكرة. ستأتي.

والثاني: المعرفة، وهي: اللفظ الذي يدل على معنى، وأقسامها خمسة:  
القسم الأول: المضمر أو الضمير، وهو ما دل على متكلم، نحو: أنا أو  
مخاطب نحو: أنت، أو غائب نحو: هو، ومن هنا تعلم أن الضمير ثلاثة أنواع.

النوع الأول: ما وضع للدلالة على المتكلم وهو كلامان، وهما: «أنا» للمتكلم  
وحده، و«نحن» للمتكلم المعظم نفسه أو معه غيره.

والنوع الثاني: ما وضع للدلالة على المخاطب وهو خمسة ألفاظ، وهي: «أنت»  
بفتح التاء للمخاطب المذكر المفرد، و«أنتِ» بكسر التاء للمخاطبة المؤنثة المفردة،  
و«أنتما» للمخاطب المثنى مذكراً كان أو مؤنثاً و«أنتمُ» لجمع الذكور المخاطبين،

و «أَنْثَنَّ» لجمع الإناث المخاطبات.

والنوع الثالث: ما وضع للدلالة على الغائب، وهو خمسة ألفاظ أيضاً، وهي: «هُوَ» للغائب المذكر المفرد. و «هِيَ» للغائية المؤنثة المفردة، و «هُمَا» للمثنى الغائب مطلقاً، مذكراً كان أو مؤنثاً، و «هُمْ» لجمع الذكور الغائبين، و «هُنَّ» لجمع الإناث الغائبات.

وتقدم هذا البيان في بحث الفاعل وفي بحث المبتدأ والخبر.

القسم الثاني من المعرفة: العلم، وهو ما يدل على معين بدون احتياج إلى قرينة تكلم أو خطاب أو غيرهما، وهو نوعان: مذكر نحو «محمد» و «إبراهيم» و «جبل» ومؤنث نحو «فاطمة» و «زينب» و «مكة».

القسم الثالث: الاسم المبهم، وهو نوعان: اسم الإشارة، والاسم الموصول.

أما اسم الإشارة: فهو: ما وضع ليدل على معين بواسطة إشارة حسية أو معنوية، وله ألفاظ معينة، وهي: «هذا» للمذكر المفرد، و «هذِه» للمفردة المؤنثة، و «هذان» أو «هذِين» للمثنى المذكر، و «هاتانِ» أو «هاتِينِ» للمثنى المؤنث، و «هؤلاء» للجمع مطلقاً.

وأما الاسم الموصول فهو: ما يدل على معين بواسطة جملة أو شبهها. تذكر بعده أبطة وتسمى صلة، وتكون مشتملة على ضمير يطابق الموصول ويسمى عائدأً، وله ألفاظ معينة أيضاً، وهي: «الذِي» للمفرد المذكر. و «الَّتِي» للمفردة المؤنثة، و «الذَّانِ» أو «اللذِينِ» للمثنى المذكر، و «اللَّتَانِ» أو «اللَّتَيْنِ» للمثنى المؤنث، و «الذِينِ» لجمع الذكور، و «اللَّائِي» لجمع الإناث.

القسم الرابع: المحلى بالألف واللام، وهو: كل اسم اقترن به «أَلْ» فأفاده التعريف؛ نحو «الرجل، الكتاب، والغلام، والجارية».

والقسم الخامس: الاسم الذي أُضيف إلى واحدٍ من الأربعة المتقدمة فاكتسب

التعريف من المضاف إليه، نحو «غُلَامُك» و «غُلَامُ مُحَمَّدٍ» و «غُلَامُ هَذَا الرَّجُلِ» و «غُلَامُ الَّذِي زَارَنَا أَمْسِ» و «غُلَامُ الأُسْتَاذِ».

وأعْرَفُ هذهِ المَعَارِفِ بَعْدَ لَفْظِ الْجَلَالَةِ: الضَّمِيرُ، ثُمَّ الْعِلْمُ، ثُمَّ اسْمُ الإِشَارَةِ، ثُمَّ الْاسْمُ الْمَوْصُولُ، ثُمَّ الْمُحَلَّ بِالْأَلْ، ثُمَّ الْمضافُ إِلَيْهَا.

والمضاف في رتبة المضاف إليه، إلا المضاف إلى الضمير فإنه في رتبة العلم،  
وَالله أعلم.

\* \* \*

## النِّكَرَةُ

قال : والنِّكَرَةُ : كُلُّ اسْمٍ شَائِعٍ فِي جِنْسِهِ لَا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ ، وَتَقْرِيبِهُ : كُلُّ مَا صَلَحَ دُخُولُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ ، نَحْوُ الرَّجُلِ وَالْفَرَسِ .

وأقول : النِّكَرَةُ هي كل اسم وضع لا يُخُصُّ واحداً بعينه من بين أفراد جنسه، بل ليصبح إطلاقه على كل واحد على سبيل البَدَلِ، نحو «رجل» و «امرأة»؛ فإن الأول يصبح إطلاقه على ذكر بالغ من بنى آدم، والثاني يصبح إطلاقه على كل أنثى بالغة من بنى آدم.

وعلامة النِّكَرَةِ أن تصلح لأن تدخل عليها «أَلْ» و تؤثر فيها التعريف نحو «رجل» فإنه يصح دخول «أَلْ» عليه، و تؤثر فيه التعريف؛ فتقول «الرَّجُل» وكذلك : غلام، و جارية، و صبي، و فتاة، و معلم، فإنك تقوم الغلام، والعجارية، و الصبي، و الفتاة، والمعلم.

## تمرينات

1- ضع كُلَّ اسْمٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْآتِيَةِ في ثلَاث جمل مفيدة، بحيث يكون مرفوعاً

في واحدة، ومنصوباً في الثانية، ومحفوضاً في الثالثة، وانعذ ذلك الاسم في كل جملة بنعت حقيقي مُناسب:

الرجلان. محمد. العصفور. الأستاذ. فتاة. زهرة. المسلمين. أبوك.

٢- ضع نعتاً مناسباً في كل مكان من الأمكنة الخالية في الأمثلة الآتية، واضبطه سكل:



٣- ضعْ منعوتاً مناسباً في كل مكان من الأماكن الآتية، واضْبِطْهُ بالشكل:

(أ) ... المجتهد يحبه أستاذُه  
(ز) رأيت... بائسة فتصدقَتْ علىَها

(ب) . . . العالمون يخدمون أُمّتهم (ج) . . . القارسُ لا يحتملُ الجسم

(ج) أنا أُحِبُّ... النافعة (ط)... المجتهدون خَدَمُوا الشريعة الإسلامية

(د) . . . الأمين ينجح نجاحاً باهراً (ي) أفادت من آثار . . . المتقدمين

(ه) . . . الشديدة تقتل الأشجار (ك) . . . العزيزة وطني

(و) قطفت... ناصرة.

٤- أُوحِدَ منعوتاً مناسباً لـكـلـ مـنـ النـعـوتـ الـآـتـيـةـ،ـ ثـمـ اـسـتـعـمـلـ النـعـوتـ وـالـمنعـوتـ

جميعاً في جملة مفيدة، واضبط آخرهما بالشكل:

الضخم، المؤدبات، الشاهقة، العذبة، الناصرة، العُقلاءُ، البعيدة، الكريم،  
الأمين، العاقلات، المُهَدِّبَينَ، شاسع، واسعة.

## تدريب على الإعراب

أعرب الجمل الآتية:

الكتابُ جَلِيسٌ مُمْتَنٌ، الطَّالِبُ الْمُجْتَهِدُ يُحِبُّهُ أَسْتَاذُهُ، الْفَتَيَاتُ الْمُهَدِّبَاتُ يَخْدُمُنَّ  
بِلَادَهُنَّ، شربت من الماء العذب.

## الجواب

١- الكتاب: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره،  
جليس: خبر المبتدأ، مرفوع بالمبتدأ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، ممتنع:  
نعمت لجليس، ونعت المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

٢- الطالب: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره،  
المجتهد: نعت للطالب، ونعت المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في  
آخره، يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع لتجزده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة  
الظاهرة في آخره، والهاء ضمير الغائب مفعول به، مبني على الضم في محل نصب،  
وأستاذ: فاعل «يحب» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وأستاذ  
مضاف، والهاء ضمير الغائب مضاف إليه، مبني على الضم في محل خفض،  
والجملة من الفعل وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو الطالب، والرابط بين  
المبتدأ وجملة الخبر هو الضمير المنصوب في «يحبه».

٣- الفتيات: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والمهدبات:  
نعمت للفتيات، ونعت المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، يخدم: فعل

مضارع مبني على السكون لاتصاله ببنون النسوة، وبنون النسوة فاعل، مبني على الفتح في محل رفع، وببلاد: مفعول به ليخدم منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وببلاد مضاف، وهنّ: ضمير جماعة الإناث الغائبات مضاف إليه، مبني على الفتح في محل خفض، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو الفتيات، والرابط بين المبتدأ وجملة الخبر هو بنون النسوة في «يخدمن».

٤- شرب: فعل ماض، والتاء ضمير المتكلّم فاعل، مبني على الضم في محل رفع، ومنْ: حرف جر، مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والماء: مجرور بمن، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجائز والمجرور متعلق بشرب، والعذب: نعت للماء، ونعت المجرور مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

### أسئلة على ما تقدم

ما هو النعت؟ إلى كم قسم ينقسم النعت؟ ما هو النعت الحقيقي؟ ما هو النعت السببي؟ ما هي الأشياء التي يتبع فيها النعت الحقيقي منعوته؟ ما هي الأشياء التي يتبع فيها النعت السببي منعوته؟ ما الذي يتبعه النعت السببي في التذكير والتأنيث؟ ما هي المعرفة؟ ما هو الضمير؟ ما هو العلم؟ ما هو اسم الإشارة؟ ما هو الاسم الموصول؟ مثلّ لكل من الضمير، والعلم، واسم الإشارة، والاسم الموصول - ثلاثة أمثلة في جمل مفيدة.

\* \* \*

### حروف العطف

قال: (باب العطف)، وحُروفُ العَطْفِ عَشَرَةً، وَهِيَ الْوَاءُ، وَالْفَاءُ، وَئِمَّ، وَأَوْ، وَأَمْ، وَإِمَّا، وَبَلْ، وَلَا، وَلِكْنْ، وَحَتَّىٰ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ.

وأقول: للعطف معنیان: أحدهما لغوی، والآخر اصطلاحي.

أما معناه لغة فهو الميل، تقول: عَطَفَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ يَعْطِفُ عَطْفًا، تريد أنه مال إليه وأشتق عليه.

وأما العطف في الاصطلاح فهو قسمان: الأول: عطف البيان، والثاني عطف النسق.

فأما عطف البيان فهو «التابع الجامد الموضّح لمتبوعه في المعرف المخصص له في النكرات» فمثلاً عطف البيان في المعرف «جَاءَنِي مُحَمَّدٌ أَبُوكَ» فأبوك: عطف بيان على محمد، وكلاهما معرفة، والثاني في المثال موضّح للأول، ومثاله في النكرات قوله تعالى: «مِنْ مَاءٍ صَدَدِيهِ» فصدید: عطف بيان على ماء، وكلاهما نكرة، والثاني في المثال مُخصّص للأول.

وأما عطف النسق فهو «التابع الذي يتوَسَّطُ بينه وبين متبوعه أحَدُ الْحُرُوفِ الْعَشَرَةِ»، وهذه الحروف هي:

١- الواو، وهي لمطلق الجمع؛ فَيُعْطَفَ بها المتقاربان، نحو «جَاءَ مُحَمَّدٌ وَعَلَيْهِ» إذا كان مجئهُما معاً، ويعطف بها السابق على المتأخر، نحو: «جَاءَ عَلَيْهِ وَمَحْمُودٌ» إذا كان مجيء محمود سابقاً على مجيء علي، ويُعْطَفُ بها المتأخر على السابق، نحو: «جَاءَ عَلَيْهِ وَمُحَمَّدٌ» إذا كان مجيء محمد متاخراً عن مجيء علي.

٢- الفاء، وهي للترتيب والتعليق، ومعنى الترتيب: أن الثاني بعد الأول، ومعنى التعليق: أنه عقيبة بلا مهلة، نحو: «قَدِمَ الْفُرْسَانُ فَالْمُشَاةُ» إذا كان مجيء الفرسان سابقاً ولم يكن بين قدم الفريقين مهلة.

٣- ثُمَّ، وهي للترتيب مع التراخي، ومعنى الترتيب قد سبق، ومعنى التراخي: أن بين الأول والثاني مهلة، نحو: «أَرْسَلَ اللَّهُ مُوسَى ثُمَّ عِيسَى ثُمَّ مُحَمَّدًا عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ».

٤- أَوْ، وهو للتخيير أو الإباحة، وَالْفَرْقُ بِنِهِمَا أَنَّ التَّخْيِيرَ لَا يَجُوزُ مَعَهُ الْجَمْعُ، وَالإِبْاحَةَ يَجُوزُ مَعَهَا الْجَمْعُ؛ فَمَثَلُ التَّخْيِيرِ «تَزَوَّجْ هِنْدًا أَوْ أُخْتَهَا»، وَمَثَلُ الإِبْاحَةِ «اَدْرُسْ الْفَقْهَ أَوْ النَّحْوَ» فَإِنْ لَدِيكَ مِنَ الشَّرْعِ دَلِيلًا عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْجَمْعُ بَيْنَ هَذِهِيْنِ وَأُخْتَهَا بِالزَّوْجِ، وَلَا تَشَكُّ فِي أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْجَمْعُ بَيْنَ الْفَقْهِ وَالنَّحْوِ بِالدِّرَاسَةِ.

٥- أَمْ، وَهِيَ لِطَلَبِ التَّعْبِينِ بَعْدَ هَمْزَةِ الْاسْتِفَاهَامِ، نَحْوُ: «أَدَرَسْتَ الْفَقْهَ أَمِ النَّحْوَ؟».

٦- إِمَّا، بِشَرْطِ أَنْ تُسْبِقَ بِمَثَلِهَا، وَهِيَ مِثْلُ «أَوْ» فِي الْمَعْنَيْنِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: «فَشَدُّوا الْوَتَاقَ فَإِمَّا مَنْ بَعْدُ وَإِمَّا فَدَاءً»، وَنَحْوُ: «تَزَوَّجْ إِمَّا هِنْدًا وَإِمَّا أُخْتَهَا».

٧- بَلْ، وَهِيَ لِلْإِضْرَابِ، وَمَعْنَاهُ جَعْلُ مَا قَبْلَهَا فِي حُكْمِ الْمُسْكُوتِ عَنْهُ، نَحْوُ «مَا جَاءَ مُحَمَّدٌ بَلْ بَكْرٌ» وَيُشَرِّطُ لِلْعَطْفِ بِهَا شَرْطًا؛ الْأَوْلُ: أَنْ يَكُونَ الْمَعْطُوفُ بِهَا مُفْرِدًا لَا جَمْلَة، وَالثَّانِي أَلَّا يُسْبِقَهَا اسْتِفَاهَامٌ.

٨- لَا، وَهِيَ تَنْفِي عَمَّا بَعْدَهَا نَفْسَ الْحُكْمِ الَّذِي ثَبَّتَ لَمَا قَبْلَهَا نَحْوُ «جَاءَ بَكْرٌ لَا خَالِدٌ».

٩- لُكْنُ، وَهِيَ تَدْلُّ عَلَى تَقْرِيرِ حُكْمِ مَا قَبْلَهَا وَإِثْبَاتِ ضَدِّهِ لَمَا بَعْدَهَا، نَحْوُ: «لَا أُحِبُّ الْكَسَالَى لِكِنَّ الْمُجْتَهِدِينَ» وَيُشَرِّطُ أَنْ يُسْبِقَهَا نَفْيٌ أَوْ نَهْيٌ، وَأَنْ يَكُونَ الْمَعْطُوفُ بِهَا مُفْرِدًا، وَأَلَّا يُسْبِقَهَا الْوَاوُ.

١٠- حَتَّى، وَهِيَ لِلتَّدْرِيجِ وَالْغَايَةِ، وَالتَّدْرِيجُ: هُوَ الدَّلَالَةُ عَلَى انْقِضَاءِ الْحُكْمِ شَيْئًا فَشَيْئًا، نَحْوُ: «يَمُوتُ النَّاسُ حَتَّى الْأَنْبِيَاءُ».

وَتَأْتِي «حَتَّى» ابْتِدَائِيَّةً غَيْرَ عَاطِفَةٍ، إِذَا كَانَ مَا بَعْدَهَا جَمْلَة، نَحْوُ: «جَاءَ أَصْحَابُنَا حَتَّى خَالِدٌ حَاضِرٌ» وَتَأْتِي جَارَةً نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: «حَتَّى مَطْلَعَ الْفَجْرِ» وَلِهَذَا قَالَ الْمُؤْلِفُ: «وَحَتَّى فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ».

\* \* \*

## حكم حروف العطف

قال : فإن عطفت على مرفوع رفعت ، أو على منصوب نصبت ، أو على مخصوص خفضت ، أو على مجرّوم جزّمت ، تقول : «قامَ زيدٌ وعمرُو ، ورأيْتُ زيداً وعمراً ، ومررت بزيدٍ وعمرُو ، ورَأيْدَ لِم يقُم ولِم يقعُد» .

وأقول : هذه الأحرف العشرة تجعل ما بعدها تابعاً لما قبلها في حكمه الإعرابي ، فإن كان المتبوع مرفوعاً كان التابع مرفوعاً ، نحو : «قابلني محمدٌ وخالدٌ» فحالد : معطوف على محمد ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وإن كان المتبوع منصوباً كان التابع منصوباً ، نحو : «قابلتُ محمدًا وخالدًا» فحالداً : معطوف على محمد ، والمعطوف على المنصوب منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وإن كان المتبوع مخصوصاً كان التابع مخصوصاً مثله ، نحو : «مررت بِمحمدٍ وخالدٍ» فحالد معطوف على محمد ، والمعطوف على المخصوص مخصوص ، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة ، وإن كان المتبوع مجزوماً كان التابع مجزوماً أيضاً ، نحو : «لَم يَحْضُرْ خالدٌ أو يُرْسِلْ رَسُولًا» فيرسل : معطوف على يحضر ، والمعطوف على المجزوم مجزوم ، وعلامة جزمه السكون .

ومن هذه الأمثلة ، تعرف أن الاسم يعطّف على الاسم ، وأن الفعل يعطّف على الفعل .

### تمرينات

1- ضع معطوفاً مناسباً بعد حروف العطف المذكورة في الأمثلة الآتية :

- (أ) ما اشتريت كتاباً بل . . .  
(هـ) سافرتُ يوم الخميس و . . .  
(ب) ما أكلت تقاضاً لكن . . .  
(و) خرج منْ بالمعهد حتى . . .

(ج) بَنَى أخِي بَيْتًا و... .

(ح) مَا زُرْتُ أخِي لَكِن... .

٢- ضع معطوفاً عليه مناسباً في الأماكن الخالية من الأمثلة الآتية:

(أ) كُلُّ من الفاكهة... لا الفَجَّ (هـ) نظم... وأدواتِكَ.

(بـ) بقي عندك أبوك... أو بعض يوم (وـ) رَحَلْتُ إِلَى... فَالإِسْكَنْدَرِيَّةَ.

(جـ) ما قرأت الكتاب... بل بعضه (زـ) يعِجِّبُنِي... لا قَوْلُهُ

(دـ) ما رأيت... بل وكيله (حـ) أَيْهُمَا تُفْضِلُ... أم الشتاءَ.

٣- اجعل كل كلمة من الكلمات الآتية في جملتين، بحيث تكون في إحداهما معطوفاً، وفي الثانية معطوفاً عليه:

العلماءُ، العِنْبُ، القَصْرُ، الْقَاهِرُ، يَسَافِرُ، يَأْكُلُ، الْمُجَتَهِدُونَ، الْأَئْقِيَاءُ،  
أَحْمَدُ، عَمَرُ، أَبُو بَكْرٍ، اقْرَأَ، كَتَبَ.

## تدريب على الإعراب

أعرب الجمل الآتية:

ما رأيت محمداً لكن وكيله، زارنا أخوك وصديقه، أخي يأكل ويشرب كثيراً.

## الجواب

١- ما: حرف نفي، مبني على السكون لا محل له من الإعراب، رأى من رأيت:  
 فعل ماض مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون.  
 والتاءُ ضمير المتكلم فاعل، مبني على الضم في محل رفع. محمداً: مفعول به  
 منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، لكن: حرف عطف، وكيل: معطوف على

محمد، والمعطوف على المنصوب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ووكيل مضاف والهاء ضمير الغائب مضاف إليه، مبني على الضم في محل جر.

٢- زار: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب: ونا: مفعول به مبني على السكون في محل نصب، أخو: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنها من الأسماء الخمسة، وأخو مضاف والكاف ضمير المخاطب مضاف إليه، مبني على الفتح في محل خفض، والواو حرف عطف، صديق: معطوف على أخو، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وصديق مضاف والهاء ضمير الغائب مضاف إليه، مبني على الضم في محل خفض.

٣- أخ من أخي: مبتدأ، مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وأخ مضاف وباء المتكلم مضاف إليه، مبني على السكون في محل خفض، يأكل: فعل مضارع مرفوع لتجريده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على أخي، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ، والرابط بين جملة الخبر والمبتدأ هو الضمير المستتر في «يأكل» والواو حرف عطف، يشرب: فعل مضارع معطوف على يأكل، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، كثيراً: مفعول به ليأكل، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

## أسئلة

ما هو العطف؟ إلى كم قسم ينقسم العطف؟ ما هو عطف البيان؟ مثلّ لعطف البيان بمثاليين. ما هو عطف النسق؟ ما معنى الواو؟ ما معنى «أم»؟ ما معنى «إما»؟ ما الذي يشترط للعطف بِيَبْلُ؟ ما الذي يشترط للعطف بـ«لَكْن»، فيم يشترط المعطوف والمعطوف عليه؟

أعرب الأمثلة الآتية، وبين المعطوف والمعطوف عليه وأداة العطف «وجَزَّنَا  
يُبَيِّنُ إِسْكَانَهُمْ فَأَتَبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ» «فَقَاتِلَ ذَا الْقَرْنَ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَإِنَّ السَّبِيلَ<sup>١</sup>»  
«سَيَّئَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ أَعْلَمُ الْحَكَمُ» «وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللهِ  
وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزَلَ إِلَيْهِمْ» «وَلَسَوْفَ يُعَظِّلُكَ رَبُّكَ فَرَضَ<sup>٢</sup> أَلَمْ يَعْلَمْكَ يَتِيمًا  
فَنَاوَى<sup>٣</sup> وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى<sup>٤</sup> وَوَجَدَكَ عَابِلًا فَأَغْفَقَ<sup>٥</sup> خَذَدُوهُ فَغَلَوْهُ<sup>٦</sup> ثُرَّ لِلْجِيمِ صَلَوَهُ<sup>٧</sup>  
ثُرَّ فِي سِلِسَلَةِ ذَرْعَهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَأَسْلَكُوهُ<sup>٨</sup>».

\* \* \*

## التوكيد، وأنواعه، وحكمه

قال : (باب التوكيد) التوكيد : «تابع لِلمُؤَكَّدِ في رَفِيعِهِ وَنَصِيفِهِ وَخَفْضِهِ وَتَعْرِيفِهِ». أقول : التأكيد - ويقال التوكيد - معناه في اللغة : التقوية ، تقول : «أكَّدتُ الشيءَ» وتقول «وَكَّدتُهُ» أيضاً : إذا قويته .

وهو في اصطلاح النحوين نوعان ، الأول : التوكيد اللفظي ، والثاني : التوكيد المعنوي .

أما التوكيد اللفظي فيكون بتكرير اللفظ وإعادته بعينه أو بم rádفه ، سواءً كان اسمًا نحو «جَاءَ مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ» أم كان فعلاً نحو «جَاءَ جَاءَ مُحَمَّدٌ» أم كان حرفاً نحو «نَعَمْ نَعَمْ جَاءَ مُحَمَّدٌ» ونحو «جَاءَ حَضَرَ أَبُو بَكْرٍ» و «نَعَمْ جَيْرَ جَاءَ مُحَمَّدٌ» .

وأما التوكيد المعنوي فهو «التابع الذي يرفع احتمال السهو أو التوسيع في المتبوع» وتوضيح هذا أنك لو قلت : «جَاءَ الْأَمِيرُ» احتمل أنك سهوت أو توسيعت في الكلام ، وأن غَرَضَكَ مَجِيءُ رَسُولِ الْأَمِيرِ ، فإذا قلت : «جَاءَ الْأَمِيرُ نَفْسُهُ» أو قلت : «جَاءَ الْأَمِيرُ عَيْنَهُ» ارتفع الاحتمال وتقرَّرَ عند السَّامِعِ أنك لم تُرِدْ إِلَّا مجيءَ الْأَمِيرِ نفسه .

وَحُكْمُ هذا التابع أنه يوافق متبوعه في إعرابه، على معنى أنه إن كان المتبوع مرفوعاً كان التابع مرفوعاً أيضاً، نحو «حَضَرَ خَالِدٌ نَفْسُهُ» وإن كان المتبوع منصوباً كان التابع منصوباً مثله، نحو: «حَفِظَتِ الْقُرْآنَ كُلَّهُ» وإن كان المتبوع مخوضاً كان التابع مخوضاً كذلك، نحو: «تَدَبَّرْتُ فِي الْكِتَابِ كُلِّهِ» ويتبعه أيضاً في تعريفه، كما ترى في هذه الأمثلة كلها.

\* \* \*

## ألفاظ التوكيد المعنوي

قال: وَيَكُونُ بِالْفَاظِ مَعْلُومَةً، وَهِيَ: النَّفْسُ، وَالْعَيْنُ، وَكُلُّ، وَأَجْمَعُ، وَتَوَابِعُ أَجْمَعٍ، وَهِيَ: أَكْتَعْ، وَأَبْتَعْ، وَأَبْصَعْ، تَقُولُ: قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ، وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ، وَمَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ.

وأقول: للتوكيد المعنوي ألفاظ معيينة عرَفَها النحاة من تبع كلام العرب ومن هذه الألفاظ: النَّفْسُ وَالْعَيْنُ، ويجب أن يضاف كُلُّ واحدٍ من هذين إلى ضمير عائد على المؤكَد - بفتح الكاف - فإن كان المؤكَد مفرداً كان الضمير مفرداً، ولفظ التوكيد مفرداً أيضاً، تقول: «جَاءَ عَلَيْهِ نَفْسُهُ»، و«حَضَرَ بَكْرٌ عَيْنَهُ» وإن كان المؤكَد جمعاً كان الضمير هو الجمع ولفظ التوكيد مجموعاً أيضاً، تقول: «جَاءَ الرِّجَالُ أَنفُسُهُمْ»، و«حَضَرَ الْكُتَابُ أَعْيُنُهُمْ»، وإن كان المؤكَد مثنيّاً؛ فاللافصل أن يكون الضمير مثنيّاً، ولفظ التوكيد مجموعاً، تقول: «حَضَرَ الرَّجُلَانِ أَنفُسُهُمَا» و«جَاءَ الْكَاتِبَانِ أَعْيُنُهُمَا».

ومن ألفاظ التوكيد: «كُلُّ»، ومثله «جَمِيعٌ» ويشترط فيهما إضافة كل منهما إلى ضمير مطابق للمؤكَد، نحو: «جَاءَ الْجَيْشُ كُلُّهُ» و«حَضَرَ الرِّجَالُ جَمِيعُهُمْ».

ومن الألفاظ «أَجْمَعُ» ولا يؤكَد بهذا اللفظ غالباً إلا بعد لفظ «كُلُّ» ومن الغالب قوله تعالى: ﴿فَسَجَدَ الْمَلِائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾، ومن غير الغالب قول الراجز:

## إذا ظَلَلْتُ الدَّهْرَ أَبِكِي أَجْمَعًا

وربما احْتَيَّ إلى زيادة التقوية، فجيء بعد أجمع بالفاظ أُخْرَى، وهي: «أَكْتَعْ» و «أَبْتَعْ» و «أَبْصَعْ»، وهذه الألفاظ لا يُؤَكِّدُ بها استقلالاً، نحو: «جاءَ الْقَوْمُ أَجْمَعُونَ، أَكْتَعُونَ، أَبْتَعُونَ، أَبْصَعُونَ» والله أعلم.

## تدريب على الإعراب

أعرب الجمل الآتية:

قرأَتُ الْكِتَابَ كُلَّهُ . زَارَنَا الْوَزِيرُ نَفْسُهُ . سَلَّمَتُ عَلَى أَخِيكَ عَيْنِهِ . جَاءَ رِجَالُ الْجَيْشِ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ .

١- قرأ: فعل ماض، مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لدفع كراهة توالى أربع متحرّكات فيما هو كالكلمة الواحدة، والتاءُ ضمير المتكلّم فاعل، مبني على الضم في محل رفع، والكتاب: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وكلًّ: توکید للكتاب، وتوکید المنصوب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وكل مضاف والهاءُ ضمير الغائب مضاف إليه، مبني على الضم في محل خفض.

٢- زار: فعل ماض، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، نا: مفعول به مبني على السكون في محل نصب، الوزير: فاعل زار مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، ونفس: توکید للوزير، وتوکید المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ونفس مضاف والهاءُ ضمير الغائب مضاف إليه، مبني على الضم في محل خفض.

٣- سلمت: فعل وفاعل، على: حرف خفض مبني على السكون لا محل له من الإعراب، أخي: محفوض بعلى، وعلامة خفضه الياء نياية عن الكسرة لأنه من

الأسماء الخمسة، وأخي مضاف والكاف ضمير المخاطب مضاف إليه، مبني على الفتح في محل خفض، عين: توکید لأنّي وتوکید المخوض مخوض، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة، وعین مضاف والهاء ضمير الغائب مضاف إليه، مبني على الكسر في محل خفض.

٤- جاءَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، رجال: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، ورجال مضاف، والجيش: مضاف إليه مخوض، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة، وكل: توکید لرجال، وتوکید المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وكل مضاف، وهم: ضمير جماعة الغائبين مضاف إليه، مبني على السكون في محل خفض، أجمعون: توکید ثان مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنّه جمع مذكر سالم.

### أسئلة

ما هو التوكيد؟ إلى كم قسم ينقسم التوكيد؟ مثل ثلاثة أمثلة مختلفة للتوكيد اللفظي، ما هي الألفاظ التي تستعمل في التوكيد المعنوي؟ ما الذي يشترط للتوكيد بالنفس والعين؟ ما الذي يشترط للتوكيد بكل، وجميع؟ هل يستعمل «أجمعون» في التوكيد غير مسبوق بكل؟

أعرب الأمثلة الآتية:

أَيْ إِنْسَانٍ تُرْضِي سجايَاه كُلَّهَا؟ الطَّلَابُ جَمِيعُهُمْ فَائزُونَ، رأَيْتُ عَلَيَا نَفْسَهُ،  
زَرَتِ الشَّيْخَيْنِ أَنْفُسَهُمَا.

\* \* \*

## البدل، وحكمه

قال: إذا أبدلَ اسْمَ مِنْ اسْمٍ أَوْ فِعْلٍ مِنْ فِعْلٍ تَبَعُهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ.

وأقول: البدل معناه في اللغة: العوض، تقول: استبدلْتُ كذا بـكذا، وأبدلتُ كذا من كذا؛ تريـد أنك استـعـضـتـه منه.

وهو في اصطلاح النحوين «التابع المقصود بالحكم بلا واسطة».

وحكمه أنه يتبع المبدل منه في إعرابه، على معنى أنه إن كان المبدل منه مرفوعاً كان البدل مرفوعاً، نحو «حَضَرَ إِبْرَاهِيمَ أَبُوكَ» وإن كان المبدل منه منصوباً كان البدل منصوباً، نحو «قَابَلْتُ إِبْرَاهِيمَ أَخَاهُ» وإن كان المبدل منه مخوضاً كان البدل مخوضاً، نحو «أَعْجَبْتِي أَخَلَاقُ مُحَمَّدٍ خَالِكَ» وإن كان المبدل منه مجزوماً كان البدل مجزوماً، نحو: «مَنْ يُشْكِرُ رَبَّهُ يَسْجُدُ لَهُ يَقْرُبُ».

\* \* \*

## أنواع البدل

قال: وَهُوَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ: بَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ، وَبَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ، وَبَدَلُ الْاِشْتِمَالِ، وَبَدَلُ الْغَلَطِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: «قَامَ زَيْدٌ أَخْوُكَ، وَأَكَلَتُ الرَّغِيفَ ثُلُثَهُ، وَنَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا الْفَرَسَ»، أَرَدْتُ أَنْ تَقُولَ الْفَرَسَ فَغَلِطْتُ فَأَبَدَلْتُ زَيْدًا مِنْهُ.

وأقول: البدل على أربعة أنواع:

النوع الأول: بدل الكل من الكل، ويسمى البدل المُطابِق، وضابطه: أن يكون البدل عِينَ المبدل منه، نحو «زَارَنِي مُحَمَّدٌ عَمْكَ».

النوع الثاني: بدل البعض من الكل، وضابطه: أن يكون البدل جزءاً من المبدل

منه، سواءً أكان أقلَّ من الباقي أم مساوياً له أم أكثر منه، نحو «حَفِظْتُ الْقُرْآنَ ثُلُثَةً» أو «نِصْفَةً» أو «ثُلُثَةً» ويجب في هذا النوع أن يضاف إلى ضمير عائد إلى المبدل منه، كما رأيت.

النوع الثالث: بدل الاستعمال، وضابطه: أن يكون بين البدل والمبدل منه ارتباط بغير الكلية والجزئية، ويجب فيه إضافة البدل إلى ضمير عائد إلى المبدل منه أيضاً، نحو «أَعْجَبَتِنِي الْجَارِيَّةُ حَدِيثُهَا» و«نَفَعَنِي الأُسْتَاذُ حُسْنُ أَخْلَاقِهِ».

النوع الرابع: بدل الغلط، وهذا النوع على ثلاثة أضرب:

١- بدل البداء، وضابطه: أن تقصد شيئاً فتقوله، ثم يظهر لك أن غيره أفضلاً منه فتعدل إليه، وذلك كما لو قلت: «هَذِهِ الْجَارِيَّةُ بَدْرٌ» ثم قلت بعد ذلك: «شَمْسٌ».

٢- بدل النسيان، وضابطه: أن تبني كلامك في الأول على ظنٍّ، ثم تعلم خطأه فتعدل عنه، كما لو رأيت شيئاً من بعيد فظننته إنساناً فقلت: «رأيت إنساناً» ثم قرب منك فوجئت به «فرساً» فقلت: «فرساً».

٣- بدل الغلط، وضابطه: أن تريد كلاماً فيسبق لسانك إلى غيره وبعد النطق تعدل إلى ما أردتَ أولاً، نحو «رَأَيْتُ مُحَمَّداً الفَرَسَ».

## تمرينات

١- مَيَّزْ أنواع البدل الواردة في الجمل الآتية:

سَرَّتِنِي أَخْلَاقُ مُحَمَّدٍ جَارَنَا، رَأَيْتُ السَّفِينَةَ شَرَاعَهَا، بَشَّرَتِنِي أُخْتِي فاطمة بِمَجِيءِ أبي، أَعْجَبَتِنِي الْحَدِيقَةُ أَزْهَارُهَا، هَالَّتِنِي الْأَسْدُ زَيْرُهُ، شَرِبَتِنِي مَاءُ عَسَلًا، ذَهَبَتِنِي إِلَى الْبَيْتِ الْمَسْجِدِ، رَكِبَتِنِي القَطَارُ الْفَرَسَ.

٢- ضَعْ في كل مكانٍ من الأمكنة الخالية بدلاً مناسباً، واضبطه بالشكل:

(أ) أَكْرَمْتُ إِخْوَتَكَ . . . وَكَبِيرِهِم      (ج) احْتَرَمْ جَمِيعَ أَهْلَكَ . . . وَنِسَاءِهِم

(ب) جاء الحجاج . . . وَمُشَاهِدُهُمْ (د) اجتمعـتـ كـلـمـةـ الـأـمـةـ . . . وـشـيـبـهـا

٣- ضع في كل مكان من الأمكنة الخالية بدلاً مطابقاً مناسباً وأضبه بالشكل:

(أ) كان أمير المؤمنين . . . مثلاً للعدل (ج) يسر الحاكم . . . أن ترقى أمته.

(ب) اشتهر خليفة النبي . . . برقة القلب (د) سافر أخي . . . إلى الإسكندرية.

٤- ضع في كل مكان من الأمكنة الخالية بدائل اشتتمال مناسباً، واضبطه بالشكل:

(أ) راقتنى حديقة دارك . . .  
(د) فرحت بهذا الطالب . . .

(ب) أعجبني الأستاذ... . . .  
(هـ) أحببت محمدأ... . . .

(ج) وثقت بصديقك . . . (و) رضيت حالدًا . . .

٥- ضع في كل مكان من الأمكنة الخالية مبدلاً منه مناسباً، واضبطه بالشكل، ثم  
بيان نوع البدل:

(أ) نفعنى . . . علمه

(ب) اشتريت . . . نصفها  
(هـ) شاققني . . . أزهارها.

(ج) زاده . . . محمد (و) حلت، حلة طوبلا، كبس

2

## اسئلة

ما هو البدل؟ فـيم يـبع البـدل المـبدل منه؟ إلـى كـم قـسم يـنقـسـم البـدل؟ ما الـذـي يـشـرـط فـي بـدل الـبعـض وـبـدل الـاشـتمـال؟ ما ضـابـط بـدل الـكـل؟ ما ضـابـط بـدل الـبعـض؟ ما ضـابـط بـدل الـاشـتمـال؟ ما هو بـدل الـغـلط؟ وما أقـسـامـه؟ ما ضـابـط كـل قـسم؟

**أعرب الأمثلة الآتية:** رسول الله محمد خاتم النبيين، عَجَزَ الْعَرْبُ عن الإتيان

بالقرآن عشر آيات منه، أَعْجَبَنِي السِّمَاءُ نُجُومُهَا.

\* \* \*

## عدد المنصوبات، وأمثلتها

قال: (منصوبات الأسماء) **المنصوبات خمسة عشر**، وهي: المفعول به، والمصدر، وظرف الزمان، وظرف المكان، والحال، والتمييز، والمستثنى، وأسم لا، والمنادى، والمفعول من أجله، والمفعول معه، وخبر كان وأخواتها، وأسم إن وأخواتها، والتابع للمنصوب، وهو أربعة أشياء: النعت، والعطف، والتوكيد، والبدل.

أقول: يُنصَبُ الاسم إذا وقع في موقع من خمسة عشر موقعاً.

وستكلم على كل واحد من هذه المواقع في باب يخصه، على النحو الذي سلكته في أبواب المرفوعات، ونضرب لها هنا الأمثلة بقصد البيان والإيضاح.

- ١- أن يقع مفعولاً به، نحو «نُوحًا» من قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكُمْ بِرُحْمَةً﴾.
- ٢- أن يقع مصدراً، نحو «جَذْلًا» من قولك «جَذْلَ مُحَمَّدٌ جَذْلًا».
- ٣- أن يكون ظرف مكان أو ظرف زمان؛ فالأول نحو «أَمَامَ الْأَسْتَاذ» من قولك «جَلَسْتَ أَمَامَ الْأَسْتَاذ» والثاني نحو «يَوْمَ الْخَمِيس» من قولك «حَضَرَ أَبِي يَوْمَ الْخَمِيس».
- ٤- أن يقع حالاً، نحو «ضَاحِكًا» من قوله تعالى: ﴿فَبَسَمَ ضَاحِكًا﴾.
- ٥- أن يقع تميزاً، نحو «عَرَقًا» من قولك «تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا».
- ٦- أن يقع مستثنى، نحو «مُحَمَّدًا» من قولك «حَضَرَ الْقَوْمُ إِلَّا مُحَمَّدًا».
- ٧- أن يقع اسمًا للا النافية، نحو «طَالِبٌ عِلْمٌ» من قولك «لَا طَالِبٌ عِلْمٌ مَذْمُومٌ».

- ٨- أن يقع مُنادى، نحو «رَسُولَ الله» من قولك «يَا رَسُولَ الله».
- ٩- أن يقع مَفْعُولاً لِأجْلِهِ، نحو «تَأْدِيَّاً» من قولك «عَنْفُ الْأَسْتَاذِ التَّلَمِيذِ تَأْدِيَّاً».
- ١٠- أن يقع مَفْعُولاً مَعَهُ، نحو «الْمَصْبَاح» من قولك «ذَاكِرْتُ وَالْمَصْبَاحَ».
- ١١- أن يقع خبراً لكان أو إحدى أخواتها أو اسماء وإن أو إحدى أخواتها؛ فال الأول نحو «صَدِيقًا» من قولك «كَانَ إِبْرَاهِيمُ صَدِيقًا لِعَلَيْهِ» والثاني نحو «مُحَمَّدًا» من قولك «لَيْتَ مُحَمَّدًا يَزُورُنَا».
- ١٢- أن يقع نعتاً لمنصوب، نحو «الْفَاضِل» من قولك «صَاحِبُتْ مُحَمَّدًا الْفَاضِلَ».
- ١٣- أن يقع معطوفاً على منصوب، نحو «بَكْرًا» من قولك «ضَرَبَ خَالِدٌ عَمْرًا وَبَكْرًا».
- ١٤- أن يقع توكيداً لمنصوب، نحو «كُلَّهُ» من قولك «حَفِظْتُ الْقُرْآنَ كُلَّهُ».
- ١٥- أن يقع بَدَلًا من منصوب، نحو «نِصْفَهُ» من قوله تعالى: ﴿فِي أَيْلَلٍ إِلَّا قَلِيلًا نِصْفَهُ، أَوْ أَنْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا﴾.

\* \* \*

## المفعول به

قال: (باب المفعول به) وَهُوَ: الاسمُ، المُنْصُوبُ، الَّذِي يَقُولُ عَلَيْهِ الْفِعْلُ، نحو قولك: ضَرَبْتُ زَيْدًا، وَرَكِبْتُ الْفَرَسَ.

وأقول: المفعول به يطلق عند النحوين على ما استجمعت ثلاثة أمور:

الأول: أن يكون أسماءً؛ فلا يكون المفعول به فعلاً ولا حرفاً.

والثاني: أن يكون منصوباً؛ فلا يكون المفعول به مرفوعاً ولا مجروراً.

والثالث: أن يكون فعل الفاعل قد وقع عليه، والمراد بوقوعه عليه تعلقه به، سواءً كان ذلك من جهة الثبوت، نحو «فَهِمْتُ الدَّرْسَ» أم كان على جهة النفي، نحو «لَمْ أَفْهَمْ الدَّرْسَ».

\* \* \*

### أنواع المفعول به

قال: وَهُوَ قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ، وَمُضْمِرٌ؛ فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَالْمُضْمِرُ قِسْمَانِ: مُتَّصِلٌ، وَمُفْنِصِلٌ، فَالْمُتَّصِلُ اثْنَا عَشَرَ، وَهِيَ: ضَرَبَنَا، وَضَرَبَكَ، وَضَرَبَكِ، وَضَرَبَكُمَا، وَضَرَبَكُمْ، وَضَرَبَكُنَّ، وَضَرَبَهُ، وَضَرَبَهَا، وَضَرَبَهُمَا، وَضَرَبَهُمْ، وَضَرَبَهُنَّ. وَالْمُفْنِصِلُ اثْنَا عَشَرَ، وَهِيَ: إِيَّايَ، وَإِيَّانَا، وَإِيَّاكَ، وَإِيَّاكِ، وَإِيَّاكُمَا، وَإِيَّاكُنَّ، وَإِيَّاهَا، وَإِيَّاهُمَا، وَإِيَّاهُمْ، وَإِيَّاهُنَّ.

وأقول: ينقسم المفعول به إلى قسمين: الأول الظاهر، والثاني المضمر.

وقد عرفت أن الظاهر ما يدل على معناه بدون احتياج إلى قرينة تكلم أو خطاب أو غيبة، وأن المضمر ما لا يدل على معناه إلا بقرينة من هذه القرائن الثلاث؛ فمثال الظاهر «ضرب محمد بكراً» و «يضرب خالد عمراً» و «قطف إسماعيل زهرة» و «يقطف إسماعيل زهرة».

وينقسم المضمر المنصوب إلى قسمين: الأول المتصل، والثاني المنفصل.

أما المتصل فهو: ما لا يبدأ به الكلام ولا يصح وقوعه بعد «إلا» في الاختيار، وأما المنفصل فهو: ما يبدأ به الكلام ويصح وقوعه بعد «إلا» في الاختيار.

للمتصل اثنا عشر لفظاً:

الأول: الياء، وهي للمتكلم الواحد، ويجب أن يفصل بينها وبين الفعل بنون تسمى نون الوقاية، نحو: «أَطَاعَنِي مُحَمَّدٌ» و «يُطِيعُنِي بَكْرٌ» و «أَطْعَنِي يَا بَكْرٌ».

- والثاني: «نا» وهو للمتكلم المعظم نَفْسَه أو معه غيره، نحو «أطاعَنَا أَبْنَاؤُنَا».
- والثالث: الكاف المفتوحة وهي للمخاطب المفرد المذكر، نحو «أطاعَكَ أَبْنُوكَ».
- والرابع: الكاف المكسورة وهي للمخاطبة المفردة المؤنثة، نحو «أطاعَكِ أَبْنُوكِ».
- والخامس: الكاف المتصل بها الميم والألف، وهي للمثنى المخاطب مطلقاً، نحو «أطاعَكُمَا».
- والسادس: الكاف المتصل بها الميم وحدها، وهي لجماعة الذكور المخاطبين، نحو «أطاعَكُمْ».
- والسابع: الكاف المتصل بها النون المُشَدَّدة، وهي لجماعة الإناث المخاطبات، نحو «أطاعَكُنَّ».
- والثامن: الهاء المضمومة، وهي للغائب المفرد المذكر، نحو «أطاعَهُ».
- والحادي عشر: الهاء المتصل بها الألف، وهي للغائب المفردة المؤنثة، نحو «أطاعَهَا».
- والعاشر: الهاء المتصل بها الميم والألف، وهي للمثنى الغائب مطلقاً، نحو «أطاعَهُمَا».
- والحادي عشر: الهاء المتصل بها الميم وحدها، وهي لجماعة الذكور الغائبين، نحو «أطاعَهُمْ».
- والثاني عشر: الهاء المتصل بها النون المُشَدَّدة، وهي لجماعة الإناث الغائبات، نحو «أطاعَهُنَّ».
- وللمنفصل: اثنا عشر لفظاً أيضاً، وهي «إيّا» مُرْدَفَةً بالياء للمتكلم وحده، أو «نا»

للمعظم نَفْسَهُ، أو مع غيره، أو بالكاف مفتوحة للمخاطب المفرد المذكر، أو بالكاف مكسورة للمخاطبة المفردة المؤنثة، ولا يخفى عليك معرفة الباقي.

والصحيح أن الضمير هو «إيا» وأن ما بعده لواحق تدل على التكلم أو الخطاب أو الغيبة، تقول: «إيَّاهُ أطَاعَ التَّلَامِيدَ» و«مَا أطَاعَ التَّلَامِيدَ إِلَّا إِيَّاهُ» ومنه قوله تعالى: «إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ»، وقوله سبحانه: «أَمْرَأً لَا تَقْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ».

### تمرينات

١- ضع خمسيراً منفصلاً مناسباً في كل مكان من الأمكنة الخالية ليكون مفعولاً به، ثم بين معناه بعد أن تضطبه بالشكل:

(أ) أيها الطلبة... ينتظرون... يثيب الله.

(ب) يا أيتها الفتيات... ترقب البلاد. (و) إنَّ مُحَمَّداً قد تأخر... انتظرت طويلاً.

(ج) أيها المتقي... يرجُو المصلحون. (ز) هؤلاء الفتيات... يرجو المصلحون.

(د) أيتها الفتاة... ينتظر أبوك. (ح) يا محمد ما انتظرت إلا...

٢- ضع كل اسم من الأسماء الآتية في جملة مفيدة بحيث يكون مفعولاً به:

الكتاب، الشجر، القلم، الجبل، الفرس، حذاء، النافذة، البيت.

٣- حول الضمائر الآتية إلى ضمائر متصلة، ثم اجعل كل واحد منها مفعولاً به في جملة مفيدة:

إيادها، إياكم، إياتي، إياثن، إياته، إياتكم، إيانا.

٤- هات لكل فعل من الأفعال الآتية فاعلاً ومفعولاً به مناسبين: قرأ، يرى، تسلق، ركب، اشتري، سكن، فتح، قتل، صعد.

٥- كون ست جمل، واجعل في كل جملة اسمين من الأسماء الآتية بحيث يكون

أحد الأسمين فاعلاً والآخر مفعولاً به:

محمد، الكتاب، عليّ، الشجرة، إبراهيم، الجبل، خليل، الماء، أحمد،  
الرسالة، بكر، المسألة.

٦- هات سبع جمل مفيدة بحيث تكون كل جملة مؤلفة من فعل وفاعل ومفعول  
به، ويكون المفعول به ضميراً منفصلاً، بشرط ألا تذكر الضمير الواحد مرتين.

٧- هات سبع جمل مفيدة بحيث تكون كل جملة مؤلفة من فعل وفاعل ومفعول  
به، ويكون المفعول ضميراً متصلًا، بشرط أن يكون الضمير في كل واحدة مخالفًا  
لإخوانه.

### أسئلة

ما هو المفعول به؟ إلى كم قسم ينقسم المفعول به؟ ما هو الظاهر؟ مثل بثلاثة  
أمثلة للمفعول به الظاهر. ما هو المضمر؟ إلى كم قسم ينقسم المضمر؟ ما هو  
المضمر المتصل؟ كم لفظاً للمضمر المتصل الذي يقع مفعولاً به؟ ما هو المضمر  
المنفصل؟ كم لفظاً للمضمر المنفصل الذي يقع مفعولاً به؟ ما الذي يجب أن يُفصل  
به بين الفعل وياء المتكلّم؟ مثل بثلاثة أمثلة للمضمر المتصل الواقع مفعولاً به،  
وبثلاثة أخرى للمضمر المنفصل الواقع مفعولاً به.

أعرب الأمثلة الآتية: فَلَا تَخْشُوْهُمْ وَاخْشُوْنَ . وَاعْبُدُوا اللهَ وَلَا تُشْرِكُوا به شَيْئاً .  
ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَبِّ فِيهِ هُدَى لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيَقِيمُونَ الصَّلَاةَ  
وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ .

يجزُونَ مِنْ ظُلْمٍ أَهْلِ الظُّلْمِ مَغْفِرَةً وَمِنْ إِسَاءَةِ أَهْلِ السُّوءِ إِحْسَانًا

\* \* \*

## المصدر

قال: (باب المصدر) المصدرُ هُوَ: الاسمُ، المَنْصُوبُ، الَّذِي يَجِيءُ ثالِثًا في تصريف الفعل، نحو: ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرِبًا.

أقول: قد عَرَفَ المؤلف المصدر بأنه «الذي يجيء ثالثاً في تصريف الفعل» ومعنى ذلك أنه لو قال لك قائل: صَرَفْ «ضَرَبَ» مثلاً، فإنك تذكر الماضي أولاً، ثم تجيء بالمضارع، ثم بال المصدر، فتقول: ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرِبًا.

وليس الغرض هنا معرفة المصدر لذاته، وإنما الغرض معرفة المفعول المُمْطَلِق، وهو يكون مصدراً، وهو عبارة عن «ما لِيَسَ خَبَرًا مَمَّا دَلَّ عَلَى تَأكِيدِ عَامِلِهِ، أَوْ نَوْعِهِ، أَوْ عَدَدِهِ».

فقولنا: «ليس خبراً» مخرج لما كان خبراً من المصادر، نحو قولك «فهُمْ كُفَّارٌ فَهُمْ بِغَيْرِ إِلَهٍ يُشْرِكُونَ». دقيق.

وقولنا: «مَا دَلَّ ... إِلَّا» يفيد أن المفعول الممطلق ثلاثة أنواع:  
الأول: المُؤَكَّدُ لعامله، نحو «حَفِظْتَ الدِّرْسَ حِفْظًا»، ونحو: «فِرَحْتُ بِقُدُومِكَ جَذَلًا».

والثاني: المبين لنوع العامل، نحو: «أَحَبَّتُ أُسْتَادِي حُبَّ الْوَلِدِ أَبَاهُ»، ونحو: «وَقَفْتُ لِلأَسْتَادِ وُقُوفًا بِالْمُؤَدَّبِ».

والثالث: المبين للعدد، نحو: «ضَرَبْتُ الْكَسُولَ ضَرْبَتَيْنِ»، ونحو: «ضَرَبَتُ ثَلَاثَ ضَرِبَاتٍ».

\* \* \*

## أنواع المفعول المطلق

قال : وَهُوَ قِسْمَانِ لَفْظِي ، وَمَعْنَوِي ، فَإِنْ وَاقَ لَفْظُهُ لَفْظَ فِعْلِهِ فَهُوَ لَفْظِي ، نَحْوُ : قَلَّتُهُ قَتْلًا ، وَإِنْ وَاقَ مَعْنَى فِعْلِهِ دُونَ لَفْظِهِ فَهُوَ مَعْنَوِي ، نَحْوُ : جَلَّتُ قُعُودًا ، وَقُمْتُ وَقُوفًا ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وأقول : ينقسم المصدر الذي يُنْصَبُ على أنه مفعول مطلق إلى قسمين :

القسم الأول : ما يواافق الفعل الناصل له في لفظه ، بأن يكون مشتملاً على حروفه ، وفي معناه أيضاً بأن يكون المعنى المراد من الفعل هو المعنى المراد من المصدر ، وذلك نحو : «قَعَدْتُ قُعُودًا» ، و «ضَرَبْتُهُ ضَرْبًا» و «ذَهَبْتُ ذَهَابًا» وما أشبه ذلك .

والقسم الثاني : ما يواافق الفعل الناصل له في معناه ، ولا يواافقه في حروفه ، بأن تكون حروف المصدر غير حروف الفعل ، وذلك نحو : «جَلَّتُ قُعُودًا» فإن معنى «جَلَّسَ» هو معنى القعود ، وليس حروف الكلمتين واحدة ، ومثل ذلك «فَرَحَتْ جَذَلًا» و «ضَرَبْتُهُ لَكُمَا» ، و «أَهْتَهُ احْتِقارًا» ، و «قُمْتُ وَقُوفًا» وما أشبه ذلك ، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم .

### تمرينات

- 1 - اجعل كل فعل من الأفعال الآتية في جملتين مفيدتين ، وهات لكل فعل بمصدره منصوباً على أنه مفعول مطلق : مؤكداً لعامله مرة ، ومبيناً لنوعه مرة أخرى :  
حفظ . شرب . لعب . استغفر . باع . سار .

- 2 - اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مفعولاً مطلقاً في جملة مفيدة :  
حفظاً . لعباً هادئاً . بيع المُضطَرَّ . سيراً سريعاً . سهراً طويلاً . غضبة الأسد .

وَبِنَةَ النَّمِيرِ. اخْتِصاراً.

٣- ضع مفعولاً مطلقاً مناسباً في كل مكان من الأماكن الخالية الآتية:

- |                          |                             |
|--------------------------|-----------------------------|
| (أ) يخاف على ...         | (ه) تَجَنَّبُ المِزاحَ ...  |
| (ب) ظَهَرَ الْبَدْرُ ... | (و) غَلَّتِ الْمِرْجَلُ ... |
| (ج) يثور البركان ...     | (ز) فاض النيل ...           |
| (د) اترك الهَذَرَ ...    | (ح) صَرَخَ الطَّفْلُ ...    |

### أسئلة

ما هو المصدر؟ ما هو المفعول المطلق؟ إلى كم قسم ينقسم المفعول المطلق من جهة ما يُراد منه؟ إلى كم قسم ينقسم المفعول المطلق من حيث موافقته لعامله وعدمها؟ مثل بثلاثة أمثلة للمفعول المطلق المؤكد لعامله، مثل بثلاثة أمثلة للمفعول المطلق المبين لنوع العامل، مثل بثلاثة أمثلة للمفعول المطلق المبين للعدد، مثل بثلاثة أمثلة لمفعول مطلق منصوب بعامل من لفظه، وبثلاثة أمثلة لمفعول مطلق منصوب بعامل من معناه.

\* \* \*

### ظرف الزمان، وظرف المكان

قال: (باب ظرف الزمان، وظرف المكان) ظَرْفُ الزَّمَانِ هُوَ: اسْمُ الزَّمَانِ الْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرٍ «في» نَحْوُ الْيَوْمَ، وَاللَّيْلَةَ، وَغُدْوَةَ، وَبَيْكَرَةَ، وَسَحْرَا، وَغَدَا، وَعَنْتَمَةَ، وَصَبَاحَا، وَمَسَاءَ، وَأَبَدَا، وَأَمَدَا، وَحِينَا. وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وأقول: الظرفُ معناه في اللغة: الوعاء، والمراد به في عُرْفِ التَّحَاةِ المفعولُ فيه، وهو نوعان: الأول: ظرف الزمان، والثاني: ظرف المكان.

أما ظرف الزمان: فهو عبارة عن الاسم الذي يدل على الزمان المنصوب باللفظ الدال على المعنى الواقع ذلك المعنى فيه، بملحوظة معنى «في» الدالة على الظرفية، وذلك مثل قوله: «صُمِّتْ يَوْمَا الْاثْنَيْنِ» فإن «يَوْمَا الْاثْنَيْنِ» ظرف زمان مفعول فيه، وهو منصوب بقولك: «صمت» وهذا العامل دال على معنى وهو الصيام، والكلام على ملاحظة معنى «في» أي: أن الصيام حدث في اليوم المذكور؛ بخلاف قوله: «يَخَافُ الْكَسُولُ يَوْمَ الْإِمْتِحَانِ» فإن معنى ذلك أنه يخاف نفس يوم الامتحان وليس معناه أنه يخاف شيئاً واقعاً في هذا اليوم.

واعلم أن الزمان ينقسم إلى قسمين: الأول المختص، والثاني المبهم.

أما المختص فهو «ما دل على مقدار معين محدود من الزمان».

وأما المبهم فهو «ما دل على مقدار غير معين ولا محدود».

ومثال المختص: الشهر، والسنة، واليوم، والعام، والأسبوع.

ومثال المبهم: اللحظة، والوقت، والزمان، والحين.

وكل واحد من هذين النوعين يجوز انتسابه على أنه مفعول فيه.

وقد ذكر المؤلف من الألفاظ الدالة على الزمان اثنى عشر لفظاً:

الأول: «اليوم» وهو من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، تقول: «صُمِّتْ الْيَوْمُ» أو «صُمِّتْ يَوْمَ الْخَمِيسِ» أو «صُمِّتْ يَوْمًا طَوِيلًا».

والثاني: «الليلة» وهي من غروب الشمس إلى طلوع الفجر، تقول: «اعْتَكَفْتُ اللَّيْلَةَ الْبَارِحةَ» أو «اعْتَكَفْتُ لَيْلَةً» أو «اعْتَكَفْتُ لَيْلَةَ الْجَمْعَةِ».

الثالث: «غُدُوَّة» وهي الوقت ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس، تقول: «رَأَنِي صَدِيقِي غُدُوَّةَ الْأَحَدِ» أو «زارني غُدوة».

والرابع: «بُكْرَةً» وهي أول النهار، تقول: «أَزُورُكَ بُكْرَةَ السَّبْتِ»، و «أَزُورُكَ بُكْرَةً».

والخامس: «سَحْرًا» وهو آخر الليل قبيل الفجر، تقول: «ذَاكِرْتُ درِسِي سَحْرًا».

والسادس: «غَدًا» وهو اسم لليوم الذي بعد يومك الذي أنت فيه، تقول: «إِذَا جِئْتَنِي غَدًا أَكْرَمْتُكَ».

والسابع: عَتمَة وهي اسم لثالث الليل الأول، تقول: «سَأَزُورُكَ عَتمَةً».

والثامن: «صَبَاحًا» وهو اسم للوقت الذي يبتدئ من أول نصف الليل الثاني إلى الزوال، تقول: «سَافَرَ أخِي صَبَاحًا».

والحادي عشر: «مَسَاءً» وهو اسم للوقت الذي يبتدئ من الزوال إلى نصف الليل، تقول: «وَصَلَ القِطَارُ بِنَا مَسَاءً».

والعاشر: أَبْدًا والحادي عشر: «أَمْدًا»: وكل منهما اسم للزمان المستقبل الذي لا نهاية لانتهائه، تقول: «لَا أَصْبَحُ الْأَشْرَارُ أَبْدًا» و «لَا أَقْتَرُ الشَّرَّ أَمْدًا».

والثاني عشر: «حِينَا» وهو اسم لزمان مُبْهِمٍ غير معلوم الابتداء ولا الانتهاء، تقول: «صَاحَبْتُ عَلَيْا حِينَا مِنَ الدَّهْرِ».

ويلحق بذلك ما أشبهه من كل اسم دال على الزمان. سواء أكان مختصاً مثل ضَحْوَة، وَضُحْى، أم كان مُبْهِماً مثل وقت، وساعة، ولحظة، وزمان، وبرهه؛ فإن هذه وما ماثلها يجوز نصب كل واحد منها على أنه مفعول فيه.

\* \* \*

## ظرف المكان

قال: وظرف المكان هو: اسم المكان المنصوب بتقدير «في»، نحو: أَمَامَ،

وَخَلْفٌ، وَقُدَّامٌ، وَوَرَاءَ، وَفَوْقٌ، وَتَحْتٌ، وَعِنْدَ، وَإِزَاءَ، وَحِذَاءَ، وَتِلْقَاءَ، وَثَمَّ،  
وَهُنَا، وَمَا أَشْبَهُ ذَلِكَ.

وأقول: قد عرفت فيما سبق ظرفَ الزمان، وأنه ينقسم إلى قسمين: مختص،  
ومبهم، وعرفت أن كل واحد منها يجوز نصبه على أنه مفعول فيه.

واعلم هنا أن ظرف المكان عبارة عن «الاسم، الدَّالُّ على المكان، المنصوب  
باللفظ الدَّالُّ على المعنى الواقع فيه بملاحظة معنى «في» الدالة على الظرفية».

وهو أيضاً ينقسم إلى قسمين: مختص، ومبهم؛ أما المختص فهو: «ما له صُورَةٌ  
وَحُدُودٌ مَحْصُورَة» مثل: الدار، والمسجد، والحدائق، والبستان؛ وأما المبهم فهو:  
«ما ليس له صُورَةٌ وَلَا حُدُودٌ مَحْصُورَة» مثل: وراء، وأمام.

ولا يجوز أن يُنْصَبَ على أنه مفعول فيه من هذين القسمين إلا الثاني، وهو  
المُبْهَمُ؛ أما الأول - وهو المختص - فيجب جرُه بحرف جر يدل على المراد، نحو:  
«اعتكفت في المسجد» و «زُرْتُ عَلَيَا فِي دَارِه».

وقد ذكر المؤلف من الألفاظ الدالة على المكان ثلاثة عشر لفظاً:

الأول: «أَمَامًا» نحو: «جَلَسْتُ أَمَامَ الْأَسْتَاذِ مُؤَدِّبًا».

والثاني: «خَلْفَ» نحو: «سَارَ الْمَشَاةُ خَلْفَ الرُّكْبَانِ».

والثالث: «قُدَّامًا» نحو: «مَشَى الشَّرْطِيُّ قُدَّامَ الْأَمِيرِ».

والرابع: «وَرَاءَ» نحو: «وَقَفَ الْمُصْلُونَ بَعْضُهُمْ وَرَاءَ بَعْضٍ».

والخامس: «فَوْقَ» نحو: «جَلَسْتُ فَوْقَ الْكُرْسِيِّ».

والسادس: «تَحْتَ» نحو: «وَقَفَ الْقِطُّ تَحْتَ الْمَائِدَةِ».

والسابع: «عِنْدَ» نحو: «لِمُحَمَّدٍ مَنْزَلَةٌ عِنْدَ الْأَسْتَاذِ».

والثامن: «مَعَ» نحو: «سَارَ مَعَ سُلَيْمَانَ أَخُوهُ».

والناسع: «إِزَاء» نحو: «لَنَا دَارٌ إِزَاءَ النَّيلِ».  
 والعاشر: «حِذَاء» نحو: «بَجَلَسَ أَخِي حِذَاءَ أَخِيكَ».  
 والحادي عشر: «تِلْقَاء» نحو: «جَلَسَ أَخِي تِلْقَاءَ دَارِ أَخِيكَ».  
 والثاني عشر: «ثُمَّ» نحو قول الله تعالى: «وَأَزْلَقْنَا ثُمَّ الْأَخْرَيْنَ».  
 والثالث عشر: «هُنَا» نحو قولك: «جَلَسَ مُحَمَّدٌ هُنَا لَحْظَةً».  
 ومِثْلُ هذه الألفاظ كُلُّ ما دل على مَكَانٍ مِبْهَمٍ، نحو: يَمِينٌ، وشِمالٌ.

### أسئلة وتمرينات

- ١- ما هو الظرف؟ إلى كم قسم ينقسم الظرف؟ ما هو ظرف الزمان؟ إلى كم قسم ينقسم ظرف الزمان؟ مثل بثلاثة أمثلة في جمل مفيدة لظرف الزمان المختص، وبثلاثة أمثلة أخرى لظرف الزمان المبهم، هل ينصب على أنه مفعول فيه كُلُّ ظرف زمان؟
- ٢- اجعل كُلَّ واحدٍ من الألفاظ الآتية مفعولاً فيه في جملة مفيدة، وبين معناه:  
عتمة، صباحاً، زماناً، لحظة، صحوة، غداً.
- ٣- ما هو ظرف المكان؟ ما هو ظرف المكان المبهم؟ ما هو ظرف المكان المختص؟ مثل بثلاثة أمثلة لكل من ظرف المكان المبهم وظرف المكان المختص، هل ينصب على أنه مفعول فيه كُلُّ ظرف مكان؟
- ٤- اذكر سَبْعَ جُمِلَ تصفُّ فيها عملك يوم الجمعة، بشرط أن تشتمل كل جملة على مفعول فيه.

\* \* \*

## الحال

قال: (باب الحال) **الحالُ هُوَ: الاسمُ، المَنْصُوبُ، المُفَسَّرُ لِمَا انبَهَ مِنَ الْهَيَّاتِ**، نحو قوله: «جَاءَ رَبِيعٌ رَاكِبًا» و «رَكِبَتِ الْفَرَسَ مُسْرَجًا» و «لَقِيَتِ عَبْدَ اللَّهِ رَاكِبًا» وما أشبه ذلك.

وأقول: الحال في اللغة «ما عليه الإنسان من خير أو شر» وهو في اصطلاح النحو عبارة عن «الاسم، الفعلة، المنصوب، المفسّر لـما انبَهَ من الهيئات».

وقولنا: «الاسم» يشمل الصريح مثل «ضاحكاً». في قوله: «جَاءَ مُحَمَّدٌ ضاحِكًا» ويشمل المسؤول بالصريح مثل «يَضْحَكُ» في قوله: «جَاءَ مُحَمَّدَ يَضْحَكُ» فإنه في تأويل قوله: «ضاحكاً» وكذلك قولنا: « جاءَ مُحَمَّدَ مَعَهُ أخوه» فإنه في تأويل قوله: «مَصَاحِبًا لأخيه».

وقولنا: «الفعلة» معناه أنه ليس جزءاً من الكلام؛ فخرج به الخبر.

وقولنا: «المنصوب» خرج به المرفوع وال مجرور.

وإنما ينصب الحال بالفعل أو شبه الفعل: كاسم الفاعل، والمصدر، والظرف، واسم الإشارة.

وقولنا: «المفسّر لـما انبَهَ من الهيئات» معناه أن الحال يُفسّر ما خفي واستتر من صفات ذوي العقل أو غيرهم.

ثم إنه قد يكون بياناً لصفة الفاعل، نحو: «جَاءَ عَبْدَ اللَّهِ رَاكِبًا» أو بياناً لصفة المفعول به، نحو: «رَكِبَتِ الْفَرَسَ مُسْرَجًا»، وقد يكون محتملاً للأمرتين جميعاً، نحو: «لَقِيَتِ عَبْدَ اللَّهِ رَاكِبًا».

وكما يجيء الحال من الفاعل والمفعول به فإنه يجيء من الخبر، نحو: «أنت صَدِيقِي مُخْلِصًا»، وقد يجيء من المجرور بحرف الجر، نحو: «مَرَرْتُ بِهِنْدِ رَاكِبًا»

وقد يجيء من المجرور بالإضافة، نحو قوله تعالى: «أَنِ اتَّبَعَ مِلَةً إِنَّرَهِيمَ حَنِيفًا» فحنيفاً: حال من إبراهيم، وإبراهيم مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة، وهو مجرور بالإضافة «ملة» إليه.

\* \* \*

## شروط الحال، وشروط صاحبها

قال: وَلَا يَكُونُ إِلَّا نَكِرَةً، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ، وَلَا يَكُونُ صَاحِبُهَا إِلَّا مَعْرَفَةً.

وأقول: يجب في الحال أن يكون نكرة، ولا يجوز أن يكون معرفة، وإذا جاء تركيب في الحال معرفة في الظاهر، فإنه يجب تأويل هذه المعرفة بنكرة مثل قولهم: «جاءَ الْأَمِيرُ وَحْدَهُ»، فإن «وحده» حالٌ من الأمير، وهو معرفة بالإضافة إلى الضمير، ولكنه في تأويل نكرة هي قولك: «مُنْفَرِداً» فكأنك قلت: جاءَ الْأَمِيرُ منفرداً، ومثل ذلك قولهم: «أَرْسَلَهَا الْعِرَاقُ»، أي: مُعْتَرَكَةً، و«جَاءُوا الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ» أي: مُتَرَبِّيَنَ.

والالأصل في الحال أن يجيء بعد استيفاء الكلام، ومعنى استيفاء الكلام: أن يأخذ الفعل فاعله والمبدأ خبره.

وريما وجوب تقديم الحال على جميع أجزاء الكلام، كما إذا كان الحال اسم استفهام، نحو: «كَيْفَ قَدِمَ عَلَيِّ» فكيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال من علي، ولا يجوز تأخير اسم الاستفهام.

ويشترط في صاحب الحال أن يكون معرفة، فلا يجوز أن يكون نكرة بغير مُسَقَّغٍ. ومما يُسَوِّغُ مجيء الحال من النكرة أن تقدم الحال عليها، كقول الشاعر:

لَمَيَّةٌ مُوْحِشًا طَلَلَ يَلْوُحُ كَانَهُ خَلَلُ

فموحشاً: حال من «طلل»، وطلل نكرة، وسوغ مجيء الحال منه تقدّمها عليه.  
ومما يُسَوِّغ مجيء الحال من النكرة أن تُخَصِّص هذه النكرة بإضافةٍ أو وصفٍ  
فمثال الأول قوله تعالى: ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَّاهُ﴾ فسواء: حال من «أربعة» وهو نكرة،  
وساغ مجيء الحال منها لكونها مضافة، ومثال الثاني قول الشاعر:  
نَجَيْتَ يَا رَبَّ نُوحًا وَاسْتَجَبْتَ لَهُ      فِي فُلُكِ مَاخِرٍ فِي الْيَمِّ مَشْحُونًا

### تمرينات

١- ضع في كل مكان من الأمكانة الخالية الآتية حالاً مناسباً:

(أ) يعود الطالب المجتهد إلى بلده...      (ه) لا تنم في الليل...

(ب) لا تأكل الطعام...      (و) رجع أخي من ديوانه...

(ج) لا تمشي في الأرض...      (ز) لا تسر في الطريق...

(د) البس ثوبك...      (ح) رأيت خالداً...

٢- اجعل كل اسم من الأسماء الآتية حالاً مبيناً لهيئة الفاعل في جملة مفيدة:

مسروراً. مُختالاً. عُرياناً. مُتعباً. حاراً. حافياً. مجتهداً.

٣- اجعل كل اسم من الأسماء الآتية حالاً مبيناً لهيئة المفعول به في جملة مفيدة:

مَكْثُوفاً. كَئِيْباً. سَرِيعاً. صَافِياً. نَظِيفاً. جَدِيداً. ضَاحِكاً. لَامِعاً. نَاضِراً.

مستبشرات.

٤- صِفِ الفرس بأربع جُمل، بشرط أن تجيء في كل جملة بحالٍ.

### تدريب على الإعراب

أعرب الجملتين الآتتين: لقيتني هند باكية، لبست الثوب جديداً.

## الجواب

١- لقي: فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والباء علامة التأنيث، والنون لللوقائية، والياء ضمير المتكلّم مفعول به، مبني على السكون في محل نصب، وهند: فاعل لقي مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وباكية: حال مبين لهيئة الفاعل منصوب بالفتحة الظاهرة.

٢- لبس: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون المتأتي به لدفع كراهة توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة، والباء ضمير المتكلّم فاعل مبني على الضم في محل رفع، والثوب: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، جديداً: حال مبين لهيئة المفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

## أسئلة

ما هو الحال لغة واصطلاحاً؟ ما الذي تأتي الحال منه؟ هل تأتي الحال من المضاف إليه؟ ما الذي يشترط في الحال، وما الذي يشترط في صاحب الحال؟ ما الذي يُسَوِّغ مجيء الحال من النكرة؟ مثل الحال بثلاثة أمثلة، وطبق على كل واحد منها شروط الحال كلها، وأعربها.

\* \* \*

## التمييز

قال: (باب التمييز) التَّمِيِيزُ هُوَ: الْإِسْمُ، الْمَنْصُوبُ، الْمُفَسَّرُ لِمَا انبَهَ مِنَ الدَّوَافِتِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: «تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقاً»، و«تَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْمًا» و«طَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا»

و «اشترىت عشرِين كتاباً» و «ملَكتْ تسعينَ نَعْجَة» و «رَيْدُ أَكْرَمْ مِنْكَ أَبَا» و «أَجْمَلْ مِنْكَ وَجْهًا».

وأقول: للتمييز في اللغة معنيان؛ الأول: التفسير مطلقاً، تقول: ميّزت كذا، تريده أنك فسّرته؛ الثاني: فَصُلْ بَعْضِ الْأَمْوَارِ عَنْ بَعْضٍ تقول: ميّزتَ الْقَوْمَ، تريده أنك: فَصَلْتَ بَعْضَهُمْ عَنْ بَعْضٍ.

والتمييز في اصطلاح النحو عبارة عن «الاسم، الصريح، المنصوب، المُفَسَّر لِمَا انبَهَمَ مِنَ الذَّوَاتِ أَوِ النَّسْبِ».

قولنا: «الاسم» معناه أن التمييز لا يكون فعلاً ولا حرفاً.

قولنا: «الصريح» لإخراج الاسم المؤول، فإن التمييز لا يكون جملة ولا ظرفًا، بخلاف الحال كما سبق في بابه.

قولنا: «المفسر لِمَا انبَهَمَ مِنَ الذَّوَاتِ أَوِ النَّسْبِ» يشير إلى أن التمييز على نوعين، الأول: تمييز الذات، والثاني: تمييز النسبة.

أما تمييز الذات - ويسمى أيضاً تمييز المفرد - فهو «مَا رَفَعَ إِبْهَامَ اسْمَ مذَكُورٍ قَبْلَهُ مُجْمَلِ الْحَقِيقَةِ» ويكون بعد العدد، نحو قوله تعالى: «إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كُوكَبًا»، «إِنَّ عِدَّةَ الشَّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ أَثْنَا عَشَرَ شَهْرًا» أو بعد المقادير، من الموزونات، نحو: «اشترىتْ رطلاً زَيْتاً» أو المكيلات، نحو: «اشترىتْ إِرْدَبًا قَمْحًا» أو المساحات، نحو: «اشترىتْ فَدَانًا أَرْضًا».

وأما تمييز النسبة - ويسمى أيضاً تمييز الجملة - فهو «ما رفع إبهام نسبة في جملة سابقة عليه» وهو ضربان؛ الأول مُحَوَّلٌ، والثاني غير محول.

فأمّا المحول فهو على ثلاثة أنواع:

النوع الأول: المحول عن الفاعل، وذلك نحو: «تَفَقَّأَ زَيْدٌ شَحْمًا» الأصل فيه «تفقاً شَحْمٌ زَيْدٌ» فحذف المضاف - وهو شحم - وأقيم المضاف إليه - وهو زيد -

مُقامَهُ، فارتَّفعَ ارتفاعَهُ، ثُمَّ أتَي بالمضاف المُحذوف فانتصبَ عَلَى التمييزِ.

النوع الثاني: المحوَّلُ عن المفعولِ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَفَجَرَنَا أَرْضَ عُيُونًا﴾ أصلُهُ «وَفَجَرَنَا عَيْنَ الْأَرْضِ» فَفَعِلَ فِيهِ مِثْلُ مَا سَبَقَ.

والنوع الثالث: المحوَّلُ عن المبتدأ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَنَا أَكْثُرُ مِنْكَ مَالًا﴾ وأصلُهُ «مَالِي أَكْثُرُ مِنْ مَالِكَ» فَحَذفَ المضافَ، وَهُوَ «مَال» وَأُقِيمَ المضافُ إِلَيْهِ - وَهُوَ الضميرُ الَّذِي هُوَ يَاءُ المتكلَّمِ - مُقامَهُ فارتَّفعَ ارتفاعَهُ وَانْفَصَلَ؛ لَأَنَّ يَاءَ المتكلَّمِ ضَمِيرٌ متصلٌ كَمَا عَرَفْتُ، وَهُوَ لَا يَبْتَدِأُ بِهِ، ثُمَّ جَيَءَ بِالمضافِ المُحذوفِ فَجَعَلَ تَميِيزًا، فَصَارَ كَمَا تَرَى.

وَأَمَّا غَيْرُ المحوَّلِ فَنَحْوُ «إِنَّمَا إِلَيْنَا مَاءٌ».

\* \* \*

## شروط التمييز

قال: وَلَا يَكُونُ إِلَّا نَكَرَة، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ.

وَأَقُولُ: يُشترطُ فِي التمييزِ أَنْ يَكُونَ نَكَرَةً، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً، وَأَمَّا قَوْلُ الشاعِرِ:

رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وُجُوهَنَا صَدَدْتَ وَطَبَّتَ النَّفَسَ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرِو  
فَإِنْ قَوْلُهُ «النَّفَس» تَميِيزٌ، وَلَيْسَ «أَنْ» هَذِهُ «أَنْ» الْمُعْرِفَةُ حَتَّى يَلْزَمَ مِنْهُ مَجِيءَ التَّميِيزِ مَعْرِفَةً، بَلْ هِيَ زَائِدَةٌ لَا تَفِيدُ مَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ تَعرِيفًا؛ فَهُوَ نَكَرَةٌ، وَهُوَ موافِقٌ لِمَا ذَكَرْنَا مِنَ الشَّرْطِ.

وَلَا يَجُوزُ فِي التَّميِيزِ أَنْ يَتَقدِّمَ عَلَى عَامِلِهِ، بَلْ لَا يَجِيءُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ،  
أَيْ: بَعْدَ اسْتِيَافِ الْفَعْلِ فَاعِلِهِ، وَالْمُبْتَدَأِ خَبْرِهِ.

## تمرينات

- ١- بينّ أنواع التمييز تفصيلاً في الجمل الآتية: شربت كُوبًا ماءً، اشتريت قطاراً عسلاً، ملَكت عشرة مثاقيل ذهباً، زَرعت فداناً قُطناً، رأيت أحد عشر فارساً، ركب القطار خمسونَ مسافراً، محمد أكمل من خالد خلقاً وأشرف نفساً وأظهر ذيلاً، امتلأ إبراهيم كِبراً.
- ٢- ضع في كل مكان من الأمكنة الخالية من الأمثلة الآتية تميزاً مناسباً:  
(أ) الذهب أغلى... من الفضة.      (هـ) الزَّرافة أطولُ الحيوانات...  
(بـ) الحديدُ أقوى... من الرصاص.      (وـ) الشمس أكبر... من الأرض.  
(جـ) العلماءُ أصدق الناس...      (زـ) أكلت خمسة عشرَ...  
(دـ) طالب العلم أكرم... من الجهال.      (حـ) شربت قدحاً...  
٣- اجعل كل اسم من الأسماء الآتية تميزاً في جملة مفيدة:  
شيراً، قصباً، خُلقاً، أدباً، شرباً، ضَحِكاً، بأساً، بَسالةً.
- ٤- هات ثلات جمل يكون في كل جملة منها تميز مسبوق باسم عدد، بشرط أن يكون اسم العدد مرفوعاً في واحدة ومنصوباً في الثانية ومحفوضاً في الثالثة.

## تدريب على الإعراب

أعرب الجملتين الآتتين:

محمد أكرم من خالد نفساً، عندي عشرونَ ذراعاً حريراً.

## الجواب

- ١- محمد: مبتدأ، مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، أكرم: خبر

المبتدأ، مرفوع بالمبتدأ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، من خالد: جار و مجرور متعلق بأكرم، نفساً: تميز نسبة محول عن المبتدأ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٢- عند: ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر مقدم، وعند: مضاف وياءُ المتكلّم مضاف إليه، مبني على السكون في محل خفض، عشرون: مبتدأ مؤخر مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنَّه ملحق بجمع المذكر السالم، ذرعاً: تميز لعشرين، منصوب بالفتحة الظاهرة، حريراً: تميز للذراع، منصوب بالفتحة الظاهرة.

### أسئلة

ما هو التمييز لغةً وأصطلاحاً؟ إلى كم قسم ينقسم التمييز؟ ما هو تميز الذات؟  
ما هو تميز النسبة؟ بماذا يسمى تميز الذات؟ بماذا يسمى تميز النسبة؟ ما الذي يقع قبل تميز الذات؟ مثل تميز الذات بثلاثة أمثلة مختلفة وأعرب كل واحد منها؟  
إلى كم قسم ينقسم تميز النسبة المحول؟ مثل للتميز المحول عن الفاعل وعن المفعول وعن المبتدأ، مثل تميز النسبة غير المحول، ما هي شروط التمييز؟  
ما معنى أن التمييز لا يجيء إلا بعد تمام الكلام؟ مثل تميز له تميز.

\* \* \*

### الاستثناء

قال: (باب الاستثناء) وَحُرُوفُ الْاسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَّةٌ، وَهِيَ: إِلَّا، وَغَيْرُهُ، وَسِوَى، وَسُوَى، وَسَوَاءُ، وَخَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا.

وأقول: الاستثناء معناه في اللغة مُطلق الإخراجُ، وهو في اصطلاح النحو عبارة

عن «الإخراج بِإِلَّا» أو إحدى أخواتها، لشيء لو لا ذلك الإخراج لكان داخلاً فيما قبل الأداة» ومثاله قوله: «نَجَحَ التَّلَمِيذُ إِلَّا عَامِرًا» فقد أخرجت بقولك: «إِلَّا عَامِرًا» أحد التلاميذ، وهو عامر، ولو لا ذلك الإخراج لكان عامر داخلاً في جملة التلاميذ الناجحين.

واعلم أن أدوات الاستثناء كثيرة، وقد ذكر منها المؤلف ثمان أدوات، والذي ذكره منها على ثلاثة أنواع:

النوع الأول: ما يكون حرفًا دائمًا، وهو «إِلَّا».

والنوع الثاني: ما يكون اسمًا دائمًا، وهو أربعة، وهي «سَوَى» بالقصر وكسر السين، و «سُوَى» بالقصر وضم السين، و «سَوَاء» بالمد وفتح السين، و «غَيْر».

والنوع الثالث: ما يكون حرفًا تارة ويكون فعلاً تارة أخرى، وهي ثلاثة أدوات، وهي: «خَلَا» و «عَدَا» و «حَاسَا».

\* \* \*

## حكم المستثنى بِإِلَّا

قال: فَالْمُسْتَثْنَى بِإِلَّا يُنْصَبُ إِذَا كَانَ الْكَلَامُ تَامًا مُوجِبًا، نحو: «قَالَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا» و «خَرَجَ النَّاسُ إِلَّا عَمِرًا» وإن كان الكلام منفيًا تاماً جاز فيه البدل والنصب على الاستثناء، نحو: «مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا» و «إِلَّا زَيْدًا» وإن كان الكلام ناقصاً كان على حسب العوامل، نحو: «مَا قَامَ إِلَّا زَيْدًا» و «مَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا» و «مَا مَرَزَتُ إِلَّا بِزَيْدٍ».

وأقول: اعلم أن للاسم الواقع بعد «إِلَّا» ثلاثة أحوال؛ الحالة الأولى: وجوب النصب على الاستثناء، الحالة الثانية: جواز إتباعه لما قبل «إِلَّا» على أنه بدل منه مع جواز نصبه على الاستثناء، الحالة الثالثة: وجوب إجرائه على حسب ما يقتضيه

العامل المذكور قبل «إلا».

وبيان ذلك أن الكلام الذي قبل «إلا» إما أن يكون تماماً موجباً، وإما أن يكون تماماً منفياً، وإلا يكون ناقصاً ولا يكون حينئذ إلا منفياً.

ومعنى كون الكلام السابق تماماً: أن يذكر فيه المستثنى منه، ومعنى كونه ناقصاً: ألا يذكر فيه المستثنى منه، ومعنى كونه موجباً: ألا يسبقه نفي أو شبهه، وشبہ النفي: النهي، والاستفهام، ومعنى كونه منفياً: ألا يسبقه أحد هذه الأشياء.

فإن كان الكلام السابق تماماً موجباً وجَبَ نصبُ الاسم الواقع بعد «إلا» على الاستثناء نحو قوله: «قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا» قوله: «خَرَجَ النَّاسُ إِلَّا عَمْرًا» فزيداً وعمرأً: مستثنيان من كلام تام لذكر المستثنى منه - وهو «القوم» في الأول و «الناس» في الثاني - والكلام مع ذلك موجبٌ لعدم تقدُّم نفي أو شبهه؛ فوجب نصبهما، وهذه هي الحالة الأولى.

وإن كان الكلام السابق تماماً منفياً جاز فيه الإتباع على البدالية أو النصب على الاستثناء، نحو قوله: «مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا» فزيد: مستثنى من كلام تام لذكر المستثنى منه، وهو القوم، والكلام مع ذلك منفيٌ لتقدم «ما» النافية؛ فيجوز فيه الإتباع؛ فتقول: «إِلَّا زَيْدًا» بالرفع؛ لأن المستثنى منه مرفوع، وبدل المرفوع مرفوع، ويجوز فيه على قلة النصب على الاستثناء؛ فتقول: «إِلَّا زَيْدًا» وهذه هي الحالة الثانية.

وإن كان الكلام السابق ناقصاً، ولا يكون إلا منفياً، كان المستثنى على حسب ما قبل «إلا» من العوامل؛ فإن كان العامل يقتضي الرفع على الفاعلية رفعته عليها، نحو «مَا حَضَرَ إِلَّا عَلَيْهِ»، وإن كان العامل يقتضي النصب على المفعولية نصبه عليه، نحو: «مَا رَأَيْتُ إِلَّا عَلَيْتَاً» وإن كان العامل يقتضي الجر بحرف من حروف الجر جرته به، نحو: «مَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ» وهذه هي الحالة الثالثة.

\* \* \*

## المستثنى بغير وأخواتها

قال : وَالْمُسْتَثْنَى بِسَوَى، وَسَوَى، وَسَوَاءٍ، وَغَيْرٌ مَجْرُورٌ لَا غَيْرٌ.

وأقول : الاسم الواقع بعد أداة من هذه الأدوات الأربع يجب جره بإضافة الأداة إليه ، أما الأداة نفسها فإنها تأخذ حكم الاسم الواقع بعد « إلا » على التفصيل الذي سبق : فإن كان الكلام تماماً موجباً نصيتها وجوباً على الاستثناء ، نحو : « قَامَ الْقَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ » ، وإن كان الكلام تماماً منفياً أتبعتها لما قبلها أو نصيتها ، نحو : « مَا يَزَوِّنِي أَحَدٌ غَيْرُ الْأَخْيَارِ » ، أو : « غَيْرُ الْأَخْيَارِ » ، وإن كان الكلام ناقصاً منفياً أجريتها على حسب العوامل ، نحو : « لَا تَكُلْ بِغَيْرِ الْأَخْيَارِ » .

\* \* \*

## المستثنى بعده وأخواته

قال : وَالْمُسْتَثْنَى بِخَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا، يَجُوزُ نَصْبُهُ وَجَرُونَهُ ، نحو : « قَامَ الْقَوْمُ خَلَا زَيْدًا ، وَزَيْدٍ » و « عَدَا عَمْرًا وَعَمْرِو » ، و « حَاشَا بَكْرًا وَبَكْرٍ » .

وأقول : الاسم الواقع بعد أداة من هذه الأدوات الثلاثة يجوز لك أن تنصبه ، ويجوز لك أن تجره ، والسر في ذلك أن هذه الأدوات تستعمل أفعالاً تارة ، وتستعمل حروفاً تارة أخرى على ما سبق ، فإن قدرتُهنَّ أفعالاً نصبتَ ما بعدها على أنه مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً ، وإن قدرتُهنَّ حروفاً خفشتَ ما بعدها على أنه مجرور بها .

ومحل هذا التردد فيما إذا لم تقدم عليهنَّ « ما » المصدرية ؛ فإن تقدمت على واحدة منهنَّ « ما » هذه وجب نصب ما بعدها ، وسبب ذلك أن « ما » المصدرية لا تدخل إلا على الأفعال ؛ فهنَّ أفعالُ ألبنة إن سبقتهنَّ ، فنحو : « قَامَ الْقَوْمُ خَلَا زَيْدٍ »

يجوز فيه نصب «زيد» وخفضه، ونحو: «قام القوم ما خلا زيداً» لا يجوز فيه إلا نصب «زيد» والله سبحانه وتعالى أعلم وأعلم.

### أسئلة

ما هو الاستثناء لغة واصطلاحاً؟ ما هي أدوات الاستثناء؟ إلى كم قسم تنقسم أدوات الاستثناء؟ كم حالة للاسم الواقع بعد إلا؟ متى يجب نصب الاسم الواقع بعد إلا؟ متى يجوز نصب الاسم الواقع بعد إلا وإتباعه لما قبلها؟ ما معنى كون الكلام تماماً؟ ما معنى كون الكلام منفياً؟ ما حكم الاسم الواقع بعد سوى؟ كيف تعرب سواء؟ ما حكم الاسم الواقع بعد خلا؟

\* \* \*

### شروط إعمال «لا» عمل إن

قال: (باب «لا») اعْلَمُ أَنْ «لا» تَنْصِبُ النَّكَرَاتِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا بَاشَرَتِ النَّكَرَةِ وَلَمْ تَتَكَرِّزْ «لا» نحو: «لا رَجُلٌ فِي الدَّارِ».

وأقول: اعلم أن «لا» النافية للجنس تعمل عمل «إن» فتنصب الاسم لفظاً أو مهلاً وترفع الخبر.

وهي لا تعمل هذا العمل وجوباً إلا بأربعة شروط:

الأول: أن يكون اسمها نكرة.

الثاني: أن يكون اسمها متصلة بها: أي غير مفصل منها ولو بالخبر.

والثالث: أن يكون خبرها نكرة أيضاً.

والرابع: ألا تتكرر «لا».

ثم اعلم أن اسم «لا» على ثلاثة أنواع، الأول المفرد، الثاني المضاف إلى نكرة، والثالث الشبيه بالمضاد.

أما المفرد في هذا الباب، وفي باب المنادي، فهو: «ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف» فيدخل فيه المثنى، وجمع التكسير، وجمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم.

وحكمه أنه يُبنى على ما يُنصَبُ به: فإذا كان نصبه بالفتحةبني على الفتح، نحو: «لا رَجُلٌ في الدار»، وإن كان نصبه بالياء - وذلك المثنى وجمع المذكر السالم - بني على الياء نحو: «لا رَجُلَيْنِ في الدار» وإن كان نصبه بالكسرة نيابة عن الفتحة - وذلك جمع المؤنث السالم - بني على الكسر، نحو: «لا صالحاتِ الْيَوْمَ».

وأما المضاف فينصب بالفتحة الظاهرة أو بما ناب عنها، نحو: «لا طالبٍ مَمْقوٌتٌ».

وأما الشبيه بالمضاف - وهو «ما اتصلَ به شيءٌ من تمام معناه» - فمثلُ المضاف في الحكم: أي ينصب بالفتحة، نحو: «لا مستقيماً حَاله بين الناس».

قال: فإن لم تباشرها وجَب الرفع وَجَب تكرار «لا» نحو: «لا في الدارِ رَجُلٌ ولا امرأة» فإن تكررت جاز إعمالها وإلغاؤها، فإن شئت قلت: «لا رَجُلٌ في الدار ولا امرأة» وإن شئت قلت: «لا رَجُلٌ في الدارِ ولا امرأة».

وأقول: قد عرفت أن شروطَ وجوبِ عمل «لا» أربعة، وهذا الكلام في بيان الحكم إذ اختلَ شرط من الشروط الأربع السابقة.

ويبيان ذلك أنه إذا وقع بعد «لا» معرفة وجوب إلغاء «لا» وتكرارها، نحو «لا مُحَمَّدٌ زَارَنِي ولا بَكْرٌ» وإذا فصل بين لا واسمها فاصل ما، وجوب كذلك إلغاؤها وتكرارها نحو «لا فيها غَوْلٌ ولا هُمْ عَنْهَا يُذَفَّوْنَ» فَغَوْلٌ: مبتدأ مؤخر، وفيها: متعلق بمحذوف خبر مقدم، و «لا» نافية مهملة، وإذا تكررت «لا» لم يجب إعمالها، بل

يجوز إعمالها إذا استوفيت بقية الشروط، ويجوز إهمالها؛ فتقول على الإعمال «لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ» بفتح رجل وامرأة، وتقول على الإهمال: «لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ» برفع رجل وامرأة.

## أسئلة

ما الذي ت عمله «لا» النافية للجنس؟ ما شروط وجوب عمل «لا» النافية للجنس؟ إلى كم قسم ينقسم اسم لا؟ ما حكم اسم «لا» المفرد؟ ما هو المفرد في باب «لا» والمنادي؟ ما حكم اسم «لا» إذا كان مضافاً أو شبيهاً به؟ ما الحكم إذا تكررت «لا» النافية؟ ما الحكم إذا وقع بعد «لا» النافية معرفة؟ ما الحكم إذا فصل بين «لا» واسمها فاصل؟

\* \* \*

## المنادى

قال: (باب المنادى) **المنادى خمسة أنواع:** **المفرد العلم، والنكرة المقصودة، والنكرة غير المقصودة، والمضاف، والشبيه بالمضاف.**

وأقول: المنادى في اللغة هو: المطلوب إقباله مطلقاً، وفي اصطلاح النحو هو «المطلوب إقباله بيا أو إحدى أخواتها»، وأخوات «يا» هي الهمزة نحو «أَزَيْدُ أَقْبَلْ» و «أَيْنِ» نحو «أَيْ إِبْرَاهِيمُ تَفَهَّمْ» و «أَيَا» نحو: **أَيَا شَجَرَ الْخَابُورِ مَالَكَ مُورقاً كَانَكَ لَمْ تَجْرِزْ عَلَى ابْنِ طَرِيفْ و «هَيَا» نحو «هِيَا مُحَمَّدُ تَعَالَى».**

ثم المنادى على خمسة أنواع:

١- **المفرد العلم، وقد مضى في باب «لا» تعريف المفرد، ومثاله «يا مُحَمَّدُ»**

و «يا فاطمة» و «يا مُحَمَّدان» و «يا فاطمتان» و «يا مُحَمَّدون» و «يا فاطمات».

٢- النكرة المقصودة؛ وهي: التي يقصد بها واحدٌ معينٌ مما يصحُّ إطلاقُ لفظِها عليه، نحو «يا ظالمٌ» تريده واحداً بعينه.

٣- النكرة غير المقصودة؛ وهي: التي يقصد بها واحدٌ غيرُ معينٍ، نحو قول الواعظ: «يَا غَافِلًا تَبَّئْنَهُ»، فإنه لا يريد واحداً معيناً، بل يريد كلَّ من يطلق عليه لفظ «غافل».

٤- المضاف، نحو «يا طَالِبَ الْعِلْمِ اجْتَهِدْ».

٥- الشبيه بالمضاد، وهو: ما اتصل به شيءٌ من تمام معناه، سواءً أكان هذا المتصل به مرفوعاً به، نحو «يا حميداً فِعلُه» أم كان منصوباً به نحو «يا حافظاً درْسَهُ» أم كان مَجْرُوراً بحرف جر يتعلّق به نحو «يا محبَاً لِلْخَيْرِ».

قال: فَأَمَّا الْمُفَرَّدُ الْعِلْمُ وَالنِّكَرَةُ الْمَقْصُودَةُ فَيَبْيَانُ عَلَى الضَّمَّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ، نَحْوُ «يَا زَيْدُ» و «يَا رَجُلُ» وَالثَّلَاثَةُ الْبَاقِيَةُ مَنْصُوبَةٌ لَا غَيْرُ.

وأقول: إذا كان المنادي مفرداً أو نكرة مقصودة فإنَّه يبني على ما يرفع به؛ فإنَّ كان يرفع بالضمة فإنَّه يبني على الضمة، نحو «يا مُحَمَّدُ» و «يا فاطمة» و «يا رجلٌ» و «يا فاطماتٌ» وإنَّ كان يرفع بالألف نيابة عن الضمة - وذلك المشتَى - فإنَّه يبني على الألف، نحو «يا مُحَمَّدان» و «يا فاطمتان» وإنَّ كان يُرفع بالواو نيابة عن الضمة - وذلك جَمْعُ المذكر السالِم - فإنَّه يبني على الواو نحو «يا مُحَمَّدونَ».

وإنَّ كان المنادي نكرةً غير مقصودة أو مضاداً أو شبيهاً بالمضاد فإنَّه ينصب بالفتحة أو ما ناب عنها نحو «يا جاهلاً تَعَلَّمَ» و «يا كَسُولًا أَقْلَلْ على مَا يَنْفَعُك» و نحو «يا راغِبَ الْمَجِدِ اعْمَلْ لَهُ» و «يا مُحِبَّ الرُّفْعَةِ ثَابِرٌ عَلَى السَّعْيِ» و نحو «يا راغباً في السُّؤُدِ لَا تَضْجَرْ مِنَ الْعَمَلِ» و «يا حريصاً عَلَى الْخَيْرِ اسْتَقِمْ».

## أسئلة

ما هو المنادى لغة واصطلاحاً؟ ما هي أدوات النداء؟ مثلً لكل أداة بمثال، إلى كم قسم ينقسم المنادى؟ ما هو المفرد ومثل له بمثاليين مختلفين؟ ما هي النكرة المقصودة مع التمثيل؟ ما هو الشبيه بالمضاف؟ إلى كم نوع يتَّنَوَّع الشبيه بالمضاف مع التمثيل لكل نوع؟ ما حكم المنادى المفرد؟ ما حكم المنادى المضاف؟ مثلً لكل نوع من أنواع المنادى الخمسة بمثاليين، وأعرب واحداً منها.

\* \* \*

## المفعول له

قال: (باب المفعول من أجله) وهو: الاسم، المتصوب، الذي يُذكَرُ بياناً لسبب وقوع الفعل، نحو قوله «فَامْرَأَ زَيْدَ إِجْلَالاً لِعَمْرِو» و «قَصَدْتُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ». وأقول: المفعول من أجله - ويقال «المفعول لأجله»، و «المفعول له» - هو في اصطلاح النحاة عبارة عن «الاسم، المتصوب، الذي يذكر بياناً لسبب وقوع الفعل». وقولنا: «الاسم» يشمل الصريح والمؤول به.

ولابدّ في الاسم الذي يقع مفعولاً له من أن يجتمع فيه خمسة أمور:  
الأول: أن يكون مصدراً.

والثاني: أن يكون قليلاً، ومعنى كونه قليلاً ألا يكون دالاً على عمل من أعمال الجوارح كاليد واللسان مثل «قراءة» و «ضرب». والثالث: أن يكون علة لما قبله.

والرابع: أن يكون مُتَّحداً مع عامله في الوقت.  
والخامس: أن يتَّحد مع عامله في الفاعل.

ومثال الاسم المستجمع لهذه الشروط «تأديباً» من قولك : «ضَرِبْتُ أَبْنِي تَأْدِيباً» فإنه مصدر، وهو قلبي؛ لأنه ليس من أعمال الجوارح، وهو علة للفسر، وهو متعدد مع «ضربت» في الزمان، وفي الفاعل أيضاً.

وكل اسم استوفى هذه الشروط يجوز فيه أمران: النصب، والجر بحرف من حروف الجر الدالة على التعليل كاللام.

واعمل أن للاسم الذي يقع مفعولاً لأجله ثلاث حالات :

الأولى: أن يكون مقترباً بـأـلـ.

الثانية: أن يكون مضافاً.

الثالثة: أن يكون مجرداً من «ـأـلـ» ومن الإضافة.

وفي جميع هذه الأحوال يجوز فيه النصب والجر بحرف الجر، إلا أنه قد يتراجع أحد الوجهين، وقد يستويان في الجواز.

فإن كان مقتربنا بـأـلـ فالأكثر فيه أن يُجَرَّ بـحـرـ جـرـ دـالـ على التعليل، نحو: «ضَرِبْتُ ابْنِي لِتَأْدِيبِ» ويقل نصبه.

وإن كان مضافاً جاز جوازاً متساوياً أن يُجَرَّ بالحرف وأن ينصب، نحو: «زَرْتُكَ مَحَبَّةً أَدِبَكَ» أو «زَرْتُكَ لِمَحَبَّةِ أَدِبَكَ».

وإن كان مجرداً من «ـأـلـ» ومن الإضافة فالأكثر فيه أن ينصب، نحو: «قُمْتُ إِجْلَاءً لِلأَسْتَاذِ» ويقل جـرـهـ بالـحـرـ، والله أعلم.

## أسئلة

ما هو المفعول لأجله؟ ما الذي يشترط في الاسم الذي يقع مفعولاً لأجله؟ كم حالة للاسم الواقع مفعولاً له؟ ما حكم المفعول له المقترب بـأـلـ والمضاف؟ مثل

بثلاثة أمثلة للمفعول لأجله بشرط أن يكون الأول مقترباً بالثاني مضافاً والثالث مجرداً من الأول والإضافة، وأعرب كل واحد منها، وبين في كل مثال ما يجوز فيه من الوجوه مع بيان الأرجح إن كان.

\* \* \*

## المفعول معه

قال: (باب المفعول معه) وَهُوَ: الاسم، المنصوب، الذي يُذْكَرُ لِبَيَانِ مَنْ فَعَلَ مَعَهُ الْفِعْلُ، نحو قَوْلِكَ: «جَاءَ الْأَمِيرُ وَالْجَيْشُ» وَ«اسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشَبَةُ».

وأقول: المفعول معه عند النحو هو «الاسم، الفعلة، المنصوب بالفعل أو ما فيه معنى الفعل وحروفه، الدال على الذات التي وقع الفعل بمحاجتها، المسبوق بواو تفيد المعية نصاً».

فقولنا: «الاسم» يشمل المفرد والمثنى والجمع، والمذكر والمؤنث، والمراد به: الاسم الصريح دون المؤول، وخرج عنه الفعل والحرف والجملة.

وقولنا: «الفعلة» معناه أنه ليس رُكْنًا في الكلام؛ فليس فاعلاً، ولا مبتدأ، ولا خبراً، وخرج به العمدة، نحو «اشترَكَ زَيْدٌ وَعَمْرُو».

وقولنا: «المنصوب بالفعل أو ما فيه معنى الفعل وحروفه» يدل على أن العامل في المفعول معه على ضربين:

الأول: الفعل، نحو «حَضَرَ الْأَمِيرُ وَالْجَيْشُ».

الثاني: الاسم الدال على معنى الفعل المشتمل على حروفه، كاسم الفاعل في نحو «الْأَمِيرُ حَاضِرٌ وَالْجَيْشُ».

وقولنا: «المسبوق بواو هي نص في الدلالة على المعية» يخرج به الاسم المسبوق بواو ليست نصاً في الدلالة على المعية، نحو «حضر محمد وَخَالِدٌ».

واعلم أن الاسم الواقع بعد الواو على نوعين:

١- ما يتعين نصبه على أنه مفعولٌ معه.

٢- ما يجوز نصبه على ذلك وإتباعه لما قبله في إعرابه معطوفاً عليه.

أما النوع الأول فمحله إذا لم يصح تشرييك ما بعد الواو لما قبلها في الحكم، نحو «أنا سائرٌ والجبل» ونحو «ذاكرتُ والمصباح» فإن الجبل لا يصح تشرييكه للمتكلم في السير، وكذلك المصباح لا يصح تشرييكه للمتكلم في المذاكرة، وقد مثلَ المؤلف لهذا النوع بقوله: «استوى الماء والخشبة».

وأما الثاني فمحله إذا صح تشرييك ما بعد الواو لما قبلها في الحكم نحو «حضرَ عليٌّ ومحمدٌ» فإنه يجوز نصب «محمد» على أنه مفعول معه، ويجوز رفعه على أنه معطوف على «عليٍّ»؛ لأن محمداً يجوز اشتراكه مع علي في الحضور، وقد مثلَ المؤلف لهذا النوع بقوله: « جاءَ الأَمِيرُ وَالْجَيْشُ».

### أسئلة

ما هو المفعول معه؟ ما المراد بالفضلة؟ ما الذي يعمل في المفعول معه؟ إلى كم قسم ينقسم المفعول معه؟ مثل لالمفعول معه الذي يجب نصبه بمثاليين، مثل للمفعول معه الذي يجوز نصبه وإتباعه لما قبله بمثالين، أعرب المثالين اللذين في كلام المؤلف، وبين في كل مثال منهمما من أي نوع هو.

\* \* \*

قال: وأما خبر «كان» وأخواتها وأسم «إن» وأخواتها فقد تقدم ذكرهما في المرفوعات، وكذلك التوابع؛ فقد تقدمت هناك.

وأقول: من المنصوبات اسم «إن» وأخواتها، وخبر «كان» وأخواتها، وتتابع المنصوب، وقد تقدم بيان ذلك في أبوابه؛ فلا حاجة بنا إلى إعادة شيء منه.

## المخوضات من الأسماء

قال: (باب المخوضات من الأسماء) **المخوضات** ثلاثة أنواع: **مخوض بالحريف، ومخوض بالإضافة، وتابع للمخوض**.

وأقول: الاسم المخوض على ثلاثة أنواع؛ وذلك لأنَّ الخافض له إما أن يكون حرفاً، من حروف الخفض التي سبق بيانها، في أول الكتاب والتي سيذكرها المؤلف بعد ذلك، وذلك نحو «خالد» من قولك: «أشفقتُ عَلَى خَالِدٍ» فإنه مجرور بعلى، وهو حرف من حروف الخفض، وإما أن يكون الخافض للاسم إضافة اسم قبله إليه، ومعنى الإضافة: نسبة الثاني للأول، وذلك نحو «محمد» من قولك: «جَاءَ غُلامٌ مُحَمَّدٌ» فإنه مخوض بسبب إضافة «غلام» إليه، وإما أن يكون الخافض للاسم تبعيته لاسم مخوض: بأن يكون نعتاً له، نحو «الفاضل» من قولك: «أَخَذْتُ الْعِلْمَ عَنْ مُحَمَّدَ الْفَاضِلِ» أو معطوفاً عليه، نحو «خالد» من قولك «مَرَرْتُ بِمُحَمَّدٍ وَخَالِدٍ» أو غير هذين من التوابع التي سبق ذكرها.

\* \* \*

قال: فَأَمَّا **المخوض بالحريف فهو**: مَا يُخْفَضُ بِمِنْ، إِلَى، وَعَنْ، وَعَلَى، وَفِي، وَرَبَّ، وَالْبَاءِ، وَالْكَافِ، وَاللَّامِ، وَحُرُوفِ الْقُسْمِ، وَهِيَ: الْوَاءُ، وَالْبَاءُ، وَالثَّاءُ، أَوْ بِوَأِرْبَّ، وَبِمُدْ، وَمُنْدٌ.

وأقول: النوع الأول من المخوضات: المخوض بـحريف من حروف الخفض؛ وحروف الخفض كثيرة.

منها «من» ومن معانيها الابتداء، تجر الاسم الظاهر والمضمر، نحو قوله تعالى: «وَمَنْكُوكَ وَمِنْ فُوحٍ».

ومنها «إلى» ومن معانيها الانتهاء، وتجر الاسم الظاهر والمضمر أيضاً، نحو قوله تعالى: «إِلَيْهِ يُرْدُ عِلْمُ السَّاعَةِ» قوله: «إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا».

ومنها «عَنْ» ومن معانيها المجاوزة، وتجر الاسم الظاهر والضمير أيضاً، نحو قوله تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ وقوله: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾. ومنها «عَلَى» ومن معانيها الاستعلاء، وتجر الاسم الظاهر والمضرر أيضاً، نحو قوله تعالى: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفَلَكِ شَهَدُونَ﴾.

ومنها «في» ومن معانيها الظرفية، وتجر الاسم الظاهر والضمير أيضاً، نحو قوله تعالى: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ﴾ وقوله: ﴿لَا فِيهَا أَغُولٌ﴾.

ومنها «رُبَّ» ومن معانيها التقليل، ولا تجر إلا الاسم الظاهر التكراة، نحو قوله: «رُبَّ رَجُلٍ كَرِيمٍ لَقِيْتُهُ».

ومنها «الباء» ومن معانيها التعدية، وتجر الاسم الظاهر والضمير جميعاً، نحو قوله تعالى: ﴿فَإِمَّا نَذَهَبَنَا إِلَيْكَ﴾ وقوله: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾.

ومنها «الكاف» ومن معانيها التشبيه، ولا تجر إلا الاسم الظاهر، نحو قوله تعالى: ﴿مَثُلُّ نُورِهِ كَمِشْكَفَهِ﴾.

ومنها «اللام» ومن معانيها الاستحقاق والملك، وتجر الاسم الظاهر والمضرر جميعاً، نحو قوله سبحانه وتعالى: ﴿سَبَعَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾، وقوله: ﴿لَمْ يَمْلِكْ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾.

ومنها حروفُ القسم الثلاثة - وهي: الباء، والتاء، والواو - وقد تكلمنا عليها كلاماً مُسْتَوْفِي في أول الكتاب؛ فلا حاجة بنا إلى إعادة شيء منه.

ومنها واو «رُبَّ» ومثالها قول أمريء القيس:  
وَلَيْلٌ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ  
وقوله أيضاً:  
وَبَيْضَةٌ خِدْرٌ لَا يُرَامُ خِبَاوَهَا

ومنها «مُذْ» و «مُنْذُ» وَيَجْرِانَ الْأَزْمَانَ، وَهُمَا يَدْلَانَ عَلَى مَعْنَى «مِنْ» إِنْ كَانَ مَا بَعْدَهُمَا مَاضِيًّا، نَحْوَ «مَا رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمِ الْخَمِيسِ»، وَ«مَا كَلَمْتُهُ مُنْذُ شَهْرٍ»، وَيَكُونُانَ بِمَعْنَى «فِي» إِنْ كَانَ مَا بَعْدَهُمَا حَاضِرًا، نَحْوَ «لَا أُكَلِّمُهُ مُذْ يَوْمِنَا»، وَ«لَا أَلْقَاهُ مُنْذُ يَوْمِنَا».

فَإِنْ وَقَعَ بَعْدَ «مُذْ» أَوْ «مُنْذُ» فَعُلُّ، أَوْ كَانَ الْاسْمُ الَّذِي بَعْدَهُ مَرْفُوعًا فَهُمَا اسْمَانٌ.

\* \* \*

قَالَ : وَأَمَّا مَا يُخْفَضُ بِالإِضَافَةِ، فَنَحْوُ قَوْلِكَ : «غُلَامُ زَيْدٍ» وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ : مَا يُقَدَّرُ بِاللَّامِ، وَمَا يُقَدَّرُ بِمِنْ؛ فَالَّذِي يُقَدَّرُ بِاللَّامِ نَحْوُ «غُلَامُ زَيْدٍ» وَالَّذِي يُقَدَّرُ بِمِنْ، نَحْوُ «ثَوْبُ خَرّ» وَ«بَابُ سَاجٍ» وَ«خَاتُمُ حَدِيدٍ».

وَأَقُولُ : الْقَسْمُ الثَّانِي مِنَ الْمُخْفَوْضَاتِ : الْمُخْفَوْضُ بِالإِضَافَةِ، وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ : ذَكَرُ الْمُؤْلِفِ مِنْهَا نَوْعَيْنِ؛ الْأَوَّلُ : مَا تَكُونُ الإِضَافَةُ فِيهِ عَلَى مَعْنَى «مِنْ» وَالثَّانِي : مَا تَكُونُ الإِضَافَةُ فِيهِ عَلَى مَعْنَى الْلَّامِ، وَالثَّالِثُ : مَا تَكُونُ الإِضَافَةُ فِيهِ عَلَى مَعْنَى «فِي» .

وَأَمَّا مَا تَكُونُ الإِضَافَةُ فِيهِ عَلَى مَعْنَى «مِنْ» فَضَابِطُهُ : أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ جُزْءًا وَبَعْضًا مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ، نَحْوُ «جُبْهَةُ صُوفِ» فَإِنَّ الْجُبْهَةَ بَعْضُ الصُّوفِ وَجُزْءُ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ أَمْثَالُ الْمُؤْلِفِ.

وَأَمَّا مَا تَكُونُ الإِضَافَةُ فِيهِ عَلَى مَعْنَى «فِي» فَضَابِطُهُ : أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ ظَرْفًا لِلْمُضَافِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : «بَلْ مَكْرُ أَيْلِلٍ» فَإِنَّ الْلَّيلَ ظَرْفٌ لِلْمُكْرَرِ وَوَقْتٌ يَقْعُدُ فِيهِ الْمُكْرَرُ.

وَأَمَّا مَا تَكُونُ الإِضَافَةُ فِيهِ عَلَى مَعْنَى الْلَّامِ؛ فَكُلُّ مَا لَا يَصْلُحُ فِيهِ أَحَدُ النَّوْعَيْنِ الْمُذَكُورَيْنِ، نَحْوُ «غُلَامُ زَيْدٍ» وَ«حَصِيرُ الْمَسْجِدِ».

\* \* \*

وقد تركَ المؤلِّفُ الكلام على القسم الثالث من المخوضات، وهو المخوض بالتبَعِيَّةِ، وعذرُه في ذلك أنه قد سبق القولُ عليه في آخر أبواب المرفوعات مُفصلاً، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم وأعز وأكرم.

\* \* \*

### أسئلة

على كم نوع تتنوع المخوضات؟

ما المعنى الذي تدل عليه الحروف: مِنْ، عَنْ، فِي، رُبَّ، الْكَافُ، الْلامُ؟

وما الذي يجُرُّه كُلُّ واحد منها؟

مَثَلٌ بمتالين من إنشائك لاسم مخوض بكل وَاحِدٍ من الحروف:

عَلَى، الْبَاءُ، إِلَى، وَالْقَسْمُ.

على كم نوع تأتي الإضافة؟ مع التمثيل لكل نوع بمتالين.

ما ضابط الإضافة التي على معنى «من»؟ مع التمثيل.

ما ضابط الإضافة التي على معنى «في»؟ مع التمثيل.

\* \* \*

وقد كان الفراغ من كتابة هذا الشرح في ليلة القدر (ليلة الخميس ٢٧ من شهر رمضان سنة ١٣٥٣ من الهجرة) أعاد الله تعالى علينا من بركاته، أمين، والحمد لله رب العالمين، وسلامه على صفة الصفوة من خلقه أجمعين، وعلى سادتنا آله وصحبه والتابعين، ولا عُذْوان إلا على الظالمين، والعاقبة للمتقين.

## فهرس التحفة السنية

المقدمات : تعريف علم النحو ، موضوعه ، ثمرته ، نسبته ، واضعه ، حكم الشارع فيه .	٤
تعريف الكلام ، وأمثلة له ، وأسئلة .	٥ ..
تقسيم الكلام إلى اسم و فعل و حرف و بيان كل قسم وأنواعه وأمثلة له .	٧ ..
علامات الاسم ، وبيان كل علامة وأمثلة على هذه العلامات .	٩ ..
علامات الفعل ، وبيان كل علامة وموقعها ، وأمثلة عليها .	١١ ..
علامة الحرف .	١٤ ..
باب الإعراب : معناه لغة واصطلاحاً ، وشرح التعريف .	١٥ ..
معنى البناء لغة واصطلاحاً .	١٨ ..
أمثلة للمعرب لفظاً وتقديراً ، والمبني ، وأسئلة على ذلك .	١٩ ..
أقسام الإعراب ، وبيان ما يدخل الاسم منه ، وما يدخل الفعل ،	
باب معرفة علامات الإعراب .	٢٠ ..
للرفع أربع علامات .	٢١ ..
الضمة تكون علامة على الرفع في أربعة مواضع .	٢١ ..
الواو تكون علامة على الرفع في موضعين .	٢٦ ..
الألف تكون علامة على الرفع في التشبيه خاصة .	٣٠ ..
النون تكون علامة على الرفع في الفعل المضارع .	٣١ ..
النصب خمس علامات .	٣٤ ..
الفتحة تكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع .	٣٥ ..
الألف تكون علامة على النصب في الأسماء الخمسة .	٣٧ ..
الكسرة تكون علامة على النصب في جمع المؤنث السالم .	٣٨ ..
الياء تكون علامة للنصب في التشبيه والجمع .	٣٩ ..
حذف النون يكون علامة على النصب في الأفعال الخمسة .	٤٠ ..
الكسرة تكون علامة على الخفض في ثلاثة مواضع .	٤٢ ..
الياء تكون علامة على الخفض في ثلاثة مواضع .	٤٤ ..
الفتحة تكون علامة على الخفض في الاسم الذي لا ينصرف .	٤٥ ..

العلل المowanع من الصرف وأمثلة لكل علة. ....	٤٦
للجزم علامتان. ....	٤٩
السكون يكون علامة على الجر في الفعل المضارع الصحيح الآخر. ....	٤٩
الحذف يكون علامة على الجزء في موضعين. ....	٤٩
المعربات قسمان. ....	٥٢
الذي يعرب بالحركات أربعة أشياء. ....	٥٢
الأصل في الرفع أن يكون بالضمة وفي النصب أن يكون بالفتحة وفي الخفض أن يكون بالكسرة وفي الجزء أن يكون بالسكون وخرج عن ذلك ثلاثة أشياء. ....	٥٣
الذي يعرب بالحروف أربعة أنواع. ....	٥٥
المثنى يرفع بالألف، وينصب ويختفي بالباء. ....	٥٦
جمع المذكر السالم يرفع بالواو، وينصب ويختفي بالباء. ....	٥٧
الأسماء الخمسة ترفع بالواو، وتنصب بالألف، وتختفي بالباء. ....	٥٨
الأفعال الخمسة ترفع بثبوت التون وتنصب وتجزء بحذفها. ....	٥٩
باب الأفعال، تنقسم الأفعال إلى ثلاثة أقسام. ....	٦١
أحكام أنواع الأفعال الثلاثة. ....	٦٢
نواصب الفعل المضارع وأقسامها. ....	٦٥
جوازم الفعل المضارع وأقسامها. ....	٧٠
باب مرفوعات الأسماء: للاسم المرفوع سبعة مواضع. ....	٧٤
باب الفاعل: تعريف. ....	٧٦
ينقسم الفاعل إلى ظاهر ومضمر وأقسام الظاهر. ....	٧٧
أنواع المضمر، وأمثلة لكل نوع. ....	٧٩
باب المفعول الذي لم يسم فاعله تعريفه. ....	٨٤
تغيير الفعل المسند لنائب الفاعل. ....	٨٤
نائب الفاعل ظاهر أو مضمر كالفاعل. ....	٨٥
باب المبتدأ والخبر: تعريفهما. ....	٨٧
المبتدأ ظاهر أو مضمر. ....	٨٨
الخبر جملة، أو شبه جملة، أو مفرد. ....	٨٩
باب العوامل الدالة على المبتدأ والخبر. ....	٩٣
(كان) وأخواتها. ....	٩٣

٩٦ .....	(إن) وأخواتها.
٩٧ .....	(ظن) وأخواتها.
١٠٢ .....	باب النعت: تعريفه، وأقسامه، وحكم كل قسم.
١٠٤ .....	المعرفة خمسة أقسام، وبيان كل قسم.
١٠٦ .....	النكرة.
١٠٩ .....	باب العطف: تعريفه، وتقسيمه حروف عطف النسق.
١١٢ .....	حكم المعطوف.
١١٥ .....	باب التوكيد: تعريفه، وتقسيمه المعنوي.
١١٦ .....	ألفاظ التركيد المعنوي.
١١٩ .....	باب البدل: تعريفه، وتقسيمه.
١٢٢ .....	باب منصوبات الأسماء.
١٢٣ .....	باب المفعول به.
١٢٨ .....	باب المصدر (المفعول المطلق).
١٣٠ .....	باب ظرف الزمان، وظرف المكان.
١٣٥ .....	باب الحال: تعريفه، وتقسيمه.
١٣٨ .....	باب التمييز: تعريفه، وأقسامه.
١٤٢ .....	باب الاستثناء: معناه وحروفه وحكم ما يلي كل حرف منها.
١٤٨ .....	باب المنادي: تعريفه، وتقسيمه وحكم كل قسم.
١٥٠ .....	باب المفعول من أجله: تعريفه شروطه، أنواعه، وحكم كل نوع.
١٥٢ .....	باب المفعول معه: تعريفه، تقسيمه، حكم كل قسم.
١٥٤ .....	باب المخوضات من الأسماء.
١٥٤ .....	المخوض بالحرف.
١٥٦ .....	المخوض بالإضافة، وأنواعه وضابط كل نوع.

\* \* \*

تمت فهرس كتاب (التحفة السنية بشرح المقدمة الأجرامية)  
 والحمد لله حمد الشاكرين، وصلاته وسلمه على  
 إمام المتقين وعلى آله وصحبه أجمعين

